الروضة الحسينية

العدد ٥١ - شهر رمضان المبارك ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

القصيدة الحسينية
قداسة القضية
وتجارب الشعراء

الشيخ باقر شريف القرشي قدس سره
خلق نبوي
وموسوعة فكرية

مهرجان ربيع الشهادة الدولي الثامن
الصورة العالمية
لنهضة الإمام الحسين عليه السلام

ما أظن أن إنساناً في مسرح التاريخ والبطولة، استطاع أو يستطيع أن تكون له مثل هذه الكفاءات العالية، والمواهب الفريدة النادرة.. غير الإمام الحسين (عليه السلام) ليمثل هذا الدور الجوهري الخطير في قيادة حركة الإيمان وإحياء دعوة الإسلام.

لبيب بيضون: من كتابه (خطب الإمام الحسين على طريق الشهادة)

انتباه

لقد منّ الله تعالى على عباده مننا كثيرة حتى ان العارفين يقولون بأنها لا تحصى، وقد كان شهر رمضان واحدا من أهم تلك المنن السابغة خاصة وان الله تعالى قد قرنه بنفسه " شهر الله" فسد فيه أبواب النيران وفتح ابواب الجنان في فرصة لعودة العباد الى ركنه وأوبتهم الى ساحة لطفه ورحمته، وقد تعهد سبحانه وتعالى بقبول تلك الأوبة، وزيادة المثوبة.

ولكن.. ما أشد الاسف والحسرة على بعض اعلامنا العربي المحسوب ظلما وزورا وبهتانا على المنظومة الاعلامية الاسلامية حين يجد الخطى ويبذل الغالي والنفيس في سبيل النيل من هذا الشهر الفضيل واغتياله – بعلم او بدون علم- وذلك من خلال التسابق المحموم في نشر المفاسد والتفنن في اتباع هوى الشيطان والسير طوعا في ركابه لإضلال الناس أو على اقل تقدير حرمانهم من بعض النعم التي وفرتها مائدة الرحمن لهم في هذا الشهر.

وقد يكون الكلام متعبا وألمه موجعا حين لا يجد صدى او حتى قبول استماع من قبل تلك القنوات الاعلامية –سواء أكانت مقروءة ام مسموعة ام مرئية- لأنها بلا أدنى شك تسعى الى تحقيق واحد من هدفين ، اولهما ما أشير له أعلاه وهو تحقيق إرادة الشيطان في إبعاد الناس عن الساحة الإلهية عمدا، والثاني هو تحقيق أهداف مادية دنيوية من قبيل الاستحواذ على أكبر قدر من المشاهدين، غير آبهين بما يرضي الله تعالى أو ما يسخطه، فالمهم عندهم الشهرة وما سواها لا أهمية له البتة.

وفي كلتا الحالتين لا ينبغي توجيه اللوم تلك القنوات، ولكن مما لا ينبغي تركه في أي حال من الاحوال توجيه العتب الى المؤمنين الذي كانوا بانتظار هذا الشهر بصبر كبير للولوج الى ساحة الرحمة الالهية والانتهال من عذب مائدتها الروحية قبل المادية، وذلك العتب سببه ما قد ينتابهم من حالة نسيان أو غفلة في بعض الحالات، والانجرار ولو قليلا لمتابعة ما تبثه تلك القنوات المفسدة طوعا أو كرها.

وربما كانت بعض تلك القنوات مرتدية ستارا يمنع قسما من الناس من اكتشاف ما تخفيه من مفاسد وراء برامجها، وقد يعذر اولئك الناس في مثل هذه الحالة؛ ولكن من المؤكد أن ما لا يعذرون فيه متابعة تلك القنوات التي تتجاهر بمظاهر الفسق والفجور، سواء كانت تلك المتابعة أثناء الصوم أو بعد الافطار، حيث أن أغلب تلك القنوات تركز في توقيتاتها على الوقت الثاني، بسبب ما علق في نفوس البعض- جهلا- من ان الصيام يكون نهارا فقط وهو الوقت الذي ينبغي الامتناع فيه فحسب عن المحرمات، وهذا هو الخطأ الفادح بعينه لأن الله تعالى جعله شهرا كاملا لا فرق فيه بين ليله ونهاره، فلننتبه أيها المؤمنون!

• بقلم: رئيس التحرير

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

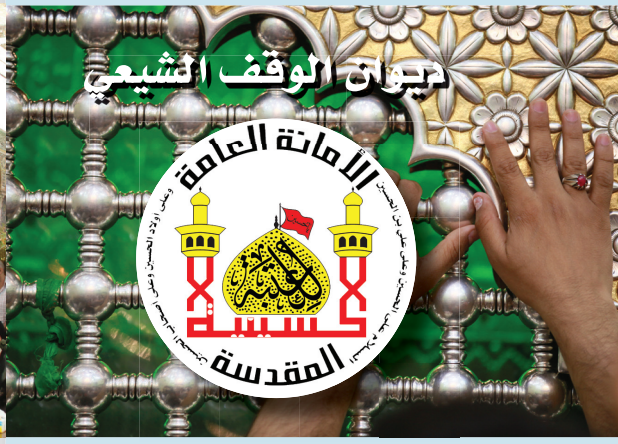

أبعاد الرسالة
الخاتمة
١٢

نظام جديد
لتوحيد لوحات السيارات والآليات
٢٠

رُشَيد الهجري
عالِم المنايا والبلايا
٢٥

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

هيئة التحرير
حيدر مرتضى - عبد الرحمن اللامي
حسين السلامي - حيدر المنكوشي
علي الهاشمي

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - صلاح الخاقاني

المراسلون
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
علي جواد سلوم - ياس الجبوري - ميثم الحسيني

الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.
مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

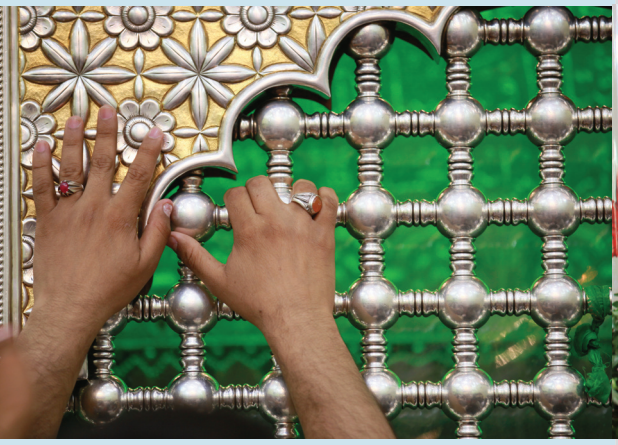

• الكتّاب المشاركون

- عبد اللّه دوسو
- د. حنان العبيدي
- السيد وليد البعاج
- صادق مهدي حسن
- نزار حيدر
- عبد الهادي البابي

ورشة الصيانة الفنية
ضمير مستقر وعطاء مستمر

٤٦

هل أنتَ
متواضع؟

٤٨

إسلام السنغال
وفضل الدعاة

٥٢

رئيس ديوان الوقف الشيعي يستقبل الوفود المشاركة بمسابقة نصرة القرآن الدولية الثانية

استقبل سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي الوفود القرآنية المشاركة في مسابقة نصرة القرآن الدولية الثانية التي ينضمها مكتب السيد الشهيد الصدر بمشاركة دول عربية وإسلامية وبحضور مدير المركز الوطني لعلوم القران التابع للديوان الحاج عادل الكناني و الشيخ مازن الساعدي المسؤول عن تنظيم المسابقة .

وقال مصدر إعلامي بالديوان ان الحيدري عبر خلال اللقاء عن ترحيبه وسعادته الكبير بالوفود المشاركة مؤكداً أهمية القرآن الكريم في بناء المجتمعات لما يمثله من ثقل كبير يتمثل في انه دستور للأمة، مبيناً أنّ العراق زاخر بالطاقات القرآنية ويمتلك قاعدة رصينة في هذا المجال مثمناً جهود مكتب السيد الشهيد الصدر في تنظيم هذه المسابقة المهمة مشيرا الى ان ديوان الوقف الشيعي على استعداد كبير لتقديم كامل الدعم لنصرة القرآن الكريم مؤكدا ان كل ما قدمناه من دعم وإسناد من اجل القرآن الكريم يعتبر قليلاً بحكم عظمته التي تمثل جوهر أهداف الإسلام الحقيقية.

و من جهته أكد مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الحاج عادل الكناني ان لديوان الوقف الشيعي دورا بارزا ومهما في دعم المسابقات القرآنية المختلفة لافتا الى الإمكانيات القرآنية الكبيرة التي يتمتع بها العراق مشيداً بدور مكتب السيد الشهيد الصدر في تنظيم المسابقات القرآنية الدولية .

في حين أثنى الكناني على دور الحيدري في دعم كافة المبادرات القرآنية، ومن جانبه أكد ممثل مكتب الشهيد الصدر الشيخ مازن الساعدي خلال كلمته في اللقاء أهمية الرجوع للدستور الإلهي لحل مشاكلنا ولمّ شملنا مشيدا بدور الوقف الشيعي في إنجاح المسابقة القرآنية وقد وزع سماحة السيد الحيدري في نهاية اللقاء هدايا تذكارية على الوفود المشاركة .

بالتعاون مع العتبة العلوية المقدّسة نهيأة النزاهة تقيم مؤتمر المنبر الديني الثاني

تحت شعار(للمنبر الديني دور فاعل في ترسيخ قيم النزاهة) أقامت هيأة النزاهة بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة مؤتمر المنبر الديني الثاني بعنوان (القيم الدينية أساس في تعزيز النزاهة وبناء المؤسسات)، بحضور الأستاذ زهير شربة نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية وجمع من فضلاء الحوزة الدينية ووجهاء النجف وعدد من مفتشي الأوقاف العراقية (الشيعي والسني والمسيحي) بالإضافة إلى ممثلي هيأة النزاهة ومشاركة واسعة لأوساط إعلامية، وقد عقد المؤتمر في دار ضيافة الإمام علي(عليه السلام) صباح يوم الخميس ٢٠١٢/٧/١٢م.

وقد افتتحت أعمال المؤتمر بكلمة للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ألقاها على مسامع الضيوف الكرام الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، رحب فيها بالحضور الكرام، مؤكدا فيها على ضرورة الحفاظ على أصالة الفكر في المنبر الديني المبارك قائلا: حري بمن يعتلي منصة المنبر الديني أن يرجع إلى الموروث المقدس وان لا ينصاع إلى الفلسفات الغربية التي بدأت تغير من لغة الخطاب الديني اليوم..

فلا قيم بدون المنبر الديني ولا منبر ديني بدون الموروث المقدس.

بعد ذلك القى كلمة ديوان الوقف الشيعي سماحة الدكتور الشيخ علي الخطيب، عبّر فيها عن فخره واعتزازه بهذا المؤتمر قائلاً: ان هذه المبادرة تبعث على الفخر والاعتزاز لأنها تعمل على معالجة مشكلة يعاني منها بلدنا الحبيب، بل تعاني منها الإنسانية جمعاء.

كما تضمن المؤتمر كلمة للقاضي السيد علاء جواد رئيس هيأة النزاهة، وكلمة للأستاذ عامر الجنابي ممثلا عن ديوان الوقف السني، وكلمة للأستاذ ازاد هرمز ممثلا عن الوقف المسيحي والديانات الأخرى.

ثم القى الاخوة الباحثون اوراق بحثهم في المؤتمر دارت حول دور المنبر في تطوير الفرد وتأثيره الفاعل في الرقي بثقافة المجتمع.

راية قبة ضريح الإمام الحسين عليه السلام ترتفع في سماء العاصمة الهندية دلهي

رفعت راية قبة ضريح الإمام الحسين -عليه السلام- في العاصمة الهندية نيودلهي فوق إحدى الحسينيات وسط حضور جماهيري من محبي أهل البيت -عليهم السلام-

وقال مدير مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة "سلمنا راية الامام الحسين -عليه السلام- للاخوة القائمين على حسينية شاهه مردان وسط العاصمة الهندية دلهي حيث قاموا وبحضور جماهير من أتباع اهل البيت -عليهم السلام- هناك برفع هذه الراية فوق بناية الحسينية تبركا وتعبيرا عن حبهم للامام. وأوضح السيد (سعد الدين البناء) " ان هذه المراسيم جاءت اثناء زيارة قمنا بها الى الهند مؤخرا من اجل التواصل وتفعيل

الخدمات المشتركة مع الاطباء الهنود في مجال التطبب عن بعد الذي تبنته العتبة الحسينية من خلال مجمع سفير الحسين الطبي ".

واضاف البناء " ان مراسيم الاحتفال برفع راية الامام الحسين الحمراء والمكتوب وسطها كلمة ياحسين بالخط الابيض حضرها عدد من الشخصيات العلمية والثقافية مثل رئيس تحرير جريدة انقلاب الهندية واساتذة جامعات بدرجة بروفسور بجامعة دلهي حيث تمّ عقب المراسيم القاء مجموعة قصائد بحق الامام الحسين عليه السلام ".

مشاركة فاعلة للعتبة الحسينية المقدسة في مهرجان الأمان الثقافي الرابع

ساهمت العتبة الحسينية المقدسة بمشاركة متميزة في مهرجان الامان الثقافي الرابع التي تقيمه هيأة الامام الصادق -عليه السلام- الثقافية في الديوانية و بتعاون مع العتبات المقدسة العلوية و الحسينية و العباسية من فترة (١٨-٢١) شعبان المعظم الموافق ٩-١٢ تموز الجاري تحت شعار الانتظار عقيدة الاخيار وسلوك الاحرار والذي اقيم في اروقة الجامعة الاسلامية ، وقد شاركت العتبة الحسينية المقدسة بجناح متميز في معرض الكتاب الثقافي كما ساهمت بجناح اخر للصور الفوتوغرافية وجناح لمركز وارث التابع للعتبة المقدسة ، فضلا عن تعاونها المتميز في تنظيم اقامة المهرجان ونجاحه .

علي ماجد احمد مسؤول جناح العتبة الحسينية المقدسة المشارك في معرض الكتاب الثقافي تحدث لموقع الاعلام الدولي قائلا :شاركت العتبة الحسينية المقدسة وللعام الرابع على التوالي في معرض الكتاب لمهرجان الامان الرابع وضم مجموعة من الاصدارات منها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ما يقارب ٦٠ عنوانا لكتب مختلفة العناوين، مضيفاً :وكذلك شارك قسم الاعلام بمجموعة مختلفة من الاصدارات الاسبوعية والشهرية والإصدارات الخاصة بالطفل ومنها ما تعنى بالثقافة العامة وأيضا بمجموعة من الصور مختلفة الاحجام وهي مدعومة من العتبة الحسينية المقدسة والغرض منها تقديم فائدة للزائرين .

وأوضح مسؤول الجناح :الاقبال الواسع من الزائرين على جناح العتبة الحسينية المقدسة دليل على ما يحتوي الجناح من اصدارات وكتب متميزة والتي تهتم بتثقيف المجتمع بثقافة اهل البيت -عليهم السلام- .

فيما قال صفاء ابراهيم الهر مسؤول جناح مركز وارث هذه المشاركة الاولى لنا في مهرجان الامان الثقافي الرابع باعمال الإعلانات الضوئية والساعات والدروع والأكواب المزينة بالطباعة الحرارية .

وتابع الهر: لمسنا التنظيم والتعامل الجيد من قبل اللجنة المنظمة للمهرجان ومشاركتنا في المهرجان شيء ايجابي لأننا سوف نلتقي بالكثير من الدور والمراكز المشاركة .

العتبة العلوية المقدسة تقيم الملتقى الإعلامي الأول لبحث دور الإعلام في دعم القضية المهدوية

أقام قسم الإعلام والعلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة الملتقى الإعلامي الأول تحت شعار (دور الإعلام في دعم القضية المهدوية) في دار ضيافة الإمام علي(عليه السلام).

وقال الدكتور سليم الجصاني رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة في تصريح له : (حضر الملتقى جمع من السادة الباحثين وفضلاء الحوزة العلمية والاخوة العاملين في المجال الإعلامي وحشد من الزائرين الكرام وخدمة أمير المؤمنين(عليه السلام) حيث قرأ الشيخ مصطفى محمود مصري العاملي الأستاذ في الحوزة العلمية ركز على شرح جملة من الطرح الإعلامي الغربي حول المصلحين في آخر الزمان، و ذكر ان هناك ديانات وفرق مذهبية وعلى مر العصور حددت رؤى واتجاهات مشابهة للفكر الإسلامي.بعد ذلك قرأ الدكتور عباس الفحام معاون العميد في كلية التربية الأساسية بحثه مسلطا الضوء على نقاط عدة تتعلق بطبيعة الإعلام الذي يخص القضية المهدوية، وتطرق إلى سؤال يتعلق بالهدف من ظهور الإمام المهدي -عليه السلام- في آخر الزمان، مؤكدا في معرض الإجابة عن هذا السؤال فشل كل الأطروحات والفلسفات التي وضعها البشر قبال القضية الإلهية)

إعلام العتبة الحسينيّة يحتفي بالذكرى الخامسة لصدور مجلة الروضة الحسينية

احتفل الاعلام الدولي التابع لقسم الاعلام العتبة الحسينية يوم الجمعة الموافق ١٣ تموز ـ ٢٠١٢ بالذكرى السنوية الخامسة لصدور مجلته الأمّ (مجلة الروضة الحسينية). وبحضور شخصيات إعلامية وأدبية ودينية من داخل العراق وخارجه .

وبدأ الحفل الذي أقيم في قاعة خاتم الانبياء داخل الصحن الحسيني الشريف وتحت شعار "الاعلام الدولي رسالة الاسلام الحسيني" بتلاوة معطرة لآيات من الذكر الحكيم تلاها السيد جعفر الشامي ثم كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد افضل الشامي والتي ذكر فيها: لقد انطلق الاعلام الحسيني في عام ٦١ هجري على لسان السيدة الحوراء زينب -عليها السلام- بدورها الخالد في حمل صدى ثورة الطف وأحداثها الرهيبة فكانت بذلك رائدة الاعلام الحسيني.

وأضاف الشامي : نحتفل اليوم بذكرى مرور خمسة اعوام على صدور أول مجلة في تاريخ العتبة الحسينية المقدسة منذ نشوئها وهي مجلة الروضة الحسينية وقد تطورت هذه المساعي وبذلت خلال هذه الاعوام جهودا كثيرة متراكمة توجّت بما يتم الان من إصدار عدة مجلات بلغات شتى وإلى مختلف انحاء العالم وأتمنى من الله -سبحانه وتعالى- ان يساهم في تحقيق رسالة الامام الحسين ورسالة السيدة زينب -عليها السلام- ونشرها للعالم .

واستدرك الشامي: وأتمنى من الاخوة سواء في المجلة أو في كل المراكز الإعلامية، ومختلف مفاصل الاعلام في العتبة الحسينية وباقي العتبات المقدسة ان يعملوا جاهدين لإيصال هذه الرسالة الشريفة، ويحرصوا على نقل صورة الامام الحسين -عليه السلام- نقية صافية الى عموم الامة .

وأشار نائب الامين العام: اننا يجب ان نساهم معا على نشر رسالة الامام الحسين -عليه السلام- في داخل هذه الامة وان ننشر حالات الوعي الحسيني الاصيل التي اراد الائمة -عليهم السلام- نشرها بين عموم شبابنا وعوائلنا، مضيفاً: المهم في الاعلام الحسيني الذي نراه اليوم في اعلام العتبة الحسينية المقدسة انه و بشهادة الجميع استطاع ان يحافظ على استقلالية صوته الحسيني.

فيما القى المشرف العام على شعبة الاعلام الدولي السيد محمد حسين العميدي كلمة جاء فيها: مرّ حتى الان على المجلة خمس سنوات وقد ارتأينا ان نؤجل الاحتفال الاول حتى نصل الى الدرجة الادنى من الاتقان الذي يمكن ان نقول فيه ان هذه المجلة يمكن الاحتفال بها ، فنشكر الجهة الراعية لهذا الاحتفال وهي الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ونشكر كل من له يد في تأسيس هذه المجلة ونشكر الحضور من طلبة العلم الذين جاءوا من المحافظات العراقية.

وتابع: كما نرحب بالأستاذ انطوان بارا وإن شاء الله ننتظر منه ان يساهم بشكل فعال في رفدنا بالأفكار الخلاقة التي لن يستغني اعلامنا الدولي عن خبرة امثاله وخبرة الطيبين الذين لهم باع في الاعلام الدولي ونستفيد منهم احسن استفادة ،كما ارحب بالضيوف الكتاب والصحفيين ونحن على اتم استعداد للاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم ونرحب ونشكر ممثلية نقابة الصحفيين .

وواصل العميدي: نحن نسهم في نشر رسالة الاسلام ورسالة السلام ورسالة المحبة والمودة بين ابناء البشر بكل ما اوتينا من قوة . واكد العميدي: نأمل ان يكون هذا المهرجان بمثابة نواة لفعاليات مقبلة تضم ورش عمل كبيرة ترفد بالأفكار والآراء من قبل طلبة العلم والصحفيين والأدباء وكل الذين لديهم خبرة دولية، فعملية ايصال الصوت الحسيني الى العالم مسؤولية الجميع و ليس مسؤولية شعبة في قسم في العتبة المقدسة، نحن ما زلنا في بداية الطريق ولكن الطموح والأمل والهمة تدفعنا للانطلاق بقوة في الاتجاه الصحيح، وهذا يحتاج الى خبرات كبيرة، طالباًمن الامانة العامة ان تزيد من هذا العمل وان يتطور الامر في السنة المقبلة -ان شاء الله- الى شيء فعال كاللقاء بوفود اجنبية وإقامة ورش عمل مع الاعلاميين الدوليين.

وتحدث العميدي حول اصدارات شعبة الاعلام الدولي قائلا: نحن حتى الان اصدرنا مجلة الروضة الحسينية، بالإضافة الى مجلة النهضة الحسينية باللغة الانكليزية والفرنسية ومجلة صوت الحسين الألمانية وعدّة مجلات باللغات الفارسية والأوردو والتركية، وعازمون على اصدار مجلات باللغات المحلية كالتركمانية والكردية، وذلك في محاولة جادة لإيصال الخطاب الاسلامي لأغلب الدول التي تتكلم بهذه اللغات، ونطمح ان يكون هناك اصدار باللغة الصينية لمعرفتنا بوجود جالية اسلامية وشيعية كبيرة في الصين مهملة لا يمكن الاتصال معها إلا عن طريق لغة هذا البلد.

واختتم المشرف العام كلمته: اننا في صدد ان نعرض على الامانة العامة فكرة افتتاح فرع من شعبة الاعلام الدولي من مهامه الاهتمام بمجال الاديان المقارنة حيث يكون الخطاب فيها لا على اساس الخصومة والمجادلة وإنما في ايجاد المشتركات الكثيرة بين الاديان والاستفادة مما هو مشترك من ابعاد انسانية في هذه الاديان.

وقد أشاد الكاتب والمفكر المسيحي (انطوان بارا) بالجهود التي تضافرت للوصول بالمجلة الى المستوى الذي فاجأه فيه مقدار التطور الكبير خلال السنوات الخمس من عمر ها وإن إصدار مجلة بهذا الحجم والمواد هي عملية ليست سهلة حيث تعذرت على مؤسسات بإمكانيات اكبر .

وكان للشعراء دور متميز في الاحتفال حيث القى الشاعر (محمود العضد) من سوريا قصيدة عن اهل البيت -عليهم السلام- كما وشارك الشاعر محي الدين الجابري من مدينة النجف الاشرف بقصيدة بعنوان القصيدة الكربلائية كما وكان لفرقة الانشاد الحسيني حضور متميز.

وفي الختام تم تكريم الكتّاب وكل من ساهم وساعد في نشر مبادئ وفكر اهل البيت -عليهم السلام-.

العتبة الكاظميّة المقدّسة تشارك في مهرجان الأمان الثقافي الرابع

تحت شعار (الانتظار عقيدة الأخيار وسلوك الأحرار) وبرعاية هيأة الإمام الصادق(عليه السلام) الثقافية وبالتعاون مع العتبات العلوية والحسينية والعباسية المقدسة، انطلقت في مدينة الديوانية فعاليات مهرجان الأمان الثقافي في نسخته الرابعة

ويشارك في المهرجان العديد من المؤسسات الدينية والثقافية فضلا عن العتبات المقدسة في العراق، وافتتح المهرجان بتلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ الحاج(أسامة الكربلائي)، ثم تلتها كلمة الهيأة الراعية للمهرجان ألقاها الشيخ(عقيل علي الزبيدي)، أعقبتها كلمة الشيخ(ضياء الدين زين الدين) ثمّ كلمة السيد(محمد حسين العميدي) ممثل المرجعية الرشيدة في مدينة النجف الاشرف في هذه المناسبة.

وجاءت مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في هذه التظاهرة الثقافية والعلمية من خلال معرض الكتاب لتؤكد على الاهتمام الكبير لنشر الثقافة والوعي الديني في مجتمعنا الكريم، وحرصها على التواصل والمشاركة في مختلف النشاطات الفكرية والعلمية والثقافية التي تقام داخل وخارج بلدنا العزيز، وهذا ما عكسته المعروضات الثقافية والفنية في جناح العتبة الكاظمية المقدسة، ومن خلال مشاركة أقسام العلاقات العامة والثقافة والإعلام والشؤون الخدمية، حيث شملت المعروضات الإصدارات الثقافية والإعلامية والفكرية التابعة لقسم الثقافة والإعلام، وأعمال النحت على الخشب المنجزة في شعبة النقش والزخرفة ومعروضات شعبة الفضّيات وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة إقبالا كبيرا من قبل الكثير من رواد المعرض، حيث زار جناح العتبة العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية، وقد أبدت إعجابها بالتطور الكبير الذي تشهده العتبة الكاظمية في المجالات كافة، وجدير بالذكر إن فعاليات هذا المهرجان شملت بالإضافة لمعرض الكتاب إقامة معرض للرسوم والنتاجات الفنية ومعرض للزهور وشتلات الزينة.

معرض الكتاب الدائم في العتبة العباسية المقدسة : رافدٌ من روافد نشر المعرفة في المجتمع

أولت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اهتماما كبيرا بالنشاط الفكري والثقافي، وقطعت خطوات كبيرة في كافة المجالات العمرانية والفكرية والخدمية .

وقد أخذ قسم الشؤون الفكرية والثقافية على عاتقه هذه المهمة، وكان من جملة نشاطاته إنشاء معرض الكتاب الدائم داخل الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة، والذي يشهد أقبالاً كبيرا وتزاحما متواصلا طلبة أيام الأسبوع وفي جميع الأوقات، ويبلغ عدد زائريه الذروة أيام الخميس والجمعة والزيارات.

ويحتوي هذا المعرض على العديد من الكتب والكتيبات المتنوعة الشكل والمضمون التاي تتوزع بين العلمية والثقافية والدينية والتعليمة إضافة إلى مجلات وقصص خاصة بالأطفال.

وبعض هذه العناوين أنتجتها شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومنها السلسلات الثقافية المتنوعة، كسلسلة المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة، وسلسلة دليل المحاور، وسلسلة سبل الرشاد إضافة إلى جريدة صدى الروضتين (أول إصدار للعتبات المقدسة) وهي الإصدار الرسمي للعتبة العباسية المقدسة وكذلك مجلة عطاء الشباب وهي إصدار خاص بشريحة الشباب، ومجلة رياض الزهراء التي تختص بالمرأة، إضافة الى النتاجات الخاصة بثقافة الأطفال والتي تصدر من شعبة الطفولة، كما يضم أيضا الكتب التي حققت في وحدة التحقيق وطبعت على نفقة العتبة المقدسة، وبعض هذه الكتب تحقق لأول مرة.

أما العناوين الأخرى فيكون اختيارها بشكل دقيق قبل عرضها في المعرض حيث تخضع إلى عدة شروط وضوابط لتكون هذه العناوين مصدرا فكريا سليما يبث الفكر الصحيح في المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه العوانين كلها تباع بأسعار مدعومة. كما يحتوي هذا المعرض أيضا على نتاجات أخرى كالأقراص المدمجة وهي من نتاج وحده التصوير والمونتاج في نفس القسم إضافة إلى القرآن لكريم والمحاضرات الدينة، و الصور المطبوعة بشكل فنيّ على أقداح وصحون وعلى الحجر والزجاج عالي النقاوة (الكرستال) والألواح خشبية والساعات، إضافة إلى لوحات وصور للعتبة المقدسة، وهذه جميعها من نتاجات قسم الشؤون الفكرية والثقافية شعبة الطباعة الرقمية .

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

يحذّر من المساس بالمساجد ويطالب الساسة بنبذ الخلافات

حذّر ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١٧/ رجب/ ١٤٣٣هـ الموافق ٨-٦-٢٠١٢م، من المساس بالمساجد من أية طائفة كانت بقوله" بين الحين والآخر تبرز تصرفات بعيدة عن منطق العقل والدين وهذه التصرفات لا شك ولا ريب إنها غير مرضية من قبلنا بشكل واضح، ألا وهي الاعتداء على المساجد، وحدثت قبل فترة قليلة في بعض المناطق في العراق حوادث اعتداء على المساجد من هذه الطائفة وتلك".

وأضاف" إن المسجد من المقدسات الإسلامية ولا يجوز المساس به إطلاقا، ومن حق كل طائفة أن تبني ما شاءت من المساجد ولا يحق لأية طائفة أن تتجاوز على مسجد طائفة أخرى أو تمنع من ذلك، وهذا موقف واضح من المرجعية المباركة لكن في نفس الوقت هناك مسؤولية ملقاة على عاتق الجهات الحكومية في الحفاظ على المساجد، ولا نسمح في حال من الأحوال بالاعتداءات بالشكل الذي يجعل المسألة تتوسع أكثر من تصرفات شخصية غير صحيحة ولا تكون مرضية أصلا، فالمساجد لها حرمات وهي مقدسات، وحتى بقية الديانات لا يحق لأحد المساس بجميع ما تعتقد به، وندعو لتوفير الحماية اللازمة لها".

وفي سياق آخر قال سماحته" إن الذي يرى المشهد السياسي العراقي الآن من حقه أن يتساءل إلى أين هو ذاهب؟ وما هو اتجاه بوصلة العملية السياسية؟! وفي معرض جوابه أكّد سماحته" إن هناك حالة من الملازمة فكلما كثرت المشاكل كان الشعب دافعاً لضريبة هذه المشكلة، وكلما تصاعدت اللهجات بشكل أو بآخر ابتعدنا عن الحلول".

وطالب سماحته" بحل جدّي لكثير من المشاكل العالقة مؤكدا إن الحلول تؤثر إيجابا على شرائح كثيرة من المجتمع، لأنه في بعض الحالات تحدث تشنجات بين طبقات الشعب بسبب بعض التأزمات السياسية". داعيا الكتل السياسية الى" اتخاذ خطوات حقيقية وجادة في سبيل حل هذه المشاكل حتى يطمئن الشعب لحكمة قادته السياسيين وحكمة من تصدى للعملية السياسية". مؤكداً" إن الناس طال انتظارها ومن حق الناس أن تنظر إلى حالة من الود والاصطفاء وحالة من السعي الحثيث لحل المشاكل ونبذها وبجدية تامة لخدمة الناس، حيث إنها قضية عقلائية تستوجب من الجميع التنافس لأجلها، والتنافس من اجل خدمة الشعب شعار جيد إذا استثمره السياسيون بشكل يتناسب وحجم تضحيات الشعب العراقي المحروم".

خطبة الجمعة ١٧ - رجب - ١٤٣٣هـ الموافق ٨-٦-٢٠١٢م

الشيخ الكربلائي:

ثلاثة أركان لإستراتيجية مكافحة الفساد

تطرّق ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٢٤/ رجب/ ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٦/١٥م، إلى ما تم تناوله في الخطبة السابقة من أسئلة يطرحها مجموعة من المسؤولين الذين يعايشون الفساد المستشري في الكثير من دوائر الدولة، واستعرض سماحته في هذه الخطبة منهج الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في مكافحة هذه الآفة وقال إنه يعتمد على ثلاثة أركان (طرحت ضمن ملف قدمه بعض المعنيين بملف الفساد) أوجزها بما يلي:

الركن الأول: التدابير الوقائية

وتتمثل في بيان المعايير الصحيحة في كيفية اختيار المسؤولين ووضع رقابة سرية وعلنية على أدائهم، والتلويح بعقوبات قاسية وعواقب وخيمة لمن تسول له نفسه الفساد.

الركن الثاني: تشخيص الفساد

باعتماد آليات قانونية أصولية لكنها سريعة وفعّالة تؤدي إلى ثبوت الجرم بما لا يقبل الشك وتهيئ الفاسد لمرحلة المحاسبة والعقوبة.

الركن الثالث: العلاج

الذي يجب أن يتسم بالسرعة والحسم والمتكون من جانب مادي (عقوبة + استرداد الحق)، وجانب معنوي يشمل التشهير بالمفسد وإسقاط قيمته المعنوية علناً وجعله نموذجاً شاخصاً أمام الآخرين يمنعهم ويردعهم من اقتراف فعلته.

وعن ضرورة الوقاية من الفساد قال سماحته إنه" يمكن معرفته من خلال عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الاشتر حينما ولاه مصر.. وتمر الوقاية من الفساد بالاختيار الصحيح للمسؤول وفقاً للأسس التالية:

أ- اختياره من شريحة اجتماعية ذات تاريخ مشرّف، يقول (عليه السلام) "وتوخّ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة". وذلك بان يكون المرشح قد توفرّت له تربية صالحة خلال فترة زمنية كافية تبعده عن الجري وراء المصالح الشخصية وحب المكاسب.

ب- أن تتوفر صفتان في الشخص صاحب القدم في الإسلام وهي:

١- التجربة والحياء اللذان يمنعانه من الممارسات الخاطئة والمخجلة.

٢- عدم إسناد المسؤولية كمكافأة أو إكرام للأشخاص.

وأكد سماحته على" إن المسؤولية أمانة ولا يجوز تقديمها كهدية إلى احد أفراد الأهل أو العشيرة أو إلى رفاق الدرب بحجة إنهم تحمّلوا مسؤولية الكفاح والنضال أو لكونه احد أبناء مدينته وهكذا.." موضحاً" إن المسؤولية هنا في الاختيار تضامنية تقع على عاتق الجميع ابتداء من الكتلة السياسية التي ينتمي إليها المسؤول بحيث يكون اختياره وفق هذه المبادئ"

خطبة الجمعة ٢٤-رجب - ١٤٣٣هـ الموافق ١٥-٦-٢٠١٢م

السيد الصافي:

ينتقد تلكؤ المشاريع الخدمية

أهاب ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١/شعبان/١٤٣٣هـ الموافق ٢٢-٦-٢٠١٢م الإخوة المعنيين بالإسراع في تنفيذ المشاريع الخدمية المتلكئة قائلاً" لا شك إن كل واحد منا يشعر بداخله بضرورة تطور بلده وهذا جزء من الانتماء للبلد، حيث إن الإنسان يحب وطنه وأرضه ويتمنى دائماً أن يكون في الطليعة في حال من الرقي والتطور والازدهار".

ولفت نظر الإخوة المعنيين الاهتمام بالقضايا الخدمية و مثالا على ذلك الجسور التي بدأت وزارة البلديات بتنفيذها في كربلاء حيث إن جسرين منهما لم يكتملا لحد الآن، واستفهم عن سبب التلكؤ في هذين الجسرين، بالرغم من إن المدينة تكتظ بالزيارات والناس طول السنة وخاصة في الزيارات المليونية وقال" من غير المعقول أن بعض المشاريع التي من المفترض إنها تنفّذ لحل الأزمات أن تكون هذه المشاريع هي أزمة بنفسها". وأبدى استغرابه عن مشروع لا نعلم أين ينتهي ومتى ينتهي؟! فالتنفيذ بهذا البطء الذي يستخف بمقدرات الناس لا يمكن قبوله ونحن عندما نتكلم في مثل هكذا أمور لا نسمع إلا إجابات متواضعة، ولا نلمس إلا تمديد للمدة وزيادة بالصرف! ولكن لا أحد يجيبنا متى ينتهي المشروع؟ وما هي العوامل التي جعلت المشروع يتلكأ؟!

وتابع سماحة السيد الصافي" من غير المعقول أن تبقى الأمور بما هي عليه بلا حساب، فالمشاريع لها سقف زمني لانجازها فإذا تجاوزت المدة فإنها تربك المدينة وتجعل المواطن يعاني من التعرجات في الطرق وتحمله الغبار والأوساخ التي ربما تبقى لسنين دون معالجة، والمقاول عندنا لا يُكلف نفسه هو أو من يتعاقد معه أن يجعل له طرق بديلة تكون مكسوة بمادة الاسفلت كباقي الشوارع".

وتساءل سماحته" كيف يرى المسؤول عمله مع هذا التأخير؟! ما هي الأسباب التي جعلت هذا العمل وغيره يتأخر إلى هذه المدة؟! أين الرقابة والنزاهة والجهات التي تراقب الخدمات ومن المسؤول؟!" واضعا هذه التساؤلات وغيرها أمام أنظار المسؤولين في مجلس المحافظة ووزارة البلديات.

وفي سياق آخر من خطبته تحدث السيد الصافي عن عمليات التجريف للبساتين وللأراضي الزراعية في كربلاء داعيا الى السعي لوضع خطة لاخضرار البلد ومبيناً أنه" لا الأرض الصحراوية زرعناها، ولا الأرض الخضراء حافظنا عليها، وبالنتيجة إن كل مدينة إذا مرت بهذه الطريقة ستصبح فوضوية وسيتداخل فيها مجموعة من العناصر تفقدها هويتها"

خطبة الجمعة ١- شعبان – ١٤٣٣هـ الموافق ٢٢-٦-٢٠١٢م

الشيخ الكربلائي:

يدعو إلى يقظة الأجهزة الامنية والاسراع بتشريع القوانين

مع اقتراب موعد الزيارة الشعبانية طالبَ ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٨/شعبان/١٤٣٣هـ الموافق ٢٩-٦-٢٠١٢م، طالب الأجهزة الأمنية الاستفادة من الثغرات والسلبيات التي صاحبت زيارة الكاظمين (عليهما السلام) وأدت إلى حصول التفجيرات، ودعاها إلى تكثيف الجهد الاستخباري المبكر مع الأداء المهني الجيد واليقظة في نقاط التفتيش خاصة في الأوقات التي يحصل فيها الغفلة والتراخي ويستغلها الإرهابيون.

ومع بدء الفصل التشريعي الأول لمجلس النواب للسنة التشريعية الثالثة حثّ سماحته النواب على تشريع القوانين الخدمية بقوله" انه أصبح من الضروري للكتل السياسية أن تحث خطاها نحو تشريع القوانين المهمة التي تنظم متطلبات الحياة العامة والخدمات وحقوق الشرائح الفقيرة ذوات الدخل المحدود وتنظيم العملية السياسية وما يحتاجه المواطن من ضرورات القوانين، ومنها قانون الأحزاب وقانون النفط والغاز وقانون المحكمة الاتحادية وقانون مفوضية الانتخابات".

وأكد سماحته على" أن تكون المواد والصيغ لهذه القوانين وفق معايير مقبولة ومنطقية وقابلة للتطبيق إذ إن بعض القوانين التي شُرعت واجهت مشاكل في التطبيق اقتضت إعادة النظر ببعضها، وان تكون وفق صيغ منطقية بعيدة عن المحاصصات خاصة ما يتعلق منها بتنظيم الجانب السياسي وان تبتعد الكتل السياسية عن استهداف بعضها للبعض الآخر من خلال بعض الصياغات وبعد أن وصل الحال ببعض الكتل في صراعها السياسي أن تعمل على كسر العظم لكتل أخرى، وإبعاد هذه القوانين عن تداعيات وانعكاسات الخلافات السياسية".

وتناول سماحته في سياق آخر من خطبته ما كشفته منظمة اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) في بيان لها إن نسب الأمية في العراق تزداد سيما في أوساط الشباب حتى بلغت نسبة مخيفة (واحد من كل خمسة أشخاص) ممن هم في أعمار ١٠-٤٩ سنة هو أميّ، وقال" هذه المشكلة لا تعد مشكلة تعليمية فحسب وإنما هي مشكلة ذات تبعات اجتماعية وأخلاقية واقتصادية وصحية ونفسية خطيرة على مستقبل العراق.. بل لا يمكن لأي بلد أن يتطور ويزدهر وتنمو قدراته العلمية والاقتصادية والصحية والخدماتية من دون حل هذه المشكلة وفق معايير مقبولة ومنطقية وقابلة للتطبيق"

خطبة الجمعة ٨ - شعبان – ١٤٣٣هـ الموافق ٢٩-٦-٢٠١٢م

بحوث

أبعاد الرسالة

الخاتمة

الجزء الرابع

البعد العقلاني

• الدكتور عبدالله دوسو ـ ساحل العاج

إن الحديث عن الاسلام بكونه رسالة سماوية الى البشرية جمعاء يدفع بنا بلحاظ منطقي الى القول أن اهمية الرسالة التي تدّعي الاصلاح او التغييرسواء على الصعيد الاجتماعي، السياسي، التربوي أو الحضاري و الشمولي تكمن من خلال رصد أمرين اثنين:

الاول: الأبعاد التي تنطوي عليها ومدى عقلانية تلك الابعاد وواقعيتها.

الثاني: مدى تناسب تلك الابعاد مع حاملها والداعي اليها.

فالرسالة الاسلامية هي الرسالة التي ارتضاها الله لعباده أجمعين،حيث شملت جميع الكلمات الوجودية ،واستوعبت كل مجالات الحياة،وآفاق الآخرة ونظرا لهذه الخصوصيات والاهداف السامية كانت ولابد ان تكون أبعادها مناسبة ومتوافقة مع هذه الخصوصيات التي ميّزتها عن كل الرسالات السماوية السابقة، والاطروحات الوضعية القديمة والجديدة، فامتازت الرسالة بأبعادها وكمال حاملها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث كانت السنخية بين الرسالة الكاملة والانسان الكامل.

وقد تحدثنا سابقا عن البعد الاخلاقي ومجالاته في الرسالة الاسلامية السمحاء ، وسيكون حديثنا في هذا العدد عن البعد العقلاني.

الأول: العقل في آيات الذكر الحكيم

تكررت كلمة (تعقلون/يعقلون) في القرآن الكريم ٤٦ مرة منها:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(٨)سورة المومنون ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(٣) سورة الزخرف﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾(٤٦) سورة الحج .

هذا فضلا عن الإشتقاقات الأخرى لأصل الكلمة ومن ذلك﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (٤٣) سورة العنكبوت ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾(١٠) سورة الملك.

وتكررت كلمة (تتفكرون/يتفكرون) ١٥ مرة منها"

﴿تُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤٤) سورة النحل﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١) سورة الحشر﴿قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥٠) سورة الأنعام.

وتكررت كلمة (تفقهون/يفقهون) ١٤ مرة منها:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (٩٨) سورة الأنعام ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٨٧) سورة التوبة ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٣) سورة المنافقون.

وتكررت كلمة (يتدبرون) مرتين:

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (٨٢) سورة النساء، ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٢٤) سورة محمد

وتكرر ذكر أولي الألباب في ١٦ آية منها:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) سورة آل عمران.

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٢٩) سورة ص ﴿هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (٥٤) سورة غافر ومثل هذا الاهتمام

أكدت عليه روايات اهل البيت فنجد ان اول حديث لاول كتاب روائى وهو الكافي كان حديثا عن العقل حيث...

افتتح شيخ المحدثين الكليني قدس سره كتابه الكافي الشريف بفصل خاص في فضل العقل، وأردفه بفصول أخرى في فضل العلم وأهله، وذم الجهل وأهله فقال في مقدمة الكافي:

وأول ما أبدأ به وأفتتح به كتابي هذا: كتاب العقل، وفضائل العلم، وارتفاع درجة أهله، وعلو قدرهم، ونقص الجهل، وخساسة أهله، وسقوط منزلتهم، إذ كان العقل هو القطب الذي عليه المدار، وبه يحتج وله الثواب، وعليه العقاب، والله الموفق الكافي ج١ص٩ ٩.ثم سرد الروايات الواردة في العقل وفضله، ومما روى ما يلي:أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): **من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.**

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): **إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازي بعقله**

٣ - أبو عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام):

يا هشام: إن الله -تبارك وتعالى- بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾.

يا هشام: إن لكل شيء دليلا، ودليل العقل التفكر، ودليل التفكر الصمت، و لكل شيء مطية، ومطية العقل التواضع، وكفى بك جهلا أن تركب ما نهيت عنه.

يا هشام: ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلا، وأكملهم عقلا أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة.

يا هشام: إن لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة... فأما الظاهرة: فالرسل والأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، وأما الباطنة: فالعقول.

يا هشام: إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره.... الحديث

وهو حديث طويل أخذت منه بعض الفقرات...

وكذلك فعل العلامة المجلسي -أعلى الله مقامه- فابتدأ موسوعته الضخمة المكونة من أكثر من ١١٠ مجلد بكتاب "العقل والعلم والجهل"...، فقد ورد في الروايات الشريفة عن أحدهم أنه قال: «أول ما خلق الله العقل وخاطبه الجليل: أقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر ثم قال له: بك أثيب وبك أعاقب» إذن: حساب الناس على قدر عقولهم هذه نقطة أساسية، فالأهداف العليا للبعثة الشريفة هي دعوة الناس إلى العقل لا إلى الخرافة والجهل بل إخراجهم من ظلمات الجهل إلى نور العقل فبالعقل يكون الإنسان إنسانا - كما تقدم الكلام - هذه من الأساسيات التي قامت عليها دعوة الرسول الأكرم وسائر الأنبياء وقد ذكر الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في خطبة له في نهج البلاغة هذا الأمر حيث يقول: «فبعث فيهم رسله، وواتر إليهم أنبياءه، ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكّروهم منسيَّ نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول» شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ج ١ ص ٩١

اما الجانب العقلائي-

السيرة العقلائية: هي مسلك عقلائي تشمل العادات وقد تبانى عليها العقلاء لسدّ حاجاتهم. ويتجلى في ان الاحكام الشرعية اما تأسيسة او إمضائية والاخيرة هي التي كانت يتعامل بها العقلاء فامضاها الشارع وهو سيد العقلاء، حتي انه اصبحت السيرة العقلائية الممضاة من قبل السارع احدى الادلة التي يستدل بها الفقيه ، والمتأمل في الرسالة الاسلامية وفي تجلياتها يجد البعد العالمي بديهيا وواضحا في تعاليمه ومبادئه..

وفي البعد العالمي ، تتسع آفاق وتطلعات المسلم، ويمتد هدفه بامتداد رسالة الإسلام ، ويبتعد عن القومية والطائفية والقطرية الضيقة ، التي تحد الفكر وتقزمه.!

وفي ظلال هذا البعد العالمي ولهذا ينبغي أن تكون الدعوة ، رسالتنا أكبر من أن يحدها قطر ، أو تستأثر بها طائفة دون أخرى .. فهي رسالة الأزمان كلها ، ورسالة الأماكن كلها ، ورسالة العوالم كلها ورسالة الدنيا والاخرة ولهذا يلزم علينا ايصال هذا الدين الى كل انسان والى كل بقع الارض لهداية الناس جميعا.. فمهما كانت المعوقات ، ومهما زادت الإساءات .. لاننسي البعد العالمي ، ومسؤوليتنا التي حملنا الله إياها تجاه البشرية كلها.

وهذا مايقتضي مراعاة الآتي -في تبليغنا وطروحاتنا:

أولا: تصحيح المفاهيم والثقافات المغلوطة عند المسلمين ، وغير المسلمين.

ثانيا: إيقاظ الأمة بالالتفاف حول قضاياها الكلية، وأمورها المصيرية ، فلا تستهلك طاقاتها ، وتبدد جهودها في قضايا جزئية ومعارك وهمية. فتكون خدمة عند الاستكبار العالمي.

المسألة الثانية: مدى التناسخ بين ابعاد الرسالة و بين حاملها و الداعي اليها : فالدارس لسيرة النبي الاكرم (صلى الله عليه و آله) يلاحظ أن النبي الاكرم قد جسد فعليا كل ما اتى به القرآن الكريم ، وقد كانت شهادة الله -سبحانه و تعالى- له بهذ السنخية بينه و بين قيم و ابعاد الاسلام حين قال " و إنك لعلى خلق عظيم " وقال من عاشره و شاهد شمائله و اخلاقه " كان خلقه القرآن " لدى نستطيع بكل شفافية و ثقة أن ناكد أن النبي الاكرم و وكذا آل بيته الكرام الثقل الاصغر قد شكلوا في حقيقة الامر القران الناطق ، شهد لهم به الاعداء و الاحباء ولا يسعنا في هذا المقال التعرض لشرح هذا التناسخ و الانسجام فمادامت كتب السيرة و تاريخ الاسلام متوفرة في كل مكان فنرجع الحديث عن هذا القسم الى دراسة هذه الكتب لنستشف هذا الامر الذي افحم المتقدمين و المتأخرين . و الحمد لله رب العالمين.

• د. حنان العبيدي
مركز البحوث التربوية والنفسية- جامعة بغداد

أنا الطارق فمَن منكم المضيف؟

في مطلع خيطي الأول.. في غسق آخر خطوة من رفيق رحلتي شهر الفرح المحمدي (شعبان) أقف على ابواب اهلي من المؤمنين ضيفا خفيف الظل، لا أكلفهم استقبالا محفوفا بالترحيب الحار وتقديم (المقدمات) من الحلوى والمعجنات وموائد الملذات من كل الحاجات فانا اختلف تماما عن ضيوفكم التقليديين، فبدلا من أن أكلفكم الإسراف والبذخ آتيكم بنعم الله التي تفوق كل الثروات والسعادات، بل وأختصر عليكم تكاليف حياتكم ومعيشتكم التي ترهقونها كل يوم بما (ائتلف أو اختلف) مع صحتكم من الموائد التي كثيرا ما تأتي على العوائد بلا فوائد.

لست فيلسوفا الى الحد الذي لا يستطيع المحبون أن يفهموا لغتي البسيطة، فقد تكررت في حياتكم حتى ان اكثر الناس جهلا صار يعظ ويُنظّر حتى فوق قدرتي انا شخصيا على الاستيعاب، ترى لمَ تلبسونني ما ليس لي؟

أخوتي المؤمنينَ.. أعرفكم نفسي

قبل ان تفتحوا ابواب بيوتكم العامرة لضيافة الطاعة بإذن الله، كنت قد تجولت في اسواق المدن القريبة من دياركم وأزقّتها .. حركة مريبة ومؤلمة! الناس في هول كما هي ايام الحروب، الكل يجمع اقصى ما تحمله يداه ومركبته، الدكاكين تغصّ بما يغني بلاد المسلمين اجمع، الأسعار مضاعفة في وقت بوارها ! ولو سألت احدهم ما الخطب يجيبك .. إنّه شهر رمضان .. بالله عليكم ما ذنبي وما دوري في كلّ ذلك .. بل لو فتحوا قاموس لغتهم وبحثوا في اسمي لوجدوه مأخوذا من (رَمِضَ الصائم يَرْمَضُ إذا حَرّ جوفُه من شدّة العطش) أي انحسار ما تعوّدتم عليه من المأكل والمشرب وقال الله -عزّ وجلّ- في ذلك مانحا إياي أعظم استحقاق بأن وضع في احضاني أكرم كتاب أنزل من لدن رحمته في قوله تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(١٨٥).

هل سأل هؤلاء انفسهم ان كانوا يمضون بأمر كتاب الله ام لا؟ هل علموا ان الزاد الذي نزل اليهم في هذا الشهر هو القرآن الكريم الذي حوى جميع الحاجات والمتطلبات الحياتية التي تسمى في العلم الحديث بـ(منظومة النمو) بكل حلقاتها الاربع (العقلية والنفسية والاجتماعية والجسميّة)؟.. فأية بضاعة أفضل وأهم من القرآن الكريم يتزوّدون به بدلا من الذي كلما كثر جاءهم بالعلل والضرر؟

افضل السهرات.. وأبرك الليالي.. لي

(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) (الدخان/٣-٤)

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ × وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ × لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ × تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ × سَلاَمٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (سورة القدر/ ١-٥).

وهل سمعتم بشهر حلّ عليكم ضيفا يحمل كل هذه الكرامات والمكرمات؟ انا خير من الف شهر وتنزلت الملائكة ومعهم جبرائيل (عليه السلام) .. ليقرئوا عباد الرحمن السلام والرحمة لا ليأكلوا من موائدهم ... فأحسنوا ضيافتهم بالدعاء والتلاوة وصلة الرحم ومساعدة الفقراء سيما الأرامل واليتامى الذين كانت وصية امام الهدى علي (عليه السلام) الأخيرة فيهم: (الله الله في اليتامى لا تغبّوا افواههم).

خَفِّفْ! .. هدية لك من الله

في قوله تعالى: (لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا) (من الآية ٢٨٦ سورة البقرة)

قد يذهب البعض مكرها لمساوقة الآخرين او الشعور بالمسؤولية أو الخوف من التقصير بحق نفسه او عياله فيثقلها بما لا يستطيع من الأحمال، فقد دأب الكثير منا سخاء أو جهلا الى المبالغة في إعطاء الأمور اكثر من مستحقاتها، وهذا ما يحصل (معي) سيما من الأخوات المؤمنات اللواتي لا يشعرن بانهنّ قد اوفين (حقي) الا بملء الموائد وتنويع المأكولات والمشروبات التي تأتي احيانا بمقياس الرياء -لا سامح الله- حتى (اني) رأيت في طريقي ان بعض العوائل استلفت كي (تمررني) بابهى حال! من قال؟؟ من قال لكم باني اريد ذلك او يسرني ان ارى المؤمن يعاني العسرة ليسر (مروري) المرور الذي جعله الله تخفيفا للمؤمن على (عقله ونفسه وجسده ومجتمعه) بان (يجعلني) جوازاً الى رضاه وليس الى غضبه.

أحسنوا الضيافة.. كما كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله

ليس عبثا ان يسأل النبي محمد صلى الله عليه واله اصحابه عن احب ثلاث لهم من الدنيا! ليأتي جواب باب العلم وأخي نفسه الإمام علي (عليه السلام) الذي استشهد في ليلة عظيمة على الإسلام، قال: (احب الي من الدنيا ثلاث: إكرام الضيف، والصوم بالصيف، والضرب بالسيف) .. أي والله لقد كان أكرم الناس لي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وعائلته آل بيت النبوة الذين من منا لا يعرف ما نوع الزاد الذي كان بمنازلهم؟ فهو لا يعدو الخبز والملح والتمر وان زاد فبعض لبن، وحتى هذا تخلّوا عنه ثلاثة ايام متتالية اكراما لضيافتي وارضاء لله وهم المبشرون بالرحمة والرضى، حتى انزل الخالق العظيم في حقّهم الآيات الكريمات: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً × إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً × إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً × فَوَقَاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً × وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيراً) سورة الدهر - آية الإنسان ٨-١٢.

من منكم سيكرمني أسوة بأهل بيت النبوة لأمكث مدة صيامه كلها في رحاب بيته وروحه؟ ومن منكم سيطردني الى حيث تستريح نفسي ولا أرى المعاصي ترتكب باسمي؟

القصيدة الحسينية

قداسة القضية وتجارب الشعراء

كرس محبّو أهل البيت (عليهم السلام) في بقاع العالم جهودهم لنشر تعاليم أهل البيت وقيمهم متخذين من وصية خاتم انبياء الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا) نبراسا ومراما لهذه المهمّة المقدسة.

• تحقيق: محمود المسعودي
• تحرير: علي الهاشمي

وقد كان للشعراء نصيب في هذه المهمة المقدسة من خلال توظيف النتاج الشعري لنقل الرسالة المحمديّة السمحاء وتوضيحها لدى مختلف المجتمعات الانسانية عربية وأجنبية والتعريف بمختلف القضايا الإسلامية (العقائدية والإنسانية والأخلاقية والتاريخية) للناس بطريقة أثبتت عمليا تقبلها ورسوخها في الذهن.

مجلة الروضة الحسينية المقدسة سلطت الاضواء على مهمة الشعراء في نقل رسالة أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عنها فالتقت مجموعة من الشعراء اثناء مشاركتهم في مسابقة الجود العالمية الثالثة للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس (عليه السلام) التي تقام في ذكرى وفاة أمّه السيدة أم البنين (عليها السلام)، والتي أقيمت في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) يوم السبت الموافق الخامس من ايار ٢٠١٢ تحت شعار (على مشرعة الإباء ينحني الدهر أجلالا)وشاركت فيها ١٣٣ قصيدة من داخل العراق وخارجه واختيرت منها عشر قصائد للمراتب الأولى وقد نالت الشاعرة ايمان عبد النبي إبراهيم دعبل من مملكة البحرين الجائزة الاولى.

القضية الحسينية معين ثر

وكان أول لقاءات المجلة مع الشاعر نجاح العرسان من محافظة كربلاء المقدسة ليحدثنا عن حضور القصيدة الحسينية في المحافل العالمية فقال:

إن الشعر العراقي دائم الحضور والتميز في المحافل العربية والعالمية، فكيف به وهو يستلهم واحدة من اروع ما سطرته صفحات التاريخ الانساني، والتي كانت وستظل معينا ثرّا للقيم الانسانية ونحن في كل مشاركاتنا في المهرجانات العربيّة خاصة والتي يكون لها طابع ديني، نجدُ للقصيدة الحسينية حضورا فعّالا ومتميزا، وإن النص الحسيني يمتلك مقومات الجذب للمتلقي وبما ان مرقد الامام الحسين (عليه السلام) في ارض كربلاء المقدسة، فالأقلام ما زالت قاصرة على ان تكتب ما تريد النفوس ان تعبر عنه. حيث ان موضوع الامام الحسين (عليه السلام) دائما هو اكبر من طاقة الشاعر، ولكن نبقى نحاول ونحاول لكي نرتقي بالنص الى مصاف المأساة والى أهمية الموضوع وأنا متأكد أننا لن نستطيع الوصول الى حجم القضية الحسينيّة وقضية أهل البيت (عليهم السلام) لقداستها .

خطوة في الطريق الصحيح

اما اللقاء الثاني فكان مع عضو اللجنة التحكيمية السيد مهند جمال الدين الذي بيّن أهمية إقامة مثل هذه المسابقات الشعرية لما لها من دور كبير في المجتمعات فقال :أتمنى أن تنتشر مثل هذه المسابقات خصوصا وهي تتضمن مبادئ أهل البيت (عليهم السلام) لأنّها تحفّز الشباب والشعراء لا سيّما وإن الشعر العربي أصبح مهملا في هذه الايام وفي القنوات الفضائية، ولذا تعدّ هذه التجربة خطوة في الطريق الصحيح من أجل ان نُظهر قضية أهل البيت (عليهم السلام) للجميع ونأمل أن تكون مثل هذه المسابقات في العتبات المقدسة الاخرى وألّا يشترط كون القصيدة عمودية فقط، فحبذا لو كانت في السنوات المقبلة للقصيدة الإبداعية وقصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، والمجتمع العراقي خاصةً و العربي عامةً يمتلك الكثير من الشخصيات العظيمة مثل الائمة الاثنى عشر (عليهم السلام) والنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وباقي الشخصيات الاسلامية التي لها دور كبير في نشر الاسلام ومبادئه والتي هي جديرة بأن تكتب عنها نصوص إبداعيّة لائقة .

باب الانفتاح على الغير

وتحدث السيد جمال الدين عن دور الاعلام قائلا : لو كثّف الاعلام دوره بشكل أكبر وأوسع لنقل هذه المسابقات لما لها من دور كبير وأثر بالغ في المجتمع خصوصا وهي تتناول شخصية عملاقة كأبي الفضل العباس (عليه السلام) وعلى المعنيين أن يعملوا على طبع هذه القصائد حتى لو على شكل كتاب ويوزع الى اكبر عدد ممكن من القرّاء العرب، بل والى العالم كلّه عن طريق ترجمة هذه القصائد التي سيكون لها صدى كبير في المجتمعات لما تحمله من معان كثيرة عن شخصية ابي الفضل العباس (عليه السلام) رمز الفداء والتضحية وهذا سيؤدي الى انفتاحنا على الآخر المختلف .

قراءة التاريخ لبناء أجيال واعية

كما كان لمجلة الروضة حوار مع الشاعر عبد الكريم رجب صافي الياسري من محافظة البصرة فحدثنا عن أهمية إعادة دراسة تاريخ أهل البيت (عليهم السلام) قائلا : في المسابقة هناك قصائد تتكلم عن انتصار الدم على السيف الذي كان مرهوب الجانب لفترة قليلة ثم راح الى مزبلة التاريخ وظلّ مثار سخرية الاجيال، اما الدم فما زال صداه مدويّا يملأ مسير الزمان ومازال قبر الرجل العظيم الذي بذل تلك الدماء المطهّرة شامخا بقباب ومنائر تعانق السماء ويقصدها الملايين من جميع انحاء العالم.

ونتمنى ان يسلّط الضوء على العلاقة الطيبة بين الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) وعلى كل دروس أهل البيت وحكمهم، وان تعاد دراستها لما لها من اثر ايجابي على الشعوب خصوصا ونحن الان نشهد الصراعات والنزاعات بين هذه الشعوب لكي نبني جيلا واعيا نرسّخ فيه مبادئ اهل البيت وقيمهم السمحاء ، و يجب ان ننظر الى عائلة الامام الحسين (عليه السلام) كيف أنها كانت عائلة صاحبة قيم لذا يجب على كل عائلة ان تنظر وتقرأ تاريخ حياة الإمام

الحسين (عليه السلام) وتستفيد مما كانت عليه حياة الإمام عليه السلام .
وفي سؤال للروضة الحسينية عن دور القصيدة الحسينية في ارشاد الناس الى مذهب اهل البيت (عليهم السلام) قال الياسري" إن هذا ياتي من خلال ما يمتلكه الشاعر من كم كبير من المعلومات عن تاريخ آهل البيت (عليهم السلام) من خلال قراءة مستمرة لسيرهم العطرة، وإذا أراد شاعر أن يكتب بيتا واحد في حقّهم عليه السعي من أجل إحداث أثر، وهذه المعرفة ستجعل للقصيدة تأثيرا كبيرا و دورا بارزا في تغيير المجتمع وفي هدايته الى الطريق الصحيح، كما ينبغي على الشاعر أن يتحلى بسلوك أهل البيت (عليهم السلام) من خلال قراءة تاريخهم وهذا شيء مهم للشاعر كونه سيؤثر تأثيرا ايجابيا على المستمع ، اما الامر الآخر فعلينا جميعا وليس الشعراء فقط أن نوسع دائرة ثقافتنا لكي نسمح للآخرين أن يتقرّبوا إلينا ويتوددوا، ورائدنا في ذلك الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي لم يقتصر تناول فكره وآثاره على الموالي من اتباع أهل البيت (عليهم السلام) بل اشترك فيه أناس من مختلف الطوائف والأديان.

الشعر.. أكثر ملاءمة للقضية

أما الشاعر محمد طالب الاسدي من محافظة البصرة فقد سألناه: هل استطاعت القصيدة العمودية أن توصل المعنى الحقيقي لقضية ابي الفضل العباس (عليه السلام) في واقعة الطف الاليمة ؟
وقد أجاب الأسدي قائلا " لا يمكن للقصيدة العمودية او غيرها ان توصل المعنى كاملا لهذه القضية العظيمة ولكن القصيدة العمودية تبدو أكثر ملاءمةً لموضوع قضية واقعة الطف نظرا لطابعها الخطابي الذي يفتقر اليه الشعر الحر وقصيدة النثر، أما الشعر العمودي فهو شعر ملائم تماما للمنبر لذلك يكثر تناول موضوع واقعة الطف في كربلاء عبر هذا النوع من الشعر.

وأضاف أن" الشعر أصغر من أن يتناول قضية عظيمة مثل قضية الطف، إذ هي قضية عالمية انسانية خالدة تمسّ مصير الانسان وترسم له الطريق وهي أشبه بالخطاب الديني العظيم الذي يقف الشعر على أعتابه من بعيد وبخجل يرنو إليه، ولكن على أية حال يجب أن تكون هناك محاولات ولا بد منها، ويجب عدم التقصير إزاء هذه الشخصيّة العظيمة .

تنقيح القصيدة الحسينية

وتطرق فيما بعد الى قضية مهمة تتمثل بتشذيب القصيدة الحسينية حيث قال"على الشاعر ان يتأنّى ويفكر عندما يريد أن يكتب قصيدة عن أئمة الهدى لأن هذه القصائد مقدسة لعظمة موضوعها، السيد حيدر الحلّي (رحمه الله) يكتب في كلّ حول(سنة) قصيدة واحدة فقط عن آهل البيت (عليهم السلام) لذلك سميت قصائده بالحوليات لأنه ينقحها لمدة عام شعورا منه بالمسؤولية في قصائده ونحن يجب أن نقتدي بالسيد الحلّي في كتابة قصائده.

الشعر وتصحيح الخطأ

الشاعر فاهم العيساوي من النجف الاشرف بيّن أن قلب الشاعر يجب أن يطفح بحبّ أهل البيت (عليهم السلام) اذا أراد ان يكتب قصيدة عنهم وأضاف :حبّ أهل البيت (عليهم السلام) هو شحذ لطاقة الشعراء وإذكاء لروح الابداع عندهم حيث سيفعّل الحب عملية الاستلهام التي لابدّ منها في كتابة النص الشعري لاسيما أن العمليّة ستكون صعبة حين تتطرق لشخصية فذة من شخصيات أهل البيت (عليهم السلام) .
والروضة الحسينية من جانبها توجهت للشاعر بسؤال مفاده :هل استطاع شعراء أهل البيت (عليهم السلام) في هذا الزمن ان يصححوا الصورة الخاطئة عن الموالين لهم في نفوس اعدائهم؟
ـ بالتأكيد ان الشعر هو رافد من روافد الحوار الفكري فيستطيع المتحدث ان يستشهد ببيت شعري في كثير من الاحيان في الفصل بين المتخاصمين ولذلك كان للشعر دور كبير في اعطاء المثال الصحيح أولا، وثانيا بتحريك عواطف المستمع او المتلقي باتجاه القضية التي يقول من اجلها الشاعر القصيدة إذ ستكتب بطريقة عاطفية او خيالية تستطيع ان تجذب المتلقي باتجاه أهل البيت ومواليهم وأن تحرك الضمير الحي والنائم باتجاه الشخصيات العظيمة والدور الابرز يقع على عاتق الشاعر في طريقة توظيفه لعناصر القصيدة من أجل أن يحرّك العقول التي لا تعرف تعاليم أهل البيت السمحاء، لأن أصحاب هذه العقول اخذوا تاريخا مزوّرا من آبائهم واجداهم حول تاريخ ائمتنا الاطهار عليهم السلام وعن الموالين لهم.

ويبقى الكلام.. بكل حروفه ومعانيه.. وبكل أوزانه وقوافيه.. واقفا خجلا أمام أعظم قضية خطّها تاريخ الانسانية، جادا السعي مجتهدا ليدرك بعضا منها ويقدمّها دروسا ومنارات تهدي الناس الى طريق الصواب الذي ضحّى لأجله سادات الأنام آل بيت النبي المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

• السيد وليد البعاج

صليبا في كربلاء

الدكتور لويس صليبا الأستاذ اللبناني والباحث في الدراسات الإسلامية، والأديان والمقارنة- في باريس وبيروت ، كاتب غني عن التعريف فهو خريج جامعة السوربون بباريس باحث وكاتب غزير النتاج ينقب عن النصوص القديمة والتراث الإسلامي طارحا إياها بإسلوب عصري .

ويعدّ صليبا أول من تجاوزت كتاباته الخمسة كتب في المعراج من عدة جوانب ولحاظات ، وقد أبدع في كل ما كتب ، وتصدرت دار بيبليون للنشر والطباعة مكانة مرموقة في مجال النشر بفضل إصداراته الرصينة ، .

تربطني بالدكتور لويس علاقة قديمة كانت من طرف واحد لكوني مغرم في علم مقارنة الاديان ، وتخصصي في البكالوريوس اصول دين وتاريخ أديان ومقارناتها منذ أن طالعت بحوثه وكتبه وتتبعتها ، حتى توطدت بعض الشي حين راسلته على الايميل أو اتصلت به عن طريق الموبايل ، واتصلت به في العام الماضي أطرح عليه زيارة العراق ، وقبل أن يباشر مهرجان ربيع الشهادة الثامن فعالياته بقليل عرضت عليه إمكانية المجيء للعراق فرحب بها ، وتكلمت مع الأخوة الأعزاء في العتبتين المقدستين -سدد الله خطاهم- وشرحت لهم مكانة لويس العلمية واني وعدته بدعوة للمجيء ، فاستجابوا لي -جزاهم الله خيرا- مبدين تعاونهم من اجل اثراء الفكر وتحريك العقول، وحملوني جميلا لن أنساه لهم .

وقبل أيام وطئت أقدام الدكتور صليبا أرض العراق لأول مرة وتشرف بلثم أعتاب أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) .

جاء صليبا وهو يحمل شعار أن الباحث في الأديان يجب عليه أن يفهم لا أن يحكم ، وأن الباحث في الأديان يجب ألا يكون داعية لدينه ولا مبشراً بعقيدته وإلا أنه سيفشل -لا محالة- في مجاله وتخصصه جاء صليبا برؤية عن التشيع وعن العراق وعن كربلاء ، ورأيت بمحياه الانبهار والإعجاب بالتشيّع والعراق وكربلاء ، رأيته يحمل الروح الشيعية الطيبه والإنسانية العالية ، رأيت تلك الدموع المنسابة على ضريح أبي الفضل العباس ، وكأنه يستنجد بي ويقول :انقذني وساعدني من هذه الروحانية التي سلبت لبّي وتمكّنت من كياني وكلّ مشاعري في ضريح أبي الفضل ، مالي لا أتحكم في دموعي؟مالها تنساب بغزارة دون إرادتي ؟

يحدثني عنها والدمعة تتألق بعينيه ، وكأنه يريد أن يستنطقني ليعرف سرّ قمر بني هاشم ، طلب مني مرة أخرى بعد وقت أن أعود به لزيارة العباس ، فاستغربت -والله- وأنا أراه ينحني بخشوع على أعتاب الضريح في مدخل المرقد بهيأة الراكع وقد لامست أكفّ يديه عتبة باب الحضرة ، وتركني ليدخل يزاحم الزائرين ليلمس الشباك الطاهر ، ويمسح بعدها يديه بوجهه، وعاد لي ليقول: ما أعطرها من رائحة، ولم يخرج حتى جلس يرتّل ويقرأ بقلبه زيارة أبي الفضل من كتاب الزيارة المعروف.

تجوّلت معه في رحاب العتبتين ، وهو يهمس لي: كأنما أحمل روحاً شيعية بينكم !، سيدي إني أكاد لا أصدق أن هذا الكرم وهذه الحفاوة هي موجودة في بلاد العرب ، أخبرته عن مضيف الحسين ومضيف أبي الفضل ، وكيف توفّر وجبات الطعام اليومية لزوار كربلاء وبخدمة تصل إلى أعلى مستوياتها ، فرأيت هذا الشيء كان غريباً على أسماعه أو لم يصدقه فقال: أو مجاناً تأكل هذه الناس ؟ فقلت له نعم ، أنهم في ضيافة الحسين وأخيه . قال: والله أن هذه الأمور في فهمنا أنها مبادئ الأخلاق المسيحية ، ولكني أعجب أني لم أجد لها تطبيقاً عند المسيحيين ووجدت الشيعة في كربلاء هم رعاتها وسادة هذه المبادئ .

جنازة في صحن المرقد : استوقفته جنازة وضعت في الصحن الشريف حام حولها ذووها يتقدمهم أحد خدمة المرقد الطاهر وهويقرأ لهم الزيارة ، فقال ما يصنعون بهذا النعش في هذا المكان؟ فأخبرته في عقيدتنا قبل أن يوارى جسد المتوفى الثرى يكون آخر عهده في الدنيا زيارة إئمة الهدى فيودّع دنياه بزيارة الحسين وابي الفضل ويختمها بزيارة أمير المؤمنين في النجف الاشرف ليرقد رقدته الأخيره بجواره ، والنجف اليوم تضم أكبر مقبرة في العالم وهي التي يطمع كل شيعي أن يدفن بها ليحظى بجوار الامام علي (عليه السلام) فغادرني ليجلس مع تلك الجنازة ويقرأ معهم الدعاء ويلتقط صورة ليعود لي لأحدثه عن النجف ومراجع النجف ، وهل أن النجف لنا كما هي مدينة بينارس أو فارانسي الهندية وهي المدينة المقدسة لدى الهنود مثل مكة عند المسلمين والنجف عند الشيعة وعقيدتهم اذا ماتوا فيها وصلوا للخلاص وخاصة عندما يصلون لسن الكهولة والشيخوخة فيشدون الرحال إليها ليتوفوا هناك ، واذا مات أحدهم في بلدته ينقل جسده اليها وكما تعلمون أن الهنود لا يدفنون موتاهم بل يحرقونهم ، فتوجد فيها أكبر محرقة للموتى في الهند تقصدها الهنود يحملون جنائزهم إليها ... فبينت له مفهوم

جوار علي عند الشيعة والدفن قرب مرقده الطاهر ، وما يعني وادي السلام في الروايات كمسكن للأرواح الطاهرة .وكم رأيت التأثر بادياً عليه وهو يرى حفاوة الاستقبال في مكتبة الروضة العباسية إذ عرضوا عليه ما يقرب من عشر كتب من مؤلفاته ، فقال أكتبي تقرأ هنا ؟ فقالوا له نعم ، فتأثر غاية التأثر من ذلك ، فجلس على الكرسي ، ونهض قال: إني أرى مجموعة كبيرة من الشباب تجلس على الأرض بقاعة المطالعة في المكتبة وهي تقرأ وتبحث دعني أجلس معهم ، ما هذا ، أهكذا هو القارئ العراقي ؟، ثم قدم مجموعة من كتبه كان قد جلبها من لبنان هدية لمكتبة الروضة العباسية ، وأذهله ما سمعه من شرح على طريقة فهرسة المخطوطات وصيانتها وحفظها ، وكيف توفر المخطوطة على ورق مستنسخ لكل باحث يرغب بها ، ومن أراد أخذها فتنسخ له على قرص ليحققها ويقرأها ، وحين سأل عن المبالغ التي تؤخذ من الباحث قبالتها ، وكانت الصدمة عنده كبيرة حين علم أنها بالمجان، فقال سادتي : في باريس بالسوربون المكتبات تُنَفّر الباحث من الحصول على المخطوطة فنحن في الدكتوراه إذا احتجنا مخطوطة ، فعليك تقديم طلب ، وان ترفق مع الطلب قيمة المخطوطة كاملاً فكل ورقة يكون سعرها بحدود ٢ يورو فإذا كانت المخطوطة من ٢٠٠ ورقة فلا بد أن تدفع ٤٠٠ يورو ، وتنتظر الموافقة وحين يأتيك الرد سواء برفض طلبك أو بالموافقة فليس لك الحق باسترداد المبلغ ، ما عندكم شيء لا يمكن تصديقه ، خرج منهم صليبا وهو يقول: سأكتب بحثاً عن هذا ليعلم العالم بذلك كم هي عظيمة الخدمات التي تقدمها الروضة العباسية للباحثين ، ودخلنا معرض الكتاب ، والذي أتعبتني رفقة الدكتور صليبا كما أسعدتني بنفس الوقت لكثرة تأمله في الكتب وبحثه بين الرفوف عن كتاب يتيم أو نادر يتعلق بالتراث الاسلامي القديم ونحن نسير همس في أذني سأكتب عن الحسين نعم سأكتب عن الحسين ، كتاباً أشرح به رؤيتي للإمام الحسين بعد هذه الزيارة.

سأتكلم لاحقا عن بحث لويس صليبا (الحوار الإمامي المسيحي)الذي ألقاه في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن ، وكم تمنيت أن يكون معنا الخوري بولس العالم اللبناني المختص في الكتاب المقدس بعهديه والذي تجاوزت موسوعاته عشرات الكتب والاصدارات ، وبلغ عمره الخامسة والسبعين سنة ، وكم أتمنى أن يكون البروفيسور بيير لوري المختص بالدراسات الاسلامية في فرنسا كذلك بيننا ليرى واقع العراق وكيف هم اليوم رواد الثقافة والفكر ، فقد رفدت كتبهم المعرفة في مجال تخصصهم المكتبات العامة والخاصة، عسى أن تسنح لهم الفرصة لزيارة كربلاء ، كما توفق لها تلميذهم لويس ، وقبله الكاتب المسيحي السوري إنطوان بارا صاحب كتاب الإمام الحسين في الفكر المسيحي ، والذي لا تزال عباراته ترن في أذني ونحن نختلي سوية لنجلس نتحدث ويقول لي : (إنّه مسيحي لكنه شيعي الهوى) وفعلا أعجبني الفصل الذي كتبه في دراسة جديدة عن العقيلة زينب (عليها السلام) في مناقشة مفهوم الجمال الذي رأته زينب في كربلاء ، حينما سُئلت عما جرى لهم في كربلاء من مشهد القتل والدماء والسبي فقالت: (ما رأيت إلا جميلا) واقعة ينظر لها الجميع بمأساة وألم وسفك دماء وقتل وحزن ودموع ، أبكت ملائكة السماء ، فما رأت العقيلة وماهو الشيء الجميل في مأساة كربلاء، وأي جمال كان هذا في عين زينب؟ وما مفهومه في فكرها (عليها السلام) ، إنها التفاتات و مفاهيم راقية ، وتصورات مبدعة جادت بها قرائح المسيحيين عن الحسين وأهل بيته (عليهم السلام).

بأقلامهم

◄ بقلم: د.منهال جاسم السريح

لنجعلها تجربة

هل رأى أحد يوما ما آدميا يمشي بدون رأس ويفكر بلا عقل ويتحرك بأعضاء مبتورة دون ان يدري ؟

لعل الاجابة القاطعة تكون بكلمة "لا" وهذا صحيح، وصحيح أيضا قول "نعم" من العارفين المحصين لمآل بعض الأمور والقضايا والأحداث.

ومن تلك الامور حال أمتنا اليوم، واسلاف لها قد خلت، وذلك حين تنكبنا الدرب وضللنا الطريق لندخل في حضانة الشيطان وليمارس فينا تجارب زرع العقول والاعضاء ليعيد صياغتنا على عينيه في مرحلة ما بين البهيمية والانسانية.. قبل ان يعثر علماء اليوم على بعض سر الجينات الرهيب !

ولكن لم لا نقف لحظة ونحاول القيام بتجربة مستقلة فيقوم كل واحد منا على انفراد بالمراجعة والمقارنة والمعارضة وتمحيص الحصيلة النهائية ليعرف موقع اقدامه ووجهته، أنحو الجنان مسيره حقا أم نحو حفر النيران ؟

لقد اسرفنا على انفسنا كثيرا حتى أضعناها فدعونا نقف مهما كان اليأس مطبقا والسواد شموليا.. دعونا نقف بحزم وعزم .. نقف قليلا للمراجعة بأمل يسع كل الضلالات ويضيء كل كهوف التيه والضياع.. أمل لم نخترعه نحن وانما الرحمة الالهية ونداء الخالق الرحمن الرحيم" قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحين" الزمر ٥٣.

ها هي الفرصة قد سنحت من جديد فهل نستطيع القيام بعملية تعقيم شامل للنفس والفكر والذاكرة لندخل هذا الشهر ونحن على اتم استعداد لتبيض وجوهنا بقبول أعمالنا فيه من الله تعالى ولنخرج منه بأحكام صحيحة لمسيرة حياتنا المستقبلية؟

وهل نقدر على التخلص من عمليات التلقين التي استقرت في الوعي الباطن، ونتحصن- ولو لأيام قلائل- من ادوات بعثرة اليقين التي تحتصر النظر وتصك الاسماع لها... لكي نحكم بقدرة اصفى على حركة الحقيقة في حياتنا ومآلنا؟

وهل يمكن ان نجعل من ايام رمضان اشراقة مزهرة في مواكب الظلام التي تمتطي كل الشهور والاعوام ؟

ولو فعلنا ذلك رأينا على ضياء رمضائه واشعة لياليه الطريق الاقوم نحو الخير في الحياة وما بعد الحياة ورأينا كذلك ما يخلع القلب ويشيب الرأس حين نشاهد الجرف الذي نتكئ عليه والبركان الذي نغفو على هديره والسراب الذي يغلف الجرف والبركان، مصائد للضالين المغفلين!

لو فعلنا ذلك لاكتشفنا كيف تجنبنا مواجهة الحقيقة وانفصلنا عن قوافل المجد وحيل بيننا وبين الكرامة وقطعنا مزارعنا وشوينا وطبخنا لنصلح لموائد القوة والطمع ونلقى بعد ذلك عظاما وفتاتا تذروه الرياح !

لو فعلنا ذلك لكنا قد استطعنا ان نميز الاصوات ونقرأ اللغات ونفرق بين الاصدقاء والاعداء، اصدقاء الإنسانية واعداؤها .

لكنا قد فسرنا تفسيرا منطقيا ما يجري اليوم من ازدواجية ظلم اهل الحق ونصرة اهل الباطل في كل ركن من اركان الارض التي يقف عليها هذا المخلوق المحسوب على رمضان !

لكنا قد عرفنا كيف جرى تطبيعنا على المكاره والاذلال والظلم وتحمل رؤية اجساد الاطفال والنساء تتطاير مع شظايا القنابل ونحن لا نمتنع عن اكل الطعام والسير في الاسواق فيما يعتصرنا الالم والحزن على اقل ضرر يصيب الفنان الفلاني او المطربة الفلانية أو خسارة الفريق الفلاني في كرة القدم!

• حوار : محمود المسعودي و علي الهاشمي

في حوار مع عميد المرور
مانع عبد الحسن حسون مدير مرور كربلاء المقدسة

نظام جديد لتوحيد لوحات السيارات والآليات

تشهد مدينة كربلاء المقدسة يوميا توافد الآلاف من الزائرين من مختلف المحافظات الامر الذي يتسبب في خلق الاختناقات المرورية لكون شوارع المدينة لا تستوعب هذا الكم الهائل من السيارات، إضافة الى وجود اعمال الصيانة في اغلب شوارع المدينة كبناء الجسور وتبليط الشوارع وتوسيعها الامر الذي أدّى الى قطع اكثر الطرق الرئيسية والفرعية.

وهنا لابد لمديرية المرور العامة في كربلاء المقدسة ان تعمل وبتنسيق مع الدوائر الحكومية الاخرى، فضلا عن تعاون المواطنين من اجل تطوير الواقع المروري في المحافظة التي لها خصوصية القداسة في احتضان العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

ولتسليط الاضواء على عمل مديرية المرور العامة في المحافظة زارت مجلتنا المديرية والتقت العميد (مانع عبد الحسن حسون) مدير مرور محافظة كربلاء وأجرت معه الحوار التالي:

لروضة الحسينية: هل لديكم خطة للحد من ظاهرة الاختناقات المرورية التي تشهدها شوارع المدينة؟

العميد: مديرية مرور محافظة كربلاء المقدسة تختلف عن باقي مديريات المرور في المحافظات لكون محافظة كربلاء مقدسة ولها اهمية في نفوس المسلمين فقد تشهد يوميا توافد اعداد كبيرة من الزوار، لذا وضعت مديرية المرور العامة في المحافظة خطة لحلّ مشكلة الزخم المروري في المناسبات والاختناقات الحاصلة من جرّاء البناء والإعمار تتمثل في توفير ممرات بديلة وتخصيص ساحات اضافية لوقوف السيارات.

فالعمل المروري يتعلق بكل دوائر الدولة مثل الطرق والجسور والبلدية والنقل والكهرباء وباقي الدوائر الاخرى فإذا تحسنت ونجحت هذه الدوائر في عملها فإن ذلك ينعكس على عملنا وأدائنا وإذا توفرت الطرق الواسعة والجسور العديدة وساحات وقوف السيارات والعلامات الإرشادية المنتظمة فإن الاختناقات ستنتهي لا محال.

في الوقت الحالي نرى ان مديرية المرور العامة في كربلاء تختلف اختلافا جذريا عن المحافظات الاخرى من ناحية التنظيم والمحاسبة وخاصة في مركز المدينة، فرجال المرور منتشرون في التقاطعات وغيرها من الأماكن وأيضا توجد اجهزة حاسوب تحتوي على البيانات اللازمة لعمل شرطة المرور.

اما المناطق النائية فهي بعيدة عن رقابة المرور لأنها تحتاج لتقنية عالية من كاميرات مراقبة وعلامات ضوئية ومرورية، وهذا من ضمن عمل البلدية التي نأمل أن يتمّ التنسيق معها بهذا الشأن مستقبلا".

لروضة الحسينية: كثير من الدول تستخدم تقنيات هندسة المرور الحديثة من اجل مراقبة الشارع، أين مديرية مرور كربلاء من هذه التقنيات؟

العميد: تقنيات الهندسة الحديثة شيء مهم جدا وسهل إدخاله في الشارع الكربلائي، ولكن هذا الامر لا يمكن ان نستخدمه في كربلاء فقط لأن هذا العمل يجب ان يكون ضمن منظومة متكاملة تشمل جميع الطرق في المحافظات العراقية وليس فقط في كربلاء.

وأيضا يحتاج هذا المشروع لقاعدة بيانات دقيقة اضافة لفحص جميع السيارات المرقمة وغير المرقمة وألوانها وهذا الامر يتطلب وقت طويل لإعداده..

لروضة الحسينية: حبّذا الحديث عن تفاصيل مشروع توحيد لوحات المركبات.

العميد: هذا المشروع تم الاتفاق مع شركة ألمانية لانجازه، وهو منظومة أمن متكاملة في محافظة كربلاء بكلفة تقدر بـ(١٥٠) مليار دينار عراقي، اما دورنا في هذا

> **"مديرية المرور العامة في كربلاء تختلف جذريا عن المحافظات الاخرى من ناحية التنظيم وفرض القانون"**

في هذا المشروع، فقد ارسلنا ما يخص عملنا إلى ادارة المشروع والتي هي بيد المحافظة، وهذا المشروع سيخدم المحافظة من الناحية الامنية وأيضا الادارية والخدمية وتنظيم المرور، فإذا نُفذ فسوف يكون بمقدورنا ان نراقب جميع السيارات في الطرق الداخلية والخارجية، وتحديد كل المخالفات المرورية التي تحصل، وهو ما سيخفف العبء بحدود ٧٥٪ عن رجل المرور، ونأمل إنجازه في السنوات القليلة المقبلة خاصة بعد اكتمال البنى التحتية للمحافظة بشكل كامل.

الروضة الحسينية: في حالة وجود قطع مروري من قبل القوات الامنية هل يوجد تنسيق بينكم وبين هذه القوات؟

العميد: نعم يوجد تنسيق ولكن في حالات معينة كحالة وجود اعمال صيانة في شارع او جسر فيكون من واجبنا ايجاد طريق مؤقت لسير السيارات لحين الانتهاء من اعمال الصيانة، اما الحالة الاخرى فهي عند وجود قطع من قبل القوات الامنية (قطع امني) لا يستطيع رجل المرور ان يتدخل في الامور الامنية لأنها من غير اختصاصه وصلاحياته.

الروضة الحسينية: بعد سقوط النظام البائد دخلت الكثير من السيارات للعراق والبعض منها كانت غير اصولية، ما هي الاجراءات التي اتخذتموها للقضاء او الحدّ من إدخال هذا النوع من السيارات الى كربلاء؟

العميد: بالنسبة لمدنية كربلاء نستطيع القول انها شبه خالية من السيارات غير الاصولية لان المدينة تشهد حملات امنية وتدقيق مستمر، اضافة لإجراءات تتخذ بحق مالك السيارة ليس فقط من رجل المرور فهناك مكتب مكافحة الارهاب ومكتب الجرائم وغيرها من الدوائر المعنية بالأمن، نحن الان في وضع امني غير مستقر كليا وعلى الجميع التعاون، ليس مديرية المرور فقط بل الجميع، فعندما نرصد سيارة مشتبه بها يجب أن نرسل كافة المعلومات عنها للمكاتب المختصة.

الروضة الحسينية: أين وصلت مراحل إصدار إجازات السوق، وهل لديكم إحصائية تقديرية على ما تمّ منحه؟

العميد: تمّ اصدار ما يقارب من خمسة وأربعين الف اجازة سوق لمدينة كربلاء المقدسة، وقد نفذت البطاقات والمواد التشغيلية فتم تقليل اصدار الاجازات لحين الانتهاء من استيراد هذه البطاقات لأنها لا تُصنّع محليّا، فقد كان يتم في بداية العمل إصدار ٧٥٠ اجازة يوميا، ولكن الان نحن محددين بعدد محدد وهو ١٢٥ اجازة يوميا، وهذا الاجراء مؤقت لحين البدء بالمرحلة الثانية والذي يتم خلال الاشهر القليلة المقبلة ان شاء الله.

الروضة الحسينية: ومتى يتمّ محاسبة السائق الذي لا يحمل اجازة سوق؟

العميد: هذا يتوقف على تشغيل المعمل الحديث الذي يصدر البطاقات الخاصة بإجازات السوق، والذي يوفّر لنا فرصة لإصدار اجازة لكل من تتوفر به الشروط المعروفة، وبعدها نستطيع ان نحاسب كل من لا يمتلك اجازة سوق اذا طُبّق القانون في العراق وليس لمحافظة فقط ، فليس من الصحيح ان نطبق قانون على السائق في كربلاء ولا يطبق في محافظة اخرى، فهذا السائق ربما جاء من غير محافظة كربلاء، وهؤلاء كثيرون بحكم الزيارات والمناسبات الدينية، فيجب ان تكون هناك قوانين مركزية وليست محلية خاصة بمحافظة واحدة.

الروضة الحسينية: هل هناك آلية جديدة لتوحيد لوحات السيارات بجميع انواعها؟

العميد: نعم تمت المباشرة بنظام جديد لتوحيد لوحات السيارات والآليات الاخرى بعد ان يتمّ تسقيط السيارات القديمة وفق شروط خاصة، فتكون اللوحات الجديدة ضمن المشروع الجديد والهدف الاساسي من هذا المشروع هو معرفة جميع السيارات غير المرقمة، وأيضا توحيد جميع اللوحات القديمة والفحص المؤقت (المنفيست) فيكون لدينا نظام موحد لجميع الارقام من اجل تسهيل نظام المراقبة والذي هو في طور التأسيس كما ذكرنا، اضافة ان هذه اللوحة ليست اصلية ونأمل خلال عام ان يتم الانتهاء من توحيد اللوحات لجميع السيارات والآليات الاخرى وهذا ينصب ايضا في خدمة الناحية الامنية من خلال المتابعة ولكن هذا العمل يكون بصورة تدريجية.

الروضة الحسينية: هل يوجد اختلاف بين التعليمات والقوانين المرورية الان وقبل عام ٢٠٠٣؟

العميد: بالنسبة لعمل المرور تغير تغيرا جذريا من ناحية التعليمات والقوانين فبعد سقوط النظام البائد تم اصدار تعليمات جديدة تتوافق مع زيادة عدد السيارات وسَنّ قوانين جديدة تتعلق بأجهزة الموبايل وتظليل زجاج السيارات، ووضع الشاشات داخل السيارة ووضع الستائر والألوان المتعددة وقضايا المنفيست والدراجات التي كانت من غير ضوابط محددة..الان اصبح لكل هذه المستجدات ضوابط وقوانين خاصة بها.

ايضا هناك تغيير في الغرامات والصلاحيات لمديري المرور وقد اختلفت فأصبحت أوسع، وهذا جاء لمواكبة اوجه الانفتاح الجارية في البلد من ناحية اعداد السيارات الهائلة وكل ما يتعلق بها، ما عدا بعض الثوابت لقوانين وضوابط هي عامة في عمل المرور، مثل السير عكس الاتجاه وعدم احترام اشارة المرور والحمولة الزائدة وعدم ارتداء حزام الامان وهذه القضايا هي قوانين عالمية يجب الالتزام بها في كل الاحوال

> **"نستطيع ان نحاسب من لا يمتلك اجازة سوق اذا طُبّق القانون في العراق وليس في محافظة واحدة فقط"**

• صادق مهدي حسن

« شَهْرُ الوَرَع »

في جانب من خطبته في بيان فضل شهر رمضان المبارك، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أيها الناس: إنَّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتَّحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة ، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم)).. قال أمير المؤمنين: فقمت ،فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ فقال (يا أبا الحسن: أفضل الأعمال في هذا الشهر، الوَرَعُ عن مَحارِمِ الله عَزَّ وَجَلّ ..)

أمير المؤمنين (عليه السلام) يسأل والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يجيب - وكم سائلٍ عن أمره وهو عالمٌ- إنما هي رسالة ووصية من (أبَوَي هذه الأمَّة) إلى جميع أبنائهم المسلمين مكتوبةٌ بأحرفٍ من نور على جبين الدهور إلى قيام الساعة، فشهر رمضان المبارك هو فرصة تربوية لتهذيب النفس بما جعل الله فيه ،بمنه وكرمه ولطفه وعطفه ورأفته، من أجواء روحية استثنائية وتوجّه تعبوي نحو الطاعة والعبادة بكل صنوفها لبناء الفرد والمجتمع على جميع الأبعاد وهو مما قلَّ نظيرهُ بل قد لا نجد له نظيراً في غيره من شهور السنة وأيامها.. والسؤال هنا ما هو (الورع عن محارم الله) ولماذا يُعدُّ أفضل الأعمال بنصّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

يُعرِّف اللغويون الورع بتعريفات مختلفة جوهرها واحد ومنها ..يقول ابن منظور في لسان العرب : (الـوَرَعُ: التَّحَرُّجُ، وتَوَرَّعَ عن كذا أَي تحرَّج) وفي معجم تاج العروس..الوَرَعُ : التَّقْوَى والتَّحَرُّجُ والكَفُّ عن المَحَارِمِ.. يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (ورع الرجل على قدر دينه) وهو عين ما يتناوله علماء الأخلاق مع بسط أكثر في القول.. ومنها ما ورد في كتاب مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي -طيَّب الله ثراه- حيث قَسَّم فيه درجات الورع إلى أربع درجات ننقلها بتلخيص وتوضيح وهي ورع العدول (التائبين): وهو الورع عن الحرام الذي تحرمه فتاوى الفقهاء والذي يخرج به الإنسان من الفسق، وورع الصالحين: وهو الاجتناب عن الشبهات خوفاً منها ومن الوقوع في المحرّمات، وورع المتقين: وهو ترك الحلال خوفاً من أن ينجرّ إلى الحرام، مثل ترك التحدّث بأحوال الناس مخافة أن ينجرّ إلى الغيبة، وورع الصديقين (السالكين): وهو الإعراض عما سوى الله تعالى خوفاً من صرف ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب منه -تعالى- وإن علم أنه لا ينجرّ إلى الحرام. فالورع إذن هو التحرز والامتناع عمّا لا ينبغي وكفّ النفس عن تخطي حدود الشرع والعقل..وقد استفاضت الروايات في التعريف والتأكيد على الورع الذي يعد المنطلق الأساس لتهذيب الإنسان عقيدةً فكراً وسلوكاً،كما ورد في الأثر فيما ناجى الله -تبارك وتعالى- به موسى (صلوات الله عليه) : "يا موسى ما تقرب إلي المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني امنحهم جنان عدني لا أشرك معهم أحدا.." ومن استقراء الروايات الواردة عن النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) نراهم يعبرون عن الورع بأنه (أصل الدين، ملاك الدين، سيد العمل، اشد العبادة، أُسُّ الإيمان، خير قرين، أفضل لباس، أساس التقوى،.....) وفي وصية للإمام الباقر(عليه السلام) على لسان أحد أصحابه وهو خيثمة : (أبلغ موالينا السلام عنا، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأعلِمهُم يا خيثمة أنّا لا نُغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلا بورع...)

من خلال هذا العرض المبسط الموجز لتعريف الورع وبيان مراتبه تتبين أهميته وثمراته في تهذيب سلوك الإنسان والسير به في طريق النجاة..ولهذا كان أفضل الأعمال في هذا الشهر الذي نعيش أجواءه وقد ورد في الخبر (أنَّ زينة العمل هي الورع ولا خير في نسك لا ورع فيه) فما الفائدة التي يجنيها الصائم من العبادة إذا لم يكن وَرِعَاً

متقياً مخلصاً ؟! بل هو ليس إلا مصداق لما قاله النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش)،وهنا لابدّ لنا من كلمة : هنالك محاولات مجرمة ومسعورة ومخطط لها بشراسة لتشويه هذا الشهر وإحباط العمل فيه بشتى الوسائل ..

فمثلاً نجد إنَّ الكثير من الفضائيات التلفزيونية المسيَّرة من قبل أعداء الله ورسوله وبكل ما أوتيت من عزم وقوة وسلطان في سباق حامي الوطيس لعرض (البرامج الرمضانية المنوعة!) والتي أُعدَّت لها العدة قبل عام كامل لتفريغ هذا الشهر المبارك من محتواه الروحي والأخلاقي والتربوي،وجمعٌ لا يُستهان به منا نشوان متشوق إلى المسلسل التافه والفلم البائس والبرنامج المبتذل والإعلان الرخيص و..و..على امتداد الوقت الفاصل بين الإفطار وصلاة الفجر إلى درجة أن المعتكف المواظب على متابعتها لا وقت له للدعاء أو تلاوة القرآن أو غيرها من القُربات المؤكدة لإحياء أيام وليالي شهر العطاء هذا (ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ).هذا بالإضافة إلى الطقوس والعادات البائسة التي اعتاد البعض ممارستها في شهر رمضان كلعب (المحيبس) وغيره الذي يستهلك وقت العبادة بأكمله، فمجاميع الشباب بل وحتى الشيوخ يملأون الأرصفة والمقاهي وصالات الألعاب والقمار ولا رجاء لهم سوى أن تكون لهم الغلبة في المقامرة وأخذ جائزة الرهان! (لِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيد).

فيا أيها الأحبة في الله: الحذر ثم الحذر من هذه الفخاخ التي أسس لها شياطين الأنس من أعداء الإسلام ..ولنشحذ الهمم ونتوجه إلى الله تعالى ونقبل بكل ذرة من جوارحنا إلى العبادة فهو شهر الصلاة(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ) وهو شهر الدعاء (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)وهذا يحتاج منا إلى التزام ومواظبة وصبر على الطاعة وعن المعصية ليتحقق الهدف التربوي الأسمى من عبادة الصوم(لَعلَّكم تتقون).. وهذه دعوة إلى كل من في قلبه مثقال ذرّة من حُبٍّ لله ولنبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) أن نكون ضيوفاً مؤدبين عند مائدة ربِّ العالمين لنحظى بالخير والبركة في الدنيا وبالنعيم الأبدي في الآخرة استجابةً لنداء القرآن الكريم (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) ، فلا نملك إلا أن نسأل الله جلَّت قدرته أن نكون من المقبولين في هذا الشهر الكريم بحق محمد وآله الطاهرين (خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)

إرهاصة قلم

◄ يكتبها: صباح الطالقاني

دعوة رمضانية

منذ زمن بعيد كانت تكتنف أوقات صيامي همزات الغضب غير المبرر وأشعر وكأن الشيطان يريد لف حبائله حول مجاديف الصبر الموصلة لبرّ الأمان في نهاية اليوم الرمضاني، فأتصور الأمر وكأنه صراع مرير، وتراني يقلقني الحذر من فقدان الهدوء والسكينة المكتسبة من رحمة الله لعباده الصائمين كلما تعرضتُ لشيء من الإغاظة والإزعاج.

وفي أحد النهارات الرمضانية القائضة جلسَ قربي رجل عجوز يحمل أمتعة أثقلت كاهله، فبادرتُ لمساعدته لكنه أبدى امتنانه دون أن يعطيني فرصة وقال "بعد رحلة العمر الطويلة لا تتصور بأن الصيام ينقص من همّتي شيئاً لأنه لله وهو الذي سيجزيني عليه، وأقلّ ما أتوقعه هو القدرة على إيصال هذه الأمتعة لعيالي..."

أدركتُ حينها أن الصيام يعني فيما يعنيه قوة الإرادة وتهذيب النفس والتحكم بها، وتوجيه التفكير قلباً وقالباً نحو العبادات والمستحبات وعمل الخير، وقطع الطريق أمام الملذات الطائشة ونوابز النفس الأمّارة بالسوء من أن تُفسد صفاء الروح والذهن في شهر الرحمة والغفران..

وعرفتُ أن الله تعالى فرضَ الصيام تثبيتاً للإخلاص، وأن علّة وجوب الصوم كما جاءت على لسان الإمام علي بن موسى الرضا -عليه السلام- هي: " لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، فيستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإحسان عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورائضاً لهم على أداء ما كلّفهم، ودليلاً لهم في الآجل، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدّوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم".

منذ ذلك الحين انغرستْ في ذهني وقلبي بواعث الصبر والاحتساب في صيام رمضان مهما كانت أجواؤه، قائضة أم قارسة ، مريحة أم متعبة ، آمنة أم مخيفة.

وأقدّم هذه الدعوة لكل من ينوي الصيام والقيام بهذا الشهر الكريم لأن يتجاوز المنغّصات التي قد تكتنفه بسبب الظروف المعيشية الصعبة أو قساوة الصيف وقلة الخدمات، وأن يضع نصب عينيه الفوز في آخر رمضان بالجائزة الكبرى برضوان الله تعالى وحصاد الأجر والثواب، وألاّ يجعل من الصيام شماعة لارتكاب الأخطاء أو التجاوزات بحقّ الآخرين ونفسه...

• أجرى الحوار وأعدّه: محمود المسعودي - عبد الرحمن اللامي

انا وولدي
فداء للإمام الحسين عليه السلام

• نجاح هاشم حسن جدوع

سلسلة حلقات تبيّن العداء المستحكم في نهج البعث المنغطرس، وفي نفوس البعثيين الظلامية ضدّ الإسلام والشعائر الإسلامية، في لقاء حواريّ مع الضحايا أنفسهم، أو مع ذوي الشهداء السعداء.

لن ينسى العراقيّون الأيام السود من حكم البعثيّين المقيت، وما خلّفه من مآس وفواجع ودمار ودماء، ولن ينسى العراقيّون ما فعله بهم أيتام النظام وأذنابهم فيما بعد من الأعمال الإرهابية كالقتل والتفجير والتهجير والنهب والسرقة والتآمر والخيانة والاستعانة بالإعداء، بل سيلقّنون أولادهم كلّ هذه الذكريات المريرة التي مرّوا بها والمعاناة الأليمة التي عاشوها في دهاليز المعتقلات ومطامير السجون وظلمة المحاجر، إذ يضيق المكان بالإنسان الواحد، وربما يصل فيه الى عدم القدرة على الحركة وعدم الحصول على الطعام والماء إلا بما يسدّ الرمق!

ونوبات التعذيب التي لا ينفك المعتقل عن التعرض لها في أيّة لحظة ولساعات متواصلة من التعليق والضرب بأنواعه ولسعات الصعق الكهربائية، والشتائم المقذعة والتهديد بالأعمال غير الأخلاقية، كلّ هذا لأنه نوى أو ذهب لزيارة مرقد أحد أئمة أهل البيت (عليهم السّلام) معلناً حبّه وانتماءه لهم، ومجدّداً العهد لله (تبارك وتعالى) بالاستقامة أمامهم.

ومن أولئك الذين أظهروا انتماءهم لسيد الشهداء (عليه السّلام) وذاقوا مرارة الاعتقال وألم المعاناة الأخ (نجاح) الذي كان في ضيافة مجلّة الروضة الحسينية ليقصّ علينا تفاصيل ما لاقاه طوال أشهر من الاعتقال.

(نجاح هاشم حسن جدوع) من مواليد ١٩٧٧ من محافظة كربلاء المقدسة قضاء الهندية يعمل حاليّاً منتسباً في وزارة الداخلية.

وكانت البداية

حينما توجهنا سيراً على الأقدام من قضاء طويريج الى كربلاء المقدّسة لأداء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السّلام) والتي صادفت في الشهر الخامس من عام ٢٠٠٠ مصطحبين معنا النساء ليواسين السيدة زينب أمّ المصائب (عليها السّلام) وفي اثناء سيرنا واجهتنا سيطرة من رفاق البعث الظالم وما إن اقتربنا منهم حتى اسرع افرادها باعتقالنا نحن الرجال، وراحوا يشتمون النساء بأقبح الشتائم وأمروهنّ بالرجوع من حيث أتيْن.

ما هي قوانين الحكومة؟

وبعد اعتقالنا توجهت بنا السيارة الى الفرقة الحزبية في طويريج والتي لم نبق فيها سوى ثلاث ساعات ثمّ نقلنا بعدها الى مركز القضاء حيث حققوا معنا:

- لماذا تسيرون وما هو السبب وراء ذلك؟ ألم تسمعوا وتعلموا بقوانين الحكومة التي تمنع السير على الأقدام أو الذهاب لزيارة الأولياء؟ فلماذا تتجاوزون على قوانين الدولة؟ وكان جوابنا لهم:

- لم نكن نعلم بأنّ زيارة مرقد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السّلام) أو السير لأجله تجاوز على القوانين في دولة تدّعي الإسلام!

حمل المسبحة خرق للقوانين!

في دائرة أمن قضاء طويريج قاموا بتفتيشي والأخوة الباقين، وكنت أحمل مسبحة عدد حباتها (١٠١) مخصصة للصلاة، فلمّا وجدوها في جيبي أثار ذلك غضب كلّ مَن كان في غرفة التفتيش من أزلام الأمن، وانهاروا عليّ بالضرب الشديد من كلّ جانب، وبعدها قيّدوني وأركبوني في سيارة نوع كوستر متوجهين الى مديرية أمن كربلاء المقدّسة.

السُباب اللاذع أشدّ من التعذيب

وفي مديرية أمن كربلاء المقدّسة استخدموا معنا كلّ أنواع التعذيب الذي يجيدونه، ولكنّ الحرب النفسية بتهديدنا بالأعمال غير الأخلاقية والسُباب اللاذع أشدّ بكثير من الضرب والتعذيب، فقد كنا نتمنّى الضرب ولا أن يعاملونا بهذه القباحة والوحشية الاستثنائية الفريدة من نوعها في كل معتقلات العالم حسبما أظنّ، إذ كانوا يطلقون الكلمات الجارحة وغير الأخلاقية، ونحن لا حول لنا ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

مواجهة لثواني فقط!

وبعد مرور ستة أشهر كاملة وأنا في محاجر الإعتقال استطاعت والدتي بعدما دفعت مبلغاً ضخماً لأحد ضباط الأمن مواجهتي، ولكن كيف أصف حالتي حين التقيت بأمّي لأوّل وهلة، كانت لحظات مؤلمة جدّاً بالنسبة لها حين رأتني بتلك الحالة المزرية، هزيل الجسم وآثار الكدمات واضحة عليّ من شدّة التعذيب، حتى تمنّيتُ عدم حصول هذه المواجهة، ففي صباح ذلك اليوم جاءني أحد الحرّاس لمواجهة أهلي بعد أن قيّدني ووضع الغطاء على عينيّ ثمّ سار بي إلى الغرفة التي فيها الأهل مع والدتي، وأوقفوني في الباب ورفعوا الغطاء عن عينيّ فرأيت والدتي وقد امتلأت عيناها بالدموع، ربما تكون دموع الاشتياق أو دموع الحزن أو الفرح للقائي وتيقّنها بأني ما زلتُ حيّاً لا أدري، فقال لها الضابط:

- أليس هذا ولدك نجاح؟! ثمّ أعادوني الى المعتقل وأنا أسمع صوت والدتي الحزين وهي تتوسّل الى الضابط وتقول له:

- أقسم عليك بالقرآن أرجعه لأتأكّد منه وليطمئن قلبي عليه هل هو ولدي نجاح أم لا؟ سمح الضابط بأن تراني مرّة أخرى، وقلت لها كلمة واحدة فقط لضيق الوقت المسموح لنا:

- لا داعي لأن تتوسّلي بهم يا أمّي ولا تعودي مرّة أخرى لهذا المكان. فصاح الضابط موجهاً كلامه لوالدتي:

- لا تسألي عليه مرّة أخرى فإنّه يحتاج الى قطع السان.

أخٌ يعذّب أخاه!

ومن عجائب هذا الزمن أنّ أحد المعتقلين الذين كانوا معنا له أخٌ يعمل في نفس دائرة الأمن التي نحن فيها فقلنا له: أنت محظوظ لأنّك لن تبقى معنا كثيراً وسيتعاملون معك بالرفق واللين لأنّ أخاك يعمل معهم.

ولكنّ الذي حصل هو عكس ذلك بالضبط، فإنّ أخاه تلقّى التهديد الغليظ من قبل الضبّاط الآخرين، واتّهمه البعض بالخيانة، لأنّ أخاه يسلك مسلك التديّن ويقوم بزيارة أضرحة الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وأنّه سيفقد عمله، ومن المحتمل حياته أيضاً، لتستّره على فعل أخيه، ثمّ طلبوا منه أن يثبت لهم صدق ولائه للحزب والثورة بأن يقوم بتعذيب أخيه بنفسه أشدّ التعذيب.

واستسلم لهم حينما لمس منهم جدّية تهديدهم وراح يضرب أخاه الضرب المبرح وعيناه دامعتان وسط ذهول وحيرة من قبل الجميع لما يحدث في هذا الزمن الأغبر.

تعهّد والدي بالفداء للحسين (عليه السّلام)

وبعد أن قرّروا إطلاق سراحي، أرسلوني الى الفرقة البعثيّة في مدينتنا، وطلب أولئك حضور والدي ليتعهّد لهم بعدم تكرار فعلتي هذه، ولما حضر والدي قال له مسؤول الفرقة:

- أنصحك بأن تمنع ولدك نجاح العودة الى هذا الطريق (السير الى مراقد أهل البيت عليهم السلام). فردّ عليه والدي من غير خوف:

- أنا وولدي فداءٌ للإمام الحسين (عليه السّلام) فإذا تريدون إعدامه فافعلوا ولكن بعد أن يتمّ إعدامي قبله لأننا سوف نكون شهداء مع سيد شباب أهل الجنة بإذن الله. لمّا سمعوا هذا الجواب والشجاعة من أبي تركوني، ولكنّي بقيت مراقباً من قبل جواسيسهم الجبانة، ولم تنته قصتي مع البعث الظالم ألّا بعد سقوط عروشه الظالمة.

رُشَيد الهجري

عالِمُ المنايا والبلايا

رُشَيد بضم الراء وفتح الشين، لقبه نسبة إلى (هجر) التي ينتسب إليها، وقد نسبهُ الشيخ الطوسي في رجاله: " هجر وهي بلدة في أقصى اليمن، كما أيده السمعاني إذ قال الهجري بفتح الهاء والجيم هذه النسبة إلى هجر بلدة في اليمن معروفة ينسب أليها الكثير. وهذا الصحابي الجليل يعد أحد حواري أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وخُلَّص أصحابه وحامل علومه ومودع أسراره وقد علّمه الأمام علي (عليه السلام) علم المنايا والبلايا، أي ما سيقع على الإنسان من بلاء وكيف تكون منيته، وكان يقول له أنت رشيد البلايا، فإذا لقي رشيد الرجل قال له أنت يا فلان تموت بميتة كذا وتقتل يا فلان بقتلة كذا فيكون كما يقول رشيد بعد ذلك، واختص رشيد بلقب (رشيد المنايا والبلايا) دونما أصحابه الذين اخذوا علماً من معدن علوم المرتضى علي بن أبي طالب (عليه السلام). يقع مرقده في منطقة (الشهابية) التابعة لناحية الكفل في محافظة بابل، ويبعد قرابة (كيلو متر واحد) عن الشارع الواصل بين النجف والحلة. وضمن سلسلة الزيارات الميدانية التي تقوم بها مجلة (الروضة الحسينية) الى المراقد والمزارات الشريفة قامت بزيارة هذا المزار الشريف للاطلاع على واقعه العمراني والخدمي باعتباره أحد المزارات التي لها اهمية دينية واقتصادية متأتية من الزيادة الملحوظة في أعداد الزائرين على مدار السنة من داخل العراق وخارجه ، وقد بدأت المطالبات بزيادة الاهتمام بهذا المزار لما له من أهمية كبيرة في قلوب محبيّ أهل البيت (عليهم السلام).

• **تقرير:** محمد اليساري

بداية اللقاء كانت مع مسؤول قسم الشؤون الدينية والثقافية في المزار الشيخ (حسام المختار) الذي زودنا بنبذة تاريخية مختصرة قائلاً" كان قبره الشريف (رضي الله عنه) قبل عام ١٩٩٢ عبارة عن غرفة صغيرة من أربع جدران وسقف تعلوها قبة صغيرة، وان أولى العمارات التي شهدها قبر الصحابي الجليل رشيد الهجري كانت في عام ١٩٩٢ من قبل المتبرع التاجر الحاج مقداد، وكان سبب تكفله ببناء المزار الشريف بعد ان حدثت له كرامة وهذه الكرامة جعلت الحاج مقداد يقيم هذا البناء الحالي على القبر الشريف، وبالتالي يعتبر الحاج مقداد هو أول من قام ببناء المزار بالشكل الحالي وبالطراز الإسلامي بالتعاون مع عدد من البنائين في النجف الاشرف".

اضاف المختار" وكان هناك مضايقات كبيرة من أزلام النظام البائد بشأن عملية بناء المزار ولكن المتبرع (الحاج مقداد) كان قد أعطى مبلغا من المال للسادة الخدم القائمين على ادارة المزار آنذاك من اجل إتمام عملية البناء للمزار الشريف، لأن في ذلك الوقت كان من غير الممكن إن يقوم شخص بالتبرع لبناء المزار، وكان المتبرع يأتي في الليل إلى المزار من اجل إن يضع الخطة والتصميم المناسب لكي لا يشعر به أزلام البعث في النظام المقبور، وأيضاً يأخذ القياسات المناسبة لوضع الشباك المقدس في مكانه المخصص له ويقوم بقياس أبعاد القبة الشريفة للمزار".

وتابع" ببركات رشيد الهجري وفضائله وكراماته تم البناء بعون الله تعالى بالأموال التي تبرع بها الحاج مقداد وجهود السادة الخدم القائمين على خدمة ورعاية المزار الشريف في عام ١٩٩٦، وعند اتمام الأمر لم يترك النظام البائد الحاج مقداد وشأنه بعد علمهم بحقيقة الامر فقد سُجن وتعرض للتعذيب وحُكم عليه بالإعدام بسبب قيامه بهكذا عمل، ولكن حدثت كرامة أخرى لنفس هذا الشخص المتبرع بعد إن رأى في المنام إن الصحابي الجليل رشيد الهجري قد زاره واخبره بأنه سوف يتم الإفراج عنه في الليلة التي كان من المقرر أن يُعدم فيها".

وأضاف المختار" نود أن نستغل هذه الفرصة الكريمة ببيان موضوع أن الارض التي يقام عليها المزار هي ليست باسم المزار ولايوجد سند او حجة شرعية تخص قطعة الأرض، انما هي باسم احد السادة الخدم، ونحن نطالب الأمانة العامة للمزارات الشيعية باستملاك هذه الأرض خاصة وأن صاحبها لا يمانع ببيعها، ونرجو من السادة المسؤولين الالتفات لهذا الامر والاهتمام به".

وعن آليات فتح شباك المرقد الشريف وكيفية جمع النقود داخله وفي اي مجال يتم صرفها تحدث المختار قائلا" يتم تشكيل لجنة من الموظفين في المزار الشريف بالاشتراك مع لجنة من الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة فيتم جمع وفرز المبالغ النقدية لعدة فئات بحسب العملة النقدية وتسجل المبالغ المتحصلة في محضر خاص بفتح الشباك المقدس، وهذا المحضر موثق وموحد في كل الأمانات الخاصة للمزارات الشريفة".

أما ما يخص ادارة المزار والكوادر العاملة فيه بيّن الشيخ المختار" ان عدد المنتسبين في المزار ٩٨ منتسب فقط، وهذا العدد غير كافٍ لرعاية المزار الشريف وخدمة زائريه الكرام، لذلك نطالب الأمانة العامة بإطلاق التعيينات خصوصاً وان المزار بصدد القيام بعدة مشاريع ونشاطات مستقبلية، على ضوء الخطط الموضوعة لذلك، حيث سيتم استحداث أقسام وشعب في المزار الشريف وكل ذلك يتطلب زيادة في عدد المنتسبين".

وعن ضعف الاعلام في المزار تحدثَ المختار قائلاً" خدمتنا في المزار لم تتجاوز الثلاثة أشهر فقط وإدارة المزار الشريف السابقة لم تقم بالتنسيق بشكل جيد مع القنوات الإعلامية بما يتعلق

بالاعلام ونشر البوسترات الدينية والتعريفية بالمكان وصاحب المزار، والتقصير في ذلك يعود إلى عدم وجود ادارة كفوءة ولا يوجد دور لقسم العلاقات في المزار الشريف، لذلك لم يتم الالتفات إلى مجال الاعلام، ولكن في الأشهر القليلة الماضية أصبح هناك اهتمام بالناحية الإعلامية والأمور الثقافية العامة، وقد تم طباعة بوستر يؤرخ لقصة حياة الصحابي الجليل رشيد الهجري (رضي الله عنه) وأيضاً بدأ العمل على إصدار نشرة نصف شهرية تحمل اسم (الهجري) وتختص بنشر القضايا الدينية العامة والفتاوى والمستجدات التي تهم اتباع اهل البيت عليهم السلام".

وعن موضوع السياحة الدينية وأهميتها استطرد قائلاً" نلاحظ إن هناك تحجيم كبير لموضوع السياحة الدينية في بابل، رغم ما تحتويه المحافظة من مزارات كثيرة جدا وخصوصا ناحية الكفل مثل مزار نبي الله ذي الكفل ومزار زيد الشهيد ومزار الصحابي الجليل رشيد الهجري وغيرهم".

وأردف" هناك زائرون يفدون إلى المزار من جنسيات ودول مختلفة فقام بزيارة المزار زائرين من ألمانيا وهولندا وباكستان وإيران وأكثر عدد من الزائرين هم الإيرانيين". مضيفاً" ويتوافد على المزار عدد كبير من كافة محافظات العراق خصوصاً في أيام وليالي الجمعة من كل أسبوع، ويشهد المزار توافد اكبر عدد للزائرين في ذكرى استشهاده (رضي الله عنه) في يوم ٧ صفر، بالتزامن مع ذكرى استشهاد الامام الحسن المجتبى عليه السلام، وفي الأشهر التي تكثر فيها المناسبات الدينية كشهر رجب وشعبان ورمضان الكريم، ونرى توافد الزائرين بكثرة رغم قلة الإمكانيات والخدمات المقدمة من أدارة المزار الشريف".

وعن المشاريع وخطط التوسعة المستقبلية للمزار الشريف قال" سيتم اقامة عدة مشاريع أولها معرض الكتاب الدائم، وسوف تتم عملية بيع مباشر للكتب والمؤلفات المختصة في حياة رشيد الهجري، والكتب التي تؤرخ للمزار الشريف وسوف يتم عرض بعض الصور للمزار، والمشروع الثاني هو انشاء مكتبة عامة تضم كتب دينية وحوزوية وثقافية ويكون موقعها في داخل المزار الشريف، أما المشروع الثالث فهو انشاء حدائق ووضع مضلات حول المزار وسيكون المشروع المهم هو مسالة استملاك الأرض والمباشرة بحملة اعمار واسعة للمزار الشريف".

موضحاً" قمنا بمخاطبة الأمانة العامة للمزارات الشيعية بكتاب رسمي من اجل القيام بإعادة اعمار المزار الشريف لان البناء القديم أصبح متهالكا ويوشك على الانهيار وكذلك القبة الشريفة للمزار أصبحت آيلة للسقوط في أي وقت، ولكننا لم نحصل على أي نتيجة أو جواب شاف ومقنع في مسالة التأخر بالمباشرة بإعادة اعمار البناء والقبة الشريفة وقد مضى حوالي سنة كاملة على تقديمنا لهذا الطلب، خاصة وانه تم اعداد كشف من اللجنة الهندسية العاملة في المزار الشريف يتضمن خطوتين الأولى المباشرة بعملية هدم السياج المحيط بالمزار وكذلك هدم القبة الشريفة التي توشك على السقوط، وبعد ذلك تأتي الخطوة الثانية المتمثلة بالقيام بعملية استملاك للأراضي المجاورة للمزار من اجل القيام بعملية توسعة في المستقبل وأيضاً تشييد قبة جديدة للمزار الشريف، وتشييد منارتين لأن البناء الحالي ليس فيه أي منارة".

وختم الشيخ حسام المختار حديثه بالقول" نطلب من الأمانة العامة للمزارات الشيعية الاستجابة لمطالبنا التي تصب في خدمة المزار الشريف والتي تسهم في خدمة الزائر الكريم القادم لأداء مراسيم الزيارة والدعاء، ولكم منا جميعا كل المودة والشكر والدعاء".

الشيخ
باقر شريف القرشي قدس سره

خلق نبوي وموسوعة فكرية

• **تحقيق**: محمود المسعودي - يحيى الفتلاوي

• الراحل في سطور

ولد في النجف الاشرف عام ١٣٤٤ هـ.. وتوفي فيها عن عمر ٨٩ عام بتاريخ يوم الاحد المصادف٢٦رجب١٤٣٣هـ١٧ /٦ /٢٠١٢م في مدينة النجف الاشرف اثر مرض عضال ودفن في مكتبة الامام الحسن (عليه السلام) التي أسسها في النجف الاشرف . وكان والده مرشدا دينيا في ناحية القاسم احدى اقضية الحلة في محافظة بابل .

وتوفيت والدته عندما كان طفلا فقام والده بتربيته وتوجيهه لطلب العلم وكان عمره أقل من عشر سنين، فدخل مدرسة اهل البيت الدينية.

ولم يدرس في المدارس الرسمية انذاك حيث لم تكن منتشرة في عصره، ونهل علوم العربية والفقه وتدرج في طلب العلم من خلال المراحل الحوزوية المعروفة من مقدمات وسطوح وبحث خارج.

ونشأ عند مشايخ وأساتذة من فضلاء الحوزة الشريفة وكانوا يتخذون من بيوت الله مكاناً للدرس .

قام بتأليف موسوعة ائمة اهل البيت التي تربو على الاربعين مجلداً وقد ترجمت هذه الموسوعة الى اللغة الانكليزية فضلا عن العديد من اللغات الاخرى ثم الف شرح الكفاية بثلاثة مجلدات ولا تزال بعضها موجودة في مكتبة الامام الحسن كما ألف مجموعة من الكتب الاسلامية التي كان منها كتاب العمل وحقوق العامل في الاسلام والذي ترجم الى احدى عشرة لغة، وقد نال اهتماماً منقطع النظير كما ألف النظام التربوي في الاسلام وهو يُدرَّس الان في الجزائر وفي الرياض ولندن ثم نظام الحكم والإدارة والإسلام وهو كتاب مهم فيه عرض للحكومات الموجودة في العالم وبيان ما يواجهها من المؤاخذات العلمية.

وهو المفكر الوحيد في العراق الذي وضع له جناح خاص في مكتبة الكونغرس الامريكية. وقد وضعت فيها مؤلفاته.

لقد ألف العلامة الشيخ باقر (قدس سره) كتاب الإمام الحسن، وفي حينها لم تكن هناك في عصره سوى المكتبة الحسينية ومكتبة كاشف الغطاء، فعانى جهدا شاقا وعسيرا في التأليف وايقن ان افضل خدمة تؤدى الى الفكر والعلم إنشاء المكتبة.

وعرض ذلك على شقيقه حجة الاسلام الشيخ هادي القرشي -رحمه الله- فاستجاب الى الفكرة فانشأ مكتبة الإمام الحسن في مكان لا يسع الا لكوكبة صغيرة من المطالعين.. وتوسعت الكتب حتى بلغت عشرات الآلاف ومن ثم على ما يزيد على مائة الف كتاب فضلا عن اربعمائة مخطوطة، فوجد الحاجة لإنشاء مكتبة جديدة ذات طوابق خمسة لتكون قادرة على استقبال روادها وكان الطابق الاول ينقسم الى جهتين جهة للمراجعين من الرجال وجهة للنساء ومخزن للكتب وأربعة طوابق على هذا الوفق اما الطابق الخامس ففيه غرف اعدت للباحثين والمؤلفين من اساتذة الجامعات وغيرهم.

مجلة الروضة الحسينية التقت مجموعة من اساتذة وطلبة العلوم الاسلامية والحوزة العلمية لتأخذ آراهم حول شخصية الشيخ القرشي رحمه الله .

السيد محمد صادق الخرسان :جملة ما يمتاز به سماحة الشيخ القرشي- رحمه الله- أنه صاحب قلم سيال خدم به الأمة جمعاء وتخصص فيما يرتبط بأهل البيت (عليهم السلام) في دراسات تحليلية موسعة وقد أصدر موسوعة اهل البيت (عليهم السلام) وهي نافعة ومفيدة ملأت فراغا في المكتبة الاسلامية ونرجو من الله -سبحانه وتعالى- ان يقيض للأمة من يقوم بملء هذا الفراغ من اهله ومن سائر طلبة العلم ولاسيما ان المرحوم الشيخ القرشي -رحمة الله عليه- كان يهتم بتربية طلاب العلم والاهتمام ببحوثهم وقد زرته قبل وفاته بأسبوعين تقريبا وكان من جملة ما حدثني به اهتمامه ان يكون من بعض آله وذويه من طلبة العلم ونرجو من الله -تعالى- ان يحقق له هذه الامنية .

السيد محمد علي بحر العلوم استاذ في الحوزة العلمية :

ان فقدان الشيخ باقر شريف القرشي فقدان عظيم في هذه الايام لأننا بأمس حاجة لرجال من أمثاله وإلى قلمه وفكره الذي أثرى به المكتبة الاسلامية خلال ما يزيد عن خمسين سنة.

سماحة الشيخ القرشي كتب في التاريخ الاسلامي وتاريخ اهل البيت (عليهم السلام) في فترة كان يندر فيها الكتاب وفي فترة كانت المكتبة العربية بحاجة لمن يكتب عن تاريخ ائمتهم كتابة تحقيقيه تتعرض الى كافة جوانب حياتهم الشريفة ، وبالفعل استطاع سماحة الشيخ باقر شريف القرشي ان يؤلف سلسلة عن حياة الائمة (عليهم السلام) المحققة التي كتبت بتحقيق علمي دقيق اثرى بها المكتبة العلمية وهذا يعد انجازا فريدا من نوعه في علمائنا المعاصرين -حفظهم الله -

و من مميزات سماحة الشيخ أيضا انه كان يتميز بالتواضع ويهتم بطلبة العلوم الدينية ويهتم بتزويدهم وبنصحهم وإرشادهم الى الكتب المتعددة في ابحاثهم ورعايتهم وكان في تواضعه يخجل الكبير والصغير، وأيضا من آثاره وأعماله تأسيسه مكتبة الإمام الحسن العامة وهذه المكتبة التي فتحت ابوابها منذ سنين طويلة امام الباحثين والمحققين وكذلك استطاع ان يجمع فيها الكثير من الكتب والآن هي مكتبة عامرة و تتألف من اربعة طوابق وهذا يعدّ انجازا في ظل الاوضاع العصيبة التي عاشتها مدينة النجف الاشرف .

كما يضاف اليه . رحمه الله . الشيخ القرشي تعامله بحنكة وحكمة مع الظروف العصيبة في زمن النظام المقبور حيث اتخذ مسيرة الكاتب والمؤرخ والمفكر الذي ابتعد عن الاصطدام مع السلطة ولكن في نفس الوقت حافظ على الاصالة الشيعية و على الحوزة العلمية وعمل على إبقائها نابضة بالحركة والتأليف بإصراره على الكتابة طيلة فترة النظام البائد .

الشيخ عمار الجبوري حفيد الشيخ الراحل :

قال النبي محمد (صلى الله عليه وآل وسلم) مداد العلماء افضل من دماء الشهداء فالعلماء بمدادهم يكافحون الشبهات ويدافعون عن الاسلام لاسيما الشيخ الراحل الفقيد الذي قضى ما يقارب اكثر من نصف قرن من عمره الشريف في سيرة اهل البيت (عليهم السلام) وفي تاريخهم العطر فضلا عن ذلك كافح الشبهات الضالة من الشبهات الرأسمالية والشبهات الاشتراكية في كتبه العديدة منها اول كتاب الذي صدر له كتاب العمل وحقوق العامل في الاسلام فهو يعتبر قلم الاسلام ويعتبر الناشر لفضائل ومكارم أهل البيت (عليهم السلام) .

السيد محمود المقدسي الغريفي:

منذ ان كان عمره ثلاثة عشر سنة دخل الحوزة العلمية فكانت البدايات الاولى من دراسته في الحوزة العلمية درس على يد جملة من الافاضل منهم محمد علي الدمشقي ومحمد رضا العاملي والسيد علي عبد الكريم خان المدني اثناء دراسته في المقدمات والسطوح .

يعدّ الشيخ القرشي من المراجع التاريخية في النجف فأصحاب الدراسات العليا والأساتذة والمحققون في كافة العلوم الاسلامية يرجعون الى سماحة الشيخ الراحل للاستفسار عن أي سؤال يخص تاريخ وأحاديث وروايات اهل البيت (عليهم السلام) لان الشيخ القرشي -قدس سره -يعتبر موسوعة في أهل البيت والرجل الذي كتب عن اهل البيت من رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الى الإمام المهدي -عجل الله فرجه الشريف- وعن ابنائهم وأعمامهم وكل المتعقلين فيهم هو -بل شك - موسوعة فكرية شاملة .

وفقدان سماحة الشيخ القرشي فقدان لمرجع الدراسات العليا وطلبة الحوزة ومحققيها

في هذا المجال التاريخي فضلا عن دروسه الحوزوية .

الشيخ ليث الربيعي احد طلبته من واسط :

الشيخ العلامة القرشي استاذنا وكل طلبة العلوم الدينية واتباع أهل البيت (عليهم السلام) يدينون له بالفضل لانه صاحب الموسوعة الكبيرة التي تتضمن تاريخ الائمة اولا و ثانيا فالشيخ المرحوم هو المحقق التاريخي الذي يرجع اليه في الكبيرة والصغيرة وفي حل أي خلاف في قضية تاريخية

فرحيل الشيخ القرشي خسارة للعالم الاسلامي وخصوصا لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام) ونسال الله ان يعوضنا بعالم محقق مثله لأنه اذا فقد عالم ثلم الاسلام ثلمه لا تسد الا بعالم مثله .

لابد لشبابنا الواعي والمثقف وطلبة الجامعات وأساتذة الجامعات وطلبة الحوزة العلمية التي يقرأوا كتب سماحة الشيخ باقر شريف القرشي لكي يستفيدوا منها كثيرا ولتكوين حصيلة كبيرة من المعلومات والثقافة الاسلامية خصوصا في مجال التاريخ لان الشيخ المرحوم بذل جهدا جهيدا من اجل ان يوصل لنا المعلومة فيجب علينا ان نستفيد من هذه المعلومة والمفردات النورانية التي تركها لنا ومن اراد ان يستفيد ويتعمق كثيرا في تاريخ وحياة اهل البيت (عليهم السلام) فعليه ان يراجع كتب ومؤلفات المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي .

الشيخ حامد النعمان الجعيفري :

الشيخ القرشي هو قلم الاسلام اذا لم نقل انه لسان الشيعة الذي قضى حياته في الكتابة عن ال محمد (عليهم السلام) فقد كتب عن رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حتى امامنا الحجة -عجل الله فرجه الشريف- و الشيخ القريشي عنوان الشيعة وهو مفكر اسلامي ورجل مجتهد عالم جامع لشرائط الاجتهاد انا احد طلبته وجلست معه كثيرا كان رجلا صاحب تقوى وأخلاق ودين مع هذه كله كان قلم الاسلام .

وكان تعامله مع طلبته تعامل الاب مع الابن وكان يعاملنا كمجتهدين مع اننا لم نصل لدرجة الاجتهاد وكان بمثابة اب لنا وليس استاذا . وأوصي كل طلبة العلوم الاسلامية ان يتخذوا من الشيخ باقر القرشي إسوة حسنة ويتخذوه مثلا اعلى لهم ويستفيدوا من مؤلفاته ومن حياته العلمية الحوزوية .

" ما يمتاز به سماحة الشيخ القرشي- رحمه الله- أنه صاحب قلم سيال خدم به الأمة جمعاء وتخصص فيما يرتبط بأهل البيت (عليهم السلام) في دراسات تحليلية موسعة وقد أصدر موسوعة اهل البيت (عليهم السلام) وهي نافعة ومفيدة ملأت فراغا في المكتبة الاسلامية "

قصيدة

فارس الحق

شعر: عبد الامير الحصيري

عمران يفترشان روحك كالندى ... ان رفّ صبح في الحقول موردا

عمر يجسّده كيانك كلّه ... ألقا تصاغ به المتارب عسجدا

وكسوت رونقه الطهور مهابة ... تملي على الدنيا الخشوع مؤبّدا

قد خضت فيه من الكفاح معاجزا ... في عالمين فضاؤهن تلبّدا

وختمته في ختم سيرتك التي ... عقم الوجود مثيلها ان يشهدا

فيما نشرت بها من العلم الذي ... للحشر ضوء سراجه لن يخمدا

تحيا بروحك لا بجسمك ساكنا ... دنيا الاحساسيس الخفيّة فرقدا

يافارس الحق المنزّه نوره ... عن ان يرى طيف الظلام له صدى

ياأوّل المتعطرات شفاههم ... بعبير توحيد تفرّد مولدا

سنوات عمرك لم تكن لتسيغه ... لو لم يروّضها الذكاء بما اهتدى

وغدوت، لو جبل أتاك منازلا ... لأحلته قبل النزول مبددا

ولتلك (خيبر) لم تزل زعقاتها ... لهدير بأسك حين حطّمها صدى

و(لعمرو) فيها دهشة محفورة ... برؤى الكواكب حين آب ممددا

ذعرت له الابطال خوف حمامها ... لما دعاها للقتال وأزبدا

طوبى لرفعتك التي أفياؤها ... للآن تكفي العالمين تورّدا

شرفا أمير المؤمنين (علي) ... يابحر العجائب بالسخاء توسّدا

آثرت والنعمى يمينك دارها ... والأرض طوع يديك أن تتزهدا

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

حق الجار

سؤال :

نرجو من سماحتكم النصح في رعاية حق الجار ؟

الجواب :

قد حثّ في الروايات الكثيرة على رعاية الجار وحسن المعاشرة مع الجيران وكفّ الأذى عنهم وحرمة إيذائهم، وقد ورد في بعض الروايات : إن حسن الجوار يزيد في الرزق، وفي بعضها الآخر : أن حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الأعمار، وفي الثالث : من كفّ أذاه عن جاره أقال الله عثرته يوم القيامة، وفي الرابع : ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره، وغيرها مما قد أكّد في الوصية بالجار وتشديد الأمر فيه.

سؤال :

هل ورد الحثّ على حق الجار؟

الجواب :

حق الجوار قريب من حق الرحم ، يستوي في ذلك الحق، الجار المسلم والجار غير المسلم ، فقد أثبت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للجارغير المسلم هذا الحق حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق : حق الإسلام ، وحق الجوار ، وحق القرابة ، ومنهم له حقان: حق الإسلام ، وحق الجوار، ومنهم من له واحد: «الكافر له حق ا لجوا ر». وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «أحسنْ مجاورة من جاورك تكن مؤمناً». وقد أوصى الإمام علي الإمامين الحسن والحسين بالجيران بعدما ضربه اللعين ابن ملجم فقال (عليه السلام): «الله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم».

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «ملعون ملعون من آذى جاره » ، وقال (عليه السلام): «ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره».

مكتب
السيد السيستاني دام ظله

الوجيز
في أحكام العبادات

أحكام الوضوء

« **مسألة ١٦** » : يجب إيصال الماء إلى اليد بقصد الوضوء بأحد الطرق المتقدمة في غسل الوجه ، ويجب أيضاً أن يمسّ الماء بشرة اليد من دون حاجز ومانع ، فالمرأة التي تستخدم طلاء الأظافر للزينة ، والعامل الذي يستخدم الدهون في عمله ، والصباغ الذي تتلوث يده بالا صباغ .. يلزمهم التأكد من إزالة ما يمنع وصول الماء إلى أيديهم في الوضوء . ويستثنى من هذا الحكم « ذو الجبيرة » على النهج المتقدم في غسل الوجه .

الثالث – غسل اليد اليسرى ، على نحو ما تقدم في غسل اليد اليمنى تماماً.

الرابع ـ المسح على مقدم الرأس ـ أي ذلك الجزء من الرأس الذي يكون فوق الجبهة ويمتد إلى منتهى الارتفاع في الرأس ـ ويكفي فيه المسح بمقدار إصبع واحدة والأولى المسح بمقدار ثلاثة أصابع مضمومة.

« **مسألة ١٧** » : لا يجب أن يكون المسح على بشرة الرأس، فيجوز المسح على الشعر النابت في ذلك الموضع ، بشرط إن لا يتجاوز طوله المكان الذي ينبت فيه شعر الرأس عادة.

« **مسألة ١٨** » : يجب أن يكون المسح بالبلة الباقية في اليد، والأولى أن يكون ببلة الكف اليمنى ، ولو جفت اليد لحرارة الجو أو لغير ذلك جاز للمتوضي أن يأخذ من بلة لحيته والمسح بها ولا يجوز له المسح بماء جديد إلا إذا لم يمكنه حفظ البلة للمسح وإن كرّر الوضوء .

« **مسألة ١٩** » : لا يصح المسح مع وجود حائل بين العضو الماسح والعضو الممسوح حتى ولو كان الحائل رقيقاً لا يمنع من وصول الرطوبة إلى العضو الممسوح ، ويستثنى من ذلك « ذو الجبيرة » فأنه يجزيه المسح على جبيرته .

الخامس ـ المسح على ظاهر القدم اليمنى ، والواجب فيه طولاً مسح ما بين أطراف الأصابع إلى الكعب ـ وهو المفصل بين الساق والقدم ـ وعرضاً بما يصدق معه « المسح »ولو كان بمقدار إصبع واحدة .

« **مسألة ٢٠** » : يجب أن يكون المسح بالبلة الباقية في اليد على نهج ما تقدم في المسح على الرأس ، والأولى أن يكون المسح باليد اليمنى وإن كان يجوز المسح باليد اليسرى أيضاً .

إعداد: هيئة التحرير

آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

(مسألة ٤٣٣): الفرائض الفائتة يجب قضاؤها كما فاتت، فان فاتت قصراً يقضيها قصراً، وإن فاتت تماماً يقضيها تماماً، ويجوز القضاء في أي وقت من الليل أو النهار في السفر وفي الحضر، فما فات المكلف من الفرائض في الحضر يجب قضاؤه تماماً وإن كان في السفر، وما فاته في السفر يجب قضاؤه قصراً وإن كان في الحضر. وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤها قصراً وإن كان القضاء في تلك المواضع

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله الوارف)

(مسألة ٤٣٣): الفرائض الفائتة يجوز قضاؤها في أي وقت من الليل أو النهار في السفر أو في الحضر، ولكن ما يفوت في الحضر يجب قضاؤه تماما وإن كان في السفر وما يفوت في السفر يجب قضاؤه قصرا وإن كان في الحضر، وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤه قصرا على الأحوط، وإن كان القضاء في تلك المواضع، وأما ما يفوت المكلف من الصلوات الاضطرارية كصلاة المضطجع والجالس فيجب قضاؤه على نحو صلاة المختار، وكذا الحكم في صلاة الخوف وشدته

يعلن

قسم السياحة الدينيّة في العتبة الحسينية المقدسة

عن تسيير رحلاته **الداخلية والخارجية** وكالآتي:

أولاً – الرحلات الداخليّة وتشمل :

١-سامراء – سيد محمد . في أيام السبت – والاثنين – والأربعاء – والجمعة بكلفة (١٢٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد مكان الانطلاق مقابل باب السدرة في تمام الساعة الخامسة والنصف صباحاً .

٢-الكاظمية – أولاد مسلم . في أيام السبت – والاثنين – الأربعاء – الجمعة بكلفة (٧٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد ويكون مكان الانطلاق من باب السدرة في الخامسة والنصف صباحاً .

٣- النجف – الكوفة – السهلة . في أيام الأحد – الثلاثاء بكلفة (٥٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد في الباص المكيف و(٣٠٠٠ دينار عراقي) للباص غير المكيف ويكون مكان انطلاق الرحلة مقابل باب السدرة ويكون وقت الانطلاق في الساعة السادسة والنصف صباحاً، قرب جامع ابن فهد الحلي مركز المدينة ، مقابل البلدية حي البلديات ، جامع حي النقيب حي النقيب ، جامع الإمام الجواد حي الأسرة ، جامع إمام المتقين (حي الحر) ويكون وقت الانطلاق الساعة الثانية عشر ظهراً .

٤-الحمزة – القاسم – بنات الحسن . في يوم الجمعة بكلفة (٥٠٠٠ دينار عراقي) للشخص الواحد ويكون مكان انطلاق مقابل باب السدرة في الساعة السادسة والنصف صباحاً .

ثانياً – الرحلات الخارجية وتشمل:

الجمهورية الإسلامية في إيران

١-وتكون مدة الرحلة أربعة عشر يوماً بكلفة (٣٠٠٠٠٠ دينار عراقي) مقابل السكن والفيزة والنقل للشخص الواحد ، ويكون برنامج الرحلة كالأتي

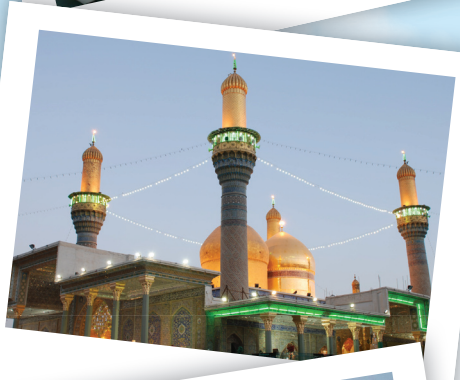

اليوم الأول – الانطلاق من كربلاء المقدسة إلى مهران بباصات حديثة ومكيفة من جامع الإمام محمد الجواد في حي الأسرة بعد صلاة الصبح والوصول إلى مدينة قم المقدسة ليلاً وتوزيع الغرف والاستراحات .

اليوم الثاني – زيارة السيدة معصومة – تسوّق حرّ

اليوم الثالث – زيارة – تسوّق حرّ – والانطلاق بعد الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتشمل زيارة المزارات في الطريق (مرقد السيد الخميني – مرقد شاه عبد العظيم – مشهد قدم كاه الإمام الرضا عليه السلام).

اليوم الرابع – الوصول قبل الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتوزيع الغرف – استراحة – زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

اليوم الخامس – زيارة الإمام الرضا عليه السلام – استراحة – تسوق حر .

اليوم السادس - زيارة المزارات المقدسة في مشهد (مرقد ياسر وناصر أخوة الإمام الرضا عليهم السلام – مرقد الخواجه ربيع – وأبي الصلت – وخواجه مراد)

اليوم السابع - زيارة الأمام الرضا – استراحة – تسوق حر .

اليوم الثامن – الذهاب إلى الأماكن السياحية .

اليوم التاسع – زيارة الإمام الرضا – استراحة وتسوق حر .

اليوم العاشر – الانطلاق بعد الظهر إلى مدينة قم المقدسة .

اليوم الحادي عشر – الوصول إلى مدينة قم قبل الظهر وتوزيع الغرف والاستراحة – زيارة السيدة معصومة .

اليوم الثاني عشر – الذهاب إلى المزارات في قم بعد الظهر (مسجد جمكران – مقام الخضر – مرقد جهل أخترون) .

اليوم الثالث عشر – زيارة السيدة معصومة – تسوّق حر – الانطلاق بعد الظهر إلى كربلاء المقدسة .

اليوم الرابع عشر – الوصول إن شاء الله إلى كربلاء المقدسة بعد الظهر.

ويكون إجمال الرحلة : الإقامة في صمشهد ست ليالي والإقامة في قم أربع ليالي والطريق أربع ليالي .

• تحقيق : فيصل غازي
محمود المسعودي
صباح الطلقاني
علي الهاشمي

مهرجان ربيع الشهادة الدولي الثامن

الصورة العالمية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام

تعد المهرجانات المحلية والعالمية التي تنظمها الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في كل عام منذ فترة مابعد سقوط الطاغية في العراق سنة ٢٠٠٣م، مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشرا عميقا للدلالة على اهتمام العتبات المقدسة بالتراث الاسلامي والثقافة الدينية والتقاليد والقيم الانسانية الأصيلة، كما تعدّ مناسبة وطنية تمتزج في نشاطاتها عبق تاريخنا المجيد بنتاج حاضرنا الزاهر.

ومن أسمى اهداف هذه المهرجانات التأكيد على هويتنا الإسلامية وتأصيل موروثنا الديني في مذهب اهل البيت (عليهم السلام) بشتى جوانبه ومحاولة لبيان الحقيقة إلى العالم والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال القادمة.

ومن اجل ذلك أقامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الدولي الثامن من (٣-٨ شعبان) تزامنا مع مناسبة ولادة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام علي السجاد (عليهم السلام)وبمشاركة ٤٥ دولة عربية وأجنبية.

ولتسليط الأضواء على فعاليات مهرجان ربيع الشهادة كان بداية مشوار مجلة (الروضة الحسينية) مع الحاج علي كاظم سلطان مسؤول قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان فقال" أن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين أصبح -بلاشك- كرنفالاً حسينيا يقام بمناسبة ولادة الائمة الأطهار من أهل البيت (عليهم السلام)"

وتابع حديثه" من مميزات المهرجان هذا العام المشاركة النوعية والكمية من قبل محبّي الإمام الحسين (عليه السلام) من مختلف الطوائف والأديان والدول، حيث اشترك في هذا العام أكثر من (١٦٠) شخصية من مختلف دول العالم يمثلون (٥١) دولة بضمنها العراق، واشتمل ايضا على كافة قارات العالم من امريكا الشمالية والجنوبية واسيا وأفريقيا وأوربا، وكان الحضور يتميز في النوعية أكثر من الكمية أي إن الشخصيات المشاركة في المهرجان هي شخصيات مهمة ومرموقة في مجتمعاتها من خلال المستوى الثقافي والعلمي والأكاديمي وحتى على المستوى السياسي، فعلى سبيل المثال مشاركة احد أعضاء برلمان دولة بنغلادش وممثل وزير الاقتصاد من المانيا وهذه الشخصيات جميعها محبّة للإمام الحسين (عليه السلام)."

واكمل" وهناك الكثير من الطلبات التي لم تجب من المنظّمين بسبب ضيق الميزانية والبرنامج وللعلم في السابق كانت الإدارة المنظمة للمهرجان هي من يبعث الدعوات، أما الآن فقد أصبحت الإدارة هي من يستقبل الطلبات من الأشخاص الذين يرغبون بالمشاركة في المهرجان، وهذه الطلبات من شخصيات كبيرة في مجتمعاتها ومن هذا نستنتج تزايد الرغبة في المشاركة في هذا المهرجان نتيجة السمعة الجيدة التي حصل عليها من الأعوام الماضية".

وختمَ سلطان حديثة قائلاً" أن أهم الفعاليات التي انتهجت في هذا المهرجان هي فعاليات حفل الافتتاح، ومن ثم جلسات البحوث التي اشترك فيها الباحثون على مستوى عالٍ، وهناك جلسة شعرية تميزت -هذا العام-

بمشاركة عدد كبير من الشعراء العرب، ومن ضمن الفعاليات المستحدثة عقد على هامش المهرجان جلسة أدبية بمشاركة اتحاد أدباء كربلاء مع الأدباء العرب والعراقيين، ونوقش في هذه الجلسة كيفية نشر القضية الحسينية من خلال الشعر وكيفية تسخير الشعر لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) في قضيته الإصلاحية الكبرى، كما كانت هناك جلسات الشعر الشعبي، والأمسيات القرآنية، وحضور الوفود للممارسة العبادية التي تقام في الصحن الشريف والتجول في المتحف الحسيني ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، ولأول مرة على صعيد المهرجات التي اقيمت سابقا عقدت ندوات صحفية واجتماعات لاعلاميين وأدباء ومثقفين وناقشوا كيفية خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) ومن فعاليات المهرجان ايضا معرض الكتاب الدولي، وافتتاح مشروع مجمع سيد الشهداء في منطقة شارع العباس (عليه السلام).

مهرجان للتواصل مع ملحمة سيد الشهداء

ولمعرفة آراء المشاركين في المهرجان كانت لنا وقفة مع الأستاذ محمد مزمل من أوغندا قال" أن مثل هذه المشاركة تزيدنا قوة وتفاؤلا بالقضية الحسينية، ومن الأهداف الأساسية لهذا المهرجان تعليم العالم على نهج وتعاليم الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته على الظالم يزيد وهذا لا يمكن إن نوضحه للعالم إلا عبر اجتماع جنسيات مختلفة من بلدان العالم ونحن نشارك في هذا المهرجان لنحمل بعد عودتنا لبلادنا رسالة واضحة عن أهداف الإمام الحسين (عليه السلام) فماذا يريد منا الإمام (عليه السلام) غير ذلك، وان هذا المهرجان هو استذكار لما نسي أو غفل عن أهداف ومبادئ الإمام الحسين وأهل البيت الأطهار (عليهم السلام)".

الدكتور قال محمد اللبان من الديوانية" أن المهرجان يعدّ من أهم الوسائط الإعلامية الراقية والتي من خلالها يستطيع الإنسان أن يتواصل مع ملحمة الحسين ومع فكره الذي ضحّى من اجله وكيف يصل إلى العالم والى عقول الآخرين إلا من خلال هكذا مناسبات ومهرجانات تقام سنويا وللمهرجان لما لها من اهمية كبرى في نشر الوعي الإسلامي والوعي الحسيني."

وتابع" ان فعاليات المهرجان المختلفة تزيد من فاعليته وأهدافه المرسومة في توضيح الصورة الحقيقية لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ونتمنى مستقبلا أن تنتشر هكذا مهرجانات في عموم محافظات العراق خارجه وبإشراف العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية."

خطوة مهمة في التبليغ

المهندس مهدي مصطفى العاملي من لبنان قال" يعد المهرجان خطوة مهمة في التبليغ الديني خاصة انه يحتوي على كم هائل من مختلف الدول القادمة للمشاركة في المهرجان فأي شخص مشارك في المهرجان يرى عظمة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم ميلاده من خلال ما يسمعه ويعرفه من الكلمات التي تلقى أو عن طريق مناقشة البحوث المشاركة في المهرجان ومن البديهي سيعمل الضيف المدعو في المهرجان على بيان حقيقة ما رآه، وبدوره سينشر هذه الأفكار ، وأهم الضيوف هم المسلمون المستبصرون الذين ازداد رصيدهم من المعلومات عن أهل البيت (عليهم السلام) لأن المهرجان يجمع عددا كبيرا من المفكرين في العالم."

وختم مهدي العاملي حديثه قائلا" الإمام الحسين ليس للمسلمين الشيعة فقط، وإنما لكل إنسان له ضمير وفكر حرّ، وبالتالي فان هذا المهرجان موجّه لكل الناس سواء أكانوا في أفريقيا أو أوربا، ومع هذا التعدد باللغات التي نراها في هذا المهرجان ستسهل مسألة انتشار أفكار وأهداف ومبادئ أئمتنا (عليهم السلام) للعالم وبجميع لغاتهم ودياناتهم ومذاهبهم، فكل انسان يغرف من معين الحسين (عليه السلام) على قدر طاقته والإناء ينضح بما فيه ولأنه الإمام الحسين (عليه السلام) فإناؤه يعرض للعالم جواهر يعجز غيره عنها ويستفيد الإنسان بقدر طاقته منها."

رئيس المركز التعليمي ورئيس تحرير مجلة الايبرا الدينية والاجتماعية في أذربيجان الشيخ عاطف إسماعيلوف قال" على جميع الشعوب الإسلامية المتمثلة بمذهب أهل البيت عليهم السلام أن تتحد وتساند هذا المهرجان العالمي، وان مولد الإمام الحسين (عليه السلام) يعتبر انطلاق لثقافة اهل البيت (عليهم السلام) للعالم، ويكون أرضية لظهور صاحب العصر والزمان الإمام المهدي -عجل الله فرجه الشريف- وتكون وحدة الأمة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن بمناسبة ولادة الأقمار المحمدية، وتبرز أهمية مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن في توحيد صفوف المسلمين، ومايزيد من جمالية هذا المهرجان كثرة الوفود المشاركة والتنظيم الجيد لفعاليات المهرجان مما يعطي صورة ايجابيه لجذب جميع الدول بشخصياتها المعروفة للمشاركة فيه مستقبلا."

المهرجان يعكس النظرة الحقيقية للإسلام

ولبيان ايجابيات هذا المهرجان قال الأستاذ وليد عباس من مجمع أهل البيت العالمي في السويد" أن لمثل هذه المؤتمرات والندوات والجلسات والفعاليات المختلفة ايجابياتها الكثيرة على الشعوب الغربية، ومدى تأثيره على المجتمع الغربي واضح، ولا شك ان هذه المؤتمرات

والنـدوات والمهرجانات تكون مؤثرة جدا في النفوس وفعاليتها تعكس الرؤيا الثانية للإسلام الحنيف أو لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وهو الدين الحق والصحيح، وتأثير المهرجان فعال وايجابي في المغترب والغربي بصورة عامة، حيث ترك هذا المؤتمر في الذهن سؤال مفاده: من هو الحسين ومن هم الشيعة ومن هم الأمامية؟ وفي هذه السنين أصبح المذهب الشيعي بيانا إلى الإسلام الحقيقي في المجتمع الأوربي، وأنا شاركت للمرة الثانية على التوالي في هذا المهرجان فهناك فرق بين العام الماضي والعام الحالي حيث شهد هذا العام تطورا وتنظيما جيدا ومشاركة واسعة للدول."

وقال الحاج علاء موسى الحلاق من كندا" نشكر كل من خدم وقدم في مساهمة إنجاح المهرجان العالمي ومن الضروري أن يكون للمرأة مشاركة فعالة في مهرجان ربيع الشهادة الثامن الدولي لما لهن دوراً كبيراً في نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام)."

وتابع" والهدف من مشاركة المرأة في المهرجان رداً على من يتكلم على أن النساء ليس لهن دوراً في نشر الإسلام وينظروا الى المرأة في الشرق الأوسط على انها مضطهده وليس لها أي رأي وهذا خير رد ودليل على ماتقوم به العتبتان المقدستان من خلال مشاركة النساء في المهرجان كباحثات وشاعرات وهذا عكس صورة ايجابية لقيمة الإسلام لدى الغرب."

وقال الشيخ محمد الحسون مدير مركز الأبحاث العقائدية في مدينة قم المقدسة" نشاهد في المهرجان اعدادا كبيرة من المستبصرين وهذه بادرة تستحق الشكر للمسؤولين على مهرجان ربيع الشهادة وأكثرهم يزور الإمام الحسين (عليه السلام) بشغف ومحبة، لأن المستبصر يحتاج من يرعاه ومن يقف إلى جانبه فالكثير منهم ربما تكون عندهم شبهات وأفكار وترسبات من المذهب السابق فيحتاج من يوضح له ويعطيه المزيد من المعلومات حول مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وحضورهم ومشاركتهم في المهرجان حتى لو كانوا فقط ضيوف للمهرجان فلا شك بأنهم استفادوا وشعروا أن هناك من يقف بجانبهم ويمد لهم يد العون مما يزيد إيمانهم بأهل البيت (عليهم السلام) وينقلوا كل ما وجدوا لبلادهم ويردوا على كل أو بعض الأسئلة التي تطرح عليهم بخصوص مذهب أهل البيت (عليهم السلام) مما يفسح المجال امام الآخرين للتعرف أكثر على المذهب ومن ثم اعتناقهم لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)

معرض الكتاب الدولي
عنوان الثقافة في مهرجان ربيع الشهادة

ولبيان أهمية معرض الكتاب في المهرجان وما يحتويه من كتب ودور نشر قال السيد (ميسر الحكيم) مسؤول المعرض" يقع المعرض في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) قرب باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) والذي يقام للمرة الأولى في هذا المكان، فقد تم إنشاء ثلاث قاعات بشكل متناسق فكانت الأولى بطول ثمانين متر وخمس عشر عرضا وبمعدل ١٢٠٠ متر مربع والتي ضمت أجنحة العتبات المقدسة ومن ضمنها مشاركة أولى لأجنحة بقيع الغرقد وأيضا ضمن المؤسسات الثقافية والدينية وبعض دور النشر العربية والأجنبية، فيما ضمت قاعة رقم اثنين بمساحة تقدر بخمس وثلاثين متر طولا وبعرض خمس عشر متر وخصصت لدور النشر الخاصة بالطفل بعدد ١٣ دار، أما قاعة رقم ثلاثة ضمت مساحة ٤٥ متر مربع طولا وبعرض ١٥ متر مربع ضمت دور النشر العربية الرئيسية وتم تجهيز هذه القاعات بخدمات متعددة منها التبريد على طول ساعات اليوم."

وأكمل ميسر حديثة قائلاً" أن عدد دور النشر التي شاركت في المعرض هي ١٢٨ دار نشر ومؤسسة ثقافية من سبع دول مختلفة، وهي (إيران ولبنان وسوريا وتونس والكويت ومصر وبريطانيا إضافة للبلد المضيف العراق) وكانت المشاركات متنوعة منها الأكاديمية والحوزوية والدينية والعلمية والثقافية ولغات ومخطوطات ومطبوعات وأقراص ومناهج ووسائل تعليمية مختلفة والعاب فكرية وثقافية، وكانت فترة المعرض من فترة (١٠/١) شعبان وتم تمديده لغاية ١٦من شعبان على حسب طلب المشاركين .

وختمَ الحكيم" فيما يتعلق بمواعيد فتح المعرض هناك موعدين أولهما الساعة الثامنة والنصف صباحا ويستمر حتى الثانية والنصف ظهراً، ومن الساعة الخامسة مساء وحتى العاشرة ليلاً او الحادية عشرة، ولايفوتنا أن نذكر الإحصائيّة التي نجريها لعدد زائري المعرض حيث تبلغ بحدود ٣٠٠٠ زائر يوميا فيما يتضاعف العدد ليصل الى ٧٠٠٠ زائر في ايام الخميس والجمعة."

ربيع الشهادة وتجسيد قضية الامام الحسين (عليه السلام)

الأخ (شمسوري) رئيس مؤسسة المنتظر للبحوث الاسلامية في ماليزيا قال" مهرجان ربيع الشهادة قام بدور تعريفي لثورة الامام الحسين للعالم من العمق حيث كنا سابقا لم نعلم بالقضايا الاخرى للثورة الطف وألان اصبح لدينا المعرفة التامة من خلال البحوث التي طرحت في المهرجان ومن خلال الامسيات الشعرية ومن خلال القضايا التى طرحت في المهرجان والذي جذبني الى مهرجان ربيع الشهادة، اولاهو لزيارة مرقد سيد الشهداء وثانيا هو مهرجان ربيع الشهادة،حيث يمثل التبليغ عن قضية الامام الحسين ولكوني لدي مؤسسة

منتظر للبحوث والتبليغ ولدينا مراكز للبحوث والترجمة والتحقيق في الكتب الدنية ونشرها، و لدينا حوزة علمية وحسينية باسم ثامن الفلسفي تقع جنوب ماليزيا، فمهرجان ربيع الشهادة لهو دور في الزيادة الفكرية في تجسيد ثورة الامام الحسين (عليه السلام)"

الاخ (محمد) طالب ديني ومتولي حسينية في جمهورية غينيا قال" بالنسبة لإقامة مثل هكذا مهرجانات هو امر مهم لأنه يوحد الشيعة في كافة انحاء العالم وكذلك ايصال رسالة ثورة الامام الحسين (عليه السلام) الى كافة انحاء العالم من خلال الدول المشاركة في المهرجان، والشى الذي جذبني هو التشرف بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وهذا شى لااستطيع توصيفه وبرامج المهرجان، وكذلك ايصال اهداف ثورة الامام الحسين لإخواني في غينيا ولكون المهرجان مركز ثقافي ونحن اتينا للتزود بثقافة الامام الحسين فأنا لدي حسينية ونقيم بها مجالس عزاء وندوات ثقافية وترجمة الكتب عن فضائل اهل البيت وعن ثورة الامام الحسين(عليه السلام) في عددت لغات منها الفرنسية ولغات الاخرى وتدريسها لمحبي اهل البيت في غينيا."

تابع وللاجابة عن الاسئلة التي كانت دائما تشغل فكري عن ثورة الامام الحسين (عليه السلام) هو ان لكل ثورة لها اهداف في التغير في الربح المادي او الحصول على الحكم وهذا الشيء لا اجده في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ، وعندما نلتفت الى الهدف المعنوي نجد ان الامام الحسين (عليه السلام)."

(عبد الماجد ناصر) من تنزانيا تحدث قائلا" مهرجان ربيع الشهادة اجاب على اسئلة كانت دائما افكر فيها وهي سبب خروج الامام مع عائلته وأصحابه مع علمه بالظروف ونهاية المصير وقد جدت الاجابة على السوال من خلال البحوث التي طرحت في المهرجان وكذلك برامج المهرجان فقضية الامام الحسين (عليه السلام) تجد ان لكل شخص شارك في معركة الطف بحث ورسالة فمثل شخصية السيدة زينب وشخصية اصحابه وشخصية الامام الحسين وأخيه العباس(عليهما السلام)، وهذا المهرجان تجده يناقش مثل هذه المواضيع اما دورنا سوف نعمل على ايصال صوت الامام الحسين ع من خلال النشاطات التي نقيمها في خارج العراق في ايام محرم او باقي الايام."

ويكمل"للمهرجان دور اخر هو ان العالم يتصور ان العراق بلد بعيد عن اقامة مثل هذه المهرجانات لأنه موخذ على العراق ليس بلد امن ولكني وجدت غير ما هو مشاع في القنوات الفضائية وأهل العراق الحمد لله اهل الخير والكرم ونسأل الله ان يجعل العراق اكثر البلدان امنا وطمأنينة حتى يصبح العراق مركزا فكريا وثقافيا."

الدكتور في جامعة المصطفى العالمية (محمد النور الزاكي) من دولة السودان وجد الابداع في المحتوى الخاص بتجسيد نهضة الحسين عليه السلام قائلا" وجدت الابداع في نهاية المحتوى بتجسيد قضية الامام الحسين من خلال البحوث التي تم مناقشتها في المهرجان وكذلك عملية التنظيم والتنسيق والشخصيات المدعوة التي لها الوزن الديني والعلمي والثقافي في تلك البلدان، وهناك شى جميل ونادر هو الممارسة العبادية وهذا شى جديد لم أراه ولم اشاهده في أي حرم اخر من بقاع العالم وقد منّ الله سبحانه وتعال عليّ بان ازور جميع ائمة اهل البيت (عليهم السلام) والنبي محمد (صلى الله عليه واله) وهذه الممارسة تساعد على الاحساس بالمسؤولية واتمنى ان اكون من صغار الدعاة الى اهل البيت (عليهم السلام) والتعريف بخطاهم ونهجهم."

(حسن مؤمن) من النيجر، رأى ان ثورة الحسين (عليه السلام) هي التي حافظت على مبادئ الاسلام مبيناً" كل من عرف حقيقة الاسلام عرف الامام الحسين (عليه السلام) فمعركة الطف أحيت الاسلام من جديد لان قادة الطغاة في العصر الاموي ارادوا ان يمحوا الاسلام، ولولا ثورة الامام الحسين (عليه السلام) لما بقى ذكر الى الاسلام الحقيقي فكأنما الاسلام ولد من جديد، واتمنى ان اكون من الذين ينشرون هذا الاسلام في جميع الدول و لكي نوضح ان قضية اهل البيت وقضية الامام الحسين (عليه السلام) لإخواننا في دولة النيجر، فمهرجان ربيع شهادة يطرح مواضيع مهمة ومنها ان نبني الطفل الصغير على اخلاق ومناهج اهل البيت (عليه السلام) ، فسوف احاول عندما اصل الى غينيا ان اقيم دروسا تعنى بثقافة الاطفال وان اتبنى هذا الشيء لأنهم جيل المستقبل وهم من يقومون بنشر مذهب اهل البيت (عليهم السلام) من بعدنا.

وفود المهرجان تزور الإمامين العسكريين في سامراء والكاظمين ببغداد

عبّرت الوفود العربية والاجنبية المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثامن عن سعادتها البالغة في زيارة الإمامين العسكريين في سامراء والكاظمين ببغداد، ضمن إطار فعاليات المهرجان الذي تقيمه العتبتان المقدستيان الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة.

وقال مؤسس مدرسة ألاثني عشرية وإمام الجماعة الشيخ (زكريا كوناتي) من أبيدجان في ساحل العاج" أن هذه الزيارة ليست الأولى بالنسبة لي ولكن ما أعجبني هو ان هناك أمور كثيرة تغيرت في العراق بين الماضي والحاضر ومنها التنظيم الجيد للمهرجان واستقبال الزائرين وكل شيء أفضل من السابق وعلى الأخص الوضع الأمني".

مقترحا" على أن تكون الدعوات لحضور المهرجان العالمي إلى جميع المذاهب في العالم، من اجل أن يتعرّفوا عن

قرب على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فمن عرف هذا المذهب سيبقى يدور قريبا منه حتى يدخل في دائرة الحق والعدالة والخير التي يمثلها مذهب اهل البيت".

الاستاذ (يعقوب) مدير المركز الإسلامي الأفريقي لثقافات أهل البيت (عليهم السلام) في جمهورية بوركينا فاسو قال" أن خدمة أهل البيت (عليهم السلام) هي خدمة الإسلام لأن أهل البيت يمثلون معدن الرسالة التي جاء بها نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه واله) ولأجل هذا وجبت علينا نصرة الدعوة الإسلامية المتمثلة بمذهب أهل البيت، ومهمتنا كمركز إسلامي في افريقيا هي بيان مبادئ أهل البيت (عليهم السلام) ونشر الرسالة الاسلامية وفق هذه المفاهيم".

الاخت (ميمونة) تمثل جماعة الأخوات المسلمات المستبصرات في أبيدجان بساحل العاج تحدثت قائلة" أنا معلمة في مدرسة وأعمل أيضا مع مجموعة من المستبصرات على نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في جمهورية ساحل العاج.. أشكركم من كل قلبي على هذه الدعوة الكريمة لأنني كنت احلم بزيارة أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وخصوصا الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن هنا فإنني سأرجع محمّلة بالحماس والعنفوان في سبيل زيادة الجهود لنشر مذهب اهل البيت في أوساط المجتمع الذي اعيش فيه -ان شاء الله-".

الشاعرة (أيمان دعبل) من البحرين بيّنت مشاعرها الجياشة في هذه الزيارة قائلة" أنا شاعرة اكتب الشعر في أهل البيت (عليهم السلام) منذ زمن بعيد، وكنت احلم أن ازور العراق وتحقق حلمي بفضل الله وبركة الحسين (عليه السلام)، حيث شاركت في العام الماضي بقصيدة في شأن الإمام العباس (عليه السلام) في مهرجان الجود الإسلامي، وفازت قصيدتي بالجائزة الأولى وتبعتها دعوتي إلى حضور مهرجان ربيع الشهادة، وبذلك تحقق حلمي وأمنيتي في زيارة كربلاء وأعاهد نفسي على ان أزيد الهمة في خدمة اهل البيت وبالخصوص إمامي أبي عبدالله (عليه السلام)."

الباحث الاستاذ (محمد صالح) من تونس كاتب في الفكر الإسلامي قال بشأن الحرص والاهتمام بزيارة الأئمة (عليهم السلام)" زيارة الإمام واجبة علينا قياساً بالعشق الذي نعشقه لأهل البيت (عليهم السلام)، وكنت دائماً ابحث عن الفرصة لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأتمنى أن اكون من أنصار الإمام الحجة -عجل الله فرجه-، وأسعى من خلال كتاباتي أن يأتي كلّ محبّي أهل البيت إلى كربلاء المقدسة كي يحسوا بحلاوة مذاق اللقاء بأهل البيت (عليهم السلام)".

الأخ (الحسن العسكري) مسؤول مؤسسة المنتظر في ماليزيا قال" تعمل مؤسستنا وببركة الأئمة الاطهار (عليهم السلام) على نشر وطباعة وتوزيع الكتب الدينية الخاصة بمذهب أهل البيت، وأنا فخور بزيارة الإمامين العسكريين في العراق، لأن هذه الزيارات من واجبات المسلم المؤمن الذي يحب إدامة الصلة والعلاقة الايمانية مع أهل بيت النبوة والإمامة".

الأخ (احمد) من مدينة الخرطوم في السودان قال" أحمد الله وأشكره لأنه وفقنا لزيارة الإمام الحسين -عليه السلام- وبقية المعصومين في العراق، واطلعنا على مراقد الائمة الأبرار عن كثب وحظينا ببركة الدعاء، وأتمنى من الأخوة العاملين في الإعلام نشر هذه الصور على أكبر قدر ممكن في العالم الإسلامي والغربي، وإعلام الناس ان العراق أصبح بلدا آمنا فيه كلّ الحريات الدينية والثقافية والإنسانية".

ورشة عمل للإعلام الدولي

أقامت شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة ورشة عمل خاصة بتطوير الاعلام الدولي، على هامش فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن الذي أقامته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية.

وحضر ورشة العمل سماحة السيد رياض الحكيم مدير مكتب سماحة المرجع السيد الحكيم (دام ظلّه) في قم، والسيد صالح الحكيم مسؤول مؤسسة الحكمة في النجف الاشرف، والسيد حاتم شكر مسؤول المكتب الاعلامي للسيد محمد سعيد الحكيم -دام ظله- في قم المقدسة، والدكتور محمد سعيد الطريحي رئيس تحرير مجلة الموسم الصادرة في هولندا، والأستاذ نزار حيدر رئيس مركز الاعلام العراقي في واشنطن، والشيخ علي محسن نجف مدير قناة الهادي في باكستان، والسيد ظهير الحسن مدير قناة الولاية التي تبث في امريكا الشمالية، والسيد محمد الموسوي مدير تحرير جريدة المستقبل الصادرة في دولة الكويت، والشيخ الكاتب والإعلامي مرتضى فرج، والشيخ مرتضى الخليق عن مؤسسة السيد

الخوئي في فرنسا، بالإضافة الى رؤساء تحرير المجلات العربية والأجنبية في شعبة الاعلام الدولي.

وأقيمت الورشة بتوجيه من رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الحاج علي كاظم سلطان، على مدى يومين في قاعة المؤتمرات في فندق الشرق الاوسط، تخللها نقاشات تعريفية عن شعبة الاعلام الدولي وإصداراتها ومحتويات الموقع الالكتروني للشعبة، وكيفية النهوض بمستوى الطرح الاعلامي الدولي للوصول لأساليب التأثير في المجتمعات الأخرى، من خلال توضيح مبادئ الاسلام الحقيقية المستندة الى الحوار والعدل والسلم، ونشر مفاهيم الرسالة الحسينية وطابعها الانساني العام.

وقد أشاد السادة الحضور بالجهود الكبيرة والمتميزة والمباركة من قبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة ودعمه اللامحدود للإعلام الحسيني المعتدل من خلال تعدد وسائل الاعلام المنطلقة من العتبة المقدسة، ومنها مهرجان ربيع الشهادة.

وخرجت جلسة اليوم الثاني (الختامية) بتوصيات رفعها الحاضرون وكما يلي:

١-يجب (تحرير) الاصدارات في البلدان الناطقه بلغتها، فمثلا المجلة الانكليزية يتكفل بتحرير موضوعاتها ابناء اللغة الانكليزية أما من الذين تُشكل لهم الانكليزية لغة أُم، او من أبناء الجيل الثاني او الثالث من المهاجرين.

٢-اختيار افضل الطرق للطباعة والنشر والتوزيع وذلك بالاعتماد على دور نشر ناجحة في البلدان لكل مجلة بحسب اللغة.

٣-اعتماد الاستكتاب للأقلام المعروفة في ذلك البلد او المنتمين لتلك الثقافة التي تعنى المجلة بمخاطبتها.

٤-السعي الى ان تتحول هذه المجلات الى مصدر يرجع اليها في المجالات التي تتبناها المجلة كأفكار إستراتيجية، وأن تكون مرجعا في كل ما يتعلق بالحسين (عليه السلام).

٥-ايجاد شبكة من المتخصصين لتشكل هيئة استشارية لكل مجلة، يستأنس بآرائهم فيما ينشر من نوعية خطاب ومواد اعلامية.

٦-تعيين شخص او اكثر في كل بلد او مجموعة بلدان تتكلم لغة واحدة، يكون بمثابة المكتب الخاص بالمجلة اذا لم تتوافر الامكانات لفتح مكاتب بعينها.

٧-هناك حاجة حقيقية لبناء كوادر اعلامية متخصصة في مجال الاعلام الديني، ونقترح ان تسعى العتبتان المقدستان لتأسيس معهد يتبنى تأهيل الكوادر العاملة في مجال الاعلام المتخصص في الاعلام الديني، كما للعتبة معهد للخطباء وسوف تقدم للأخوة المسؤولين تفاصيل اكثر حول هيكلية المعهد المقترح من قبل سماحة السيد صالح الحكيم -دام عزّه-.

٨-الان في كافة المواقع الالكترونية هناك شركات تقوم بحجز مساحات على الشبكة العنكبوتية ثم تقوم هذه الشركات بتأجير مساحات للمنتديات والمواقع وكذلك هناك شركات اخرى تحجز مساحة على القمر الصناعي وتؤجر مساحات لبقية القنوات والمواقع، وقد اقترحَ ممثل قناة الهادي الفضائية التي تبث في باكستان ان تقوم العتبة بحجز مساحة على القمر نايل سات مباشرة وتقوم العتبة بإعطاء مساحات للقنوات والمواقع الشيعية وباسعار تنافسية تشجيعا لهم (باقة القنوات الشيعية)، المرجو من هذا المقترح هو اشراف العتبة على البث الفضائي الشيعي ومتابعته والتحكم به وحجب ما هو غير ملائم.

وكذلك نقترح ان تستأجر العتبة مساحة ايضا على الشبكة العنكبوتية ثم تقوم بتأجير مساحات للمواقع والمنتديات الاسلامية علما ان هذا يعدّ من ابواب الاستثمار المهم وتعتمد عليه دول في اقتصادها.

٩-تحديد الاهداف العليا التي يتوخاها اعلامنا المقروء والمرئي لتشكيل البوصلة التي تحدد خارطة العمل، وتحدد مدى التقدم في حركتنا كلما اقتربنا منها والعكس صحيح.

١٠-رسم إستراتيجيات محددة تحافظ على خصوصيات الانتساب الى العتبة المقدسة، وتلاحظ الاولويات في خطابنا الاعلامي وتحقق متطلبات الزمان والمكان، بحيث تشكل دليل عمل وخريطة طريق للعاملين في مجال الاعلام الديني.

١١-السعي لإيجاد صيغة جامعة وإطار تعاون وتواصل فيما بين الهياكل الشيعية في مختلف اقطار العالم، كأن يشكل اتحاد للإعلام الديني الشيعي، ولا مظلة جامعة للشيعة افضل من كربلاء الحسين عليه السلام؟.

١٢-اعتماد آليات عملية لإجراء (الاستبيانات والاستطلاعات) بصورة دورية لمعرفة مدى التقدم او التراجع في خطابنا الاعلامي.

١٣-التركيز على اجراء الدراسات والاستطلاعات والاستبيانات، لمتابعة النتاج الاعلامي والسعي لتطويره بصورة مستمرة.

• نزار حيدر

ربيع الشهادة

هدف واحد برسائل متعددة

لقد حمل مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن الذي عقد في مدينة كربلاء المقدسة بالعراق في الفترة من ٣-٧ شعبان، المصادف ٢٤-٢٨ حزيران المنصرم لمناسبة ذكرى ولادة سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) وبرعاية الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية اكثر من رسالة تمحورت حول صاحب الذكرى ونهضته المباركة وشهادته العظيمة في عاشوراء عام ٦١ للهجرة في كربلاء.

ولعلّ أهم الرسائل وابرزها والتي حملها المهرجان هي:

اولا: ان الحسين السبط (عليه السلام) حاضر ومستقبل، وليس تاريخا مضى وانتهى، وان من يتعامل مع الامام كماض فحسب، لا يعرف كيف يوظف نتائج شهادته من اجل حاضر جديد ومستقبل افضل، فهو في افضل الحالات يظل يندب الحسين (عليه السلام) من دون ان تترك الذكرى اي اثر على حاضره ومستقبله، فهو يقرأ الحسين (عليه السلام) كما لو انه يقرا قصة او تراجيديا تاريخية بلا روح وبلا جوهر، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع بان حركة الامام وجهاده وتضحيته كانت للمستقبل، اي للأجيال وعلى مر التاريخ، فكيف يجوز لنا ان نتعامل معها كتاريخ او ماض فحسب؟ ألا يعني ذلك اننا نقتل الحركة واهدافها وندفنها خلفنا؟.

اما الذي يفهم الحسين السبط (عليه السلام) كحاضر ومستقبل، فهو الذي تترك الذكرى في نفسه وعقله وتفكيره الكثير من القيم الانسانية التي لو وظّفها الانسان- الفرد والانسان- المجتمع فستساعده على تغيير واقعه الاليم وترسم له معالم مستقبل افضل، فعندما نمتلك الحسين لا يجوز ابدا ان يحكمنا طاغية كصدام حسين، اليس كذلك؟.

ولشد ما استوقفتني عبارة قالها احد ضيوف المهرجان من القارة السمراء عندما قال في كلمة القاها: اننا في افريقيا من اشد الناس وعيا بحركة الامام الحسين (عليه السلام) لما تمثل بالنسبة لنا من تمرد وجهاد على الظلم والقهر الذي نعيشه، طلبا لنيل الحرية والحياة الكريمة. انه لخّص فكرة توظيف الماضي من اجل حياة افضل ومستقبل منشود.

ثانيا: ان الحسين السبط (عليه السلام) للناس كافة، فلكونه عدل القرآن الكريم وهو احد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمته وهو لا يفترق عن الثقل الاخر (القرآن الكريم) حتى يردا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحوض يوم القيامة كما في نصوص السنة المتواترة، فهو للناس كافة، وان تضحيته للناس كافة، كما القرآن الكريم الذي هو هدى ونور للناس كافة، ولذلك فهو (عليه السلام) في الامة كالقرآن الكريم فيها، او لم يصف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اهل البيت عليهم السلام بانهم القرآن الناطق؟ وانهم مع الحق والحق معهم ولن يفترقا ابدا؟.

ولقد تجلى هذا المفهوم الرسالي بالقيم الانسانية العظيمة التي ضحى من اجلها الحسين السبط، فقيم مثل الحرية واحترام الارادة والكرامة والمساواة ورفض الظلم والقهر والكبت والجبروت، ينشدها كل انسان على وجه الارض، وفي كل زمان ومكان، بغض النظر عن دينه او مذهبه او اثنيته او لونه وما اشبه، ولذلك فان الحركات والتيارات الهدامة التي سعت، وعلى مر التاريخ، الى محاصرة الحسين السبط وكربلاء وعاشوراء في بوتقات ضيقة كالمذهب او الدين فشلت فشلا ذريعا لأنها سعت الى ان تحصر الشمس في علبة صغيرة لتحجب اشعتها عن الناس من ان يستنيروا بنورها، فهل يعقل ذلك؟ وهل سينجح من يحاول تحقيق ذلك؟ بالتأكيد كلا، لان الحسين (عليه السلام) وقيمه ومبادئه لا يمكن ان تؤطرها هوية او يحدها عنوان ابدا.

لقد كتب كثيرون عن الحسين السبط (عليه السلام)، ومن مختلف الملل والنحل، وعلى مر التاريخ، وكلهم شهدوا على هذه الحقيقة رغم انف الحاقدين.

ثالثا: انه (عليه السلام) عبرة، بفتح العين، وعبرة، بكسرها، عاطفة وعقل، مشاعر ومنطق، تراجيديا وموقف، فلا ينبغي ان نضخم جانبا ونترك الجانب الاخر، فان ذلك يفرغ نهضته من اي معنى حقيقي.

ان الحسين السبط لم يضحِ بالغالي والنفيس لنبكي عليه فقط او نلطم عليه الخدود فحسب او

نستذكره كتراجيديا عظيمة مجردة عن القيم والمبادئ والمنطق والنهج الذي وظفه (عليه السلام) لتحقيق هدف اكبر واسمى من كل ما ضحى في سبيله ألا وهو الانسان الذي خلقه الله -تعالى- ليكون خليفته في الارض فاحسن خلقه وكرمه على سائر من خلق، فكيف يمكننا ان نفهم الحسين السبط (عليه السلام) وكربلاء وعاشوراء اذا قرأناها بعواطفنا ومشاعرنا مجردة عن عقولنا وتفكيرنا والمنطق السليم الذي يقودنا الى وعي الذكرى؟.

ان الحسين (عليه السلام) رسم بدمه الطاهر استراتيجية عظيمة لوعي الذات من اجل تغيير اجتماعي شامل، اصيل وحقيقي، وليس هامشيا او عابرا.

ان كل هذه الرسائل وغيرها لخّصها شعار المهرجان (الامام الحسين عليه السلام، وهج الرسالة ونهج العدالة) بشكل رائع، فالحسين بالنسبة للرسالة كالوقود الذي يزيد النار نورا وضياء، ومن جانب آخر، فان هذا الوقود المتمثل بدم الحسين عليه السلام والذي اريق على ارض كربلاء في عاشوراء ليس عبثا وانما من اجل هدف سام ونبيل تلخص بنهج العدالة، التي يتساوى في ظلها الانسان بغضّ النظر عن اي اعتبار من تمييز وباي شكل من الاشكال.

وبرأيي، فان المهرجان نجح في حمل هذه الرسائل الحسينية وغيرها من خلال:

أولا: نوعية الحضور والمشاركين في المهرجان، والذين مثلوا اكثر من ٥٠ دولة حول العالم بالإضافة الى العراق، وان كنت اتمنى ان يشهد المهرجان في السنوات القادمة- بإذن الله تعالى- حضورا نوعيا اكثر، فالنوعية اهم وافضل من الكمية في مثل هذه المهرجانات التي يراد منها ان تحمل رسالة الى الاخر اكثر من حمل الرسالة الى الذات.

ثانيا: نوعية الفعاليات التي تضمنها المهرجان، والتي تقف على راسها البحوث التي قدمها عدد من العلماء والمفكرين، وان كنت اتمنى ان تكون المشاركات لا تقتصر على شريحة واحدة من شرائح المجتمع، الا وهي شريحة علماء الدين، اذ كان من الانسب ان يشارك مفكرون من ديانات شتى وكذلك يمثلون مختلف شرائح المجتمع، خاصة المرأة التي غابت عن هذه الفعالية، فلم تلق امرأة اي بحث في المهرجان، وهو غياب لا اعتقد ان له مبررا، فالمرأة التي كانت حاضرة في عاشوراء الى جانب الحسين السبط (عليه السلام) يجب ان تكون اليوم حاضرة حيث ذكرى الحسين (عليه السلام) في ارجاء المعمورة.

كلمة لابد منها

◄ يكتبها: عبد الرّحمن اللاّمي

الصيام في الحَرّ

ما مرّ شهر رمضان المبارك في موسم أحرّ من موسمنا هذا، ولكنّنا مقبلون على موسم الصوم القادم مع بداية أشهر الشتاء بإذن الله (تبارك وتعالى)، وهو أمر يخفّف علينا ثقل هذا الموسم، وهو موسم اختبار لعمق إيماننا، ومدى ارتكاز حبّنا لديننا وطاعتنا لله (عزّ وجلّ).

وقد نكون ممّن أنعم الله عليهم ببيت له سقف يقيهم الحرّ الهجير، وبجهاز تبريد سواء أكان يعمل بالتيّار الوطني أم مولّدة الشارع، ولكنّي على يقين أنّ هناك الكثير ممّن لا يملك فضلةً من قماش كي يبلّها فيضعها على وجهه، ليستتر بها من حرارة الشمس اللاهبة، فضلاً عن السقف وجهاز التبريد، ومن رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته، فلنحمد الله (تبارك وتعالى) على هذه الحالة وعلى كلّ حال.

أليس من علل الصوم الرئيسة وخزُ ضميرِ أصحاب الثراء والقصور والبذخ، لكي يشعروا بعطش أولئك المساكين وجوعهم، وشدّة حاجتهم الى اليسير ممّا في أيديهم، وما تخلّفه حالة البؤس هذه في نفوسهم، وأظنّ أنّ وخزة هذا الموسم ستكون مؤلمة جداً عليهم، هذا إذا لبّوا نداء الله (تبارك وتعالى) وصاموا الشهر الكريم.

وأبشّركم أيّها الصائمون بسبع بشارات وعد بها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) لكلّ صائم إذ يقول: «ما من مؤمن يصوم يوما من شهر رمضان حاسبا محتسبا إلا أوجب الله تعالى له سبع خصال: أولها يذوب الحرام من جسده، والثانية يقرب من رحمة الله، والثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله براءة من النار، والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة».

إنّ حاجة الإنسان للماء تبلغ عموماً الى لتر ونصف في اليوم، أي ما يعادل ٨/٦ أكواب، ولابدّ أن نؤمّن هذه الكمية بين الإفطار والسحور، وأن نتجنّب الأغذية المحفوظة والمالحة في وجبة السحور كالمخللات والزيتون، والحلويات المركزة، والأطعمة الدسمة أو المقلية لأنها تسبب العطش الشديد أثناء النهار وتسبّب سوء الهضم، ولابدّ من تأخير وجبة السحور لكي نكمل صيامنا بحيوية ونشاط.

ولا ننسى أنّ الصيام ليس عن الأكل والشرب فقط، بل الأهمّ منه صيام الجوارح، فالعين تصوم عن رؤية المنكر، والأذن تصوم عن سماع ما يغضب الله، واللسان يصوم عن قول الغيبة والنميمة، فالسعيد من كان هذا الحرّ مذكراً له بنار جهنم، ويسعى في فكاك نفسه ونجاتها، ويعمل صالحاً يقيه من النار ودركاتها، وإلاّ فحالنا والعياذ بالله كما وصفنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في نهج البلاغة إذ يقول: «كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلاّ العناء...»

ورشة الصيانة الفنية
في العتبة الحسينية المقدسة

ضمير مستقر و عطاء مستمر

• **تقرير:** حسين المصور

ورشة الصيانة الفنية إحدى الوحدات التابعة لقسم الصيانة السريعة في العتبة الحسينية المقدسة والتي تقوم بمجموعة من أعمال الصيانة للأجهزة والأدوات الميكانيكية والكهربائية والالكترونية التابعة لأقسام العتبة المختلفة حيث تناط بهذه الورشة مجموعة المهام الخاصة بتقديم كل ما هو أفضل من خدمات لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) فهي المسؤولة عن صيانة المراوح الكهربائية داخل الصحن الشريف ومضخات الماء الخاصة ببرادات الماء التابعة للحرم والمعدات الخاصة بأعمال الاعمار والتطوير الخاصين بالعتبة ولتسليط الضوء أكثر حول عمل هذه الورشة وما تقدمه من خدمات التقينا المهندس الميكانيكي محمد مجيد الحبوبي الذي حدثنا بدوره مشرفا متخصصا بأعمال الصيانة المذكورة قائلا: تأسست ورشة الصيانة الفنية بادئ الأمر عام ٢٠٠٤ بعد سقوط اللانظام السابق ولم تكن بالحال الذي هي عليه الان فقد كانت تتألف من منتسبين اثنين يقومان باعمال صيانة للمكانس والمراوح وبعض الأجهزة البسيطة والمحدودة التي تمتلكها العتبة آنذاك وبعد التوسع بالعمل ومزيد من التقسيم والتنظيم والتخصص الذي اعتمدته إدارة العتبة الموقرة كان من الطبيعي انعكاس ذلك على عمل هذه الورشة ، وبعد رقي تقديم الخدمات للزائرين الكرام وحركة الاعمار والتطوير التي شهدتها العتبة المقدسة ترك ذلك الأمر الأثر الكبير على عمل هذه الورشة وتوسع العمل فيها كما لابد الإشارة إلى إن هذه الورشة قد انضمت إلى قسمنا حديثا ففي الفترة السابقة كانت تتبع قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة أيضا، غير ان طبيعة عمل هذه الورشة وما تتطلبه من نظام إداري كان انضمامه أكثر ملاءمة لقسم الصيانة السريعة..

ولغرض التسهيل والتسريع من عمل الورشة وتطويرها . التقينا مسؤول الورشة السيد حسن محمد علي الموسوي والذي حدثنا عن منجزات هذه الورشة في الفترة السابقة واعمال الصيانة المسؤولة عنها وهي كالآتي:

١- أعمال الصيانة للمراوح الجدارية والعمودية الموجودة داخل الصحن والحرم الشريفين ومقام التل الزينبي الشريف والمخيم الحسيني بالإضافة إلى المكانس الكهربائية المتنقلة الخاصة بها وكذلك المراوح الرذاذية الموجودة خارج الصحن الشريف في المظلات المخصصة للزائرين ومختلف المراوح التابعة لاقسام العتبة المقدسة بالإضافة إلى أعمال صيانة المبردات الخاصة بكرفانات التفتيش والأمانات والكيشوانيات المحيطة بالعتبة .

٢- صيانة المكانس الكهربائية والجلايات الخاصة بأعمال المرمر في الصحن الشريف وكذلك أقسام العتبة المختلفة .

٣- أعمال صيانة شاشات البلازما والكاميرات الخاصة بفضائية كربلاء وكذلك كاميرات المراقبة التابعة لقسم حفظ النظام .

٤- أعمال الصيانة لمضخات الماء الاعتيادية والغاطسة بأحجامها المختلفة لجميع أقسام العتبة ونذكر بالاخص قسم التنمية الزراعية وشعبة الزينة والتشجير فالورشة هي من تقوم بأعمال صيانة المضخات الغاطسة الخاصة بالنافورات والحدائق المحيطة بالعتبة في الشوارع المؤدية إليها بالإضافة الى مضخات محطات تصفية وتحلية المياه أل(R.O) الواقعة على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء وكذلك شعبة الإسالة ومحطات ال(R.O) والبرادات داخل منطقة العتبة .

٥- أعمال الصيانة للأدوات والمعدات المختلفة الخاصة بأعمال البناء من مثاقب (دريلات) وكسارات وغيرها مما يتعلق بمشروع بناء الحائر الحسيني الشريف ومجمع سيد الشهداء

٦- أعمال الصيانة الخاصة بأدوات مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) ومنها مكائن تقطيع اللحوم ومكائن تقطيع الخضار وأدوات الشواء و الغسل والتنظيف وغيرها .

٧- أعمال الصيانة لجميع الادوات والمكائن الخاصة بالورش التابعة لقسم الصيانة السريعة مثل المكائن الخاصة بأعمال ورشة النجارة وورشة الحدادة والألمنيوم كذلك جميع المثاقب والمسابر ومكائن شحن الهواء الخاصة بورشة الطلاء والمولدات الكهربائية المتنقلة ومكائن اللحام الالكترونية والاعتيادية وغيرها.

والتقينا بالأخ المنتسب صاحب محمد علي ليحدثنا أكثر عن تفاصيل وطبيعة العمل والتعامل بين المنتسبين فقال : ان جميع المنتسبين في هذه الورشة يعملون بروح الفريق الواحد بل أنهم كشخص واحد ، فهم بنفس المستوى من حيث الحرص على انجاز الأعمال والمحافظة على أدوات الورشة وعدم إهدار الوقت بالإضافة إلى التعامل الحسن والإيثار بينهم. وكذلك الالتزام الديني والأخلاقي والتواصل الاجتماعي بين أفراد هذه الورشة أما بالنسبة لظروف العمل فقد كانت الورشة في الفترة السابقة تواصل العمل حتى بعد انقضاء ساعات العمل الرسمية أما في الوقت الحاضر فقد عمدت الورشة بعد توفير إدارة العتبة إلى توفير الأجهزة الاحتياطية تلافيا لحالات الطوارئ مثلا توفير مزيد من المراوح للاستمرار بتوفير وسائل الراحة للزائرين وعدم انقطاعها أثناء حدوث أعطال تتطلب الصيانة وكذلك التزاما من الورشة باحترام أوقات الدوام عند المباشرة ولغاية الانتهاء وقد نضطر للبقاء إلى أوقات متأخرة بعد وقت الدوام كما في بعض حالات الطوارئ ومنها الزيارات المليونية سنويا .

المنتسب حسين عبد السادة جعفر تحدث لنا عن مسيرة البحث عن الأجر المعنوي لا المادي لقاء تقديم ماهو أفضل من خدمة للإمام(عليه السلام) وزواره الكرام فهي الشغل الشاغل لجميع المنتسبين في هذه الورشة وعند بداية تأسيس الورشة لم يكن انتساب وعمل أول العاملين وهو السيد صاحب الموسوي من اجل تقاضي الاجر مثلما حدث لي عند مباشرتي العمل في

هذه الورشة وبقي لفترة طويلة يمارس العمل ويدير أموره المادية الخاصة من محل خاص به وبمساعدة احد إخوانه فكان قدوة حسنة لي ولبقية إخواني المنتسبين ، اما عن جانب الخبرة والتخصص التقينا الأخ المنتسب فاضل جاسم مطر الذي أفادنا بإن جميع العاملين في هذه الورشة يتمتعون بالخبرة الممتازة والهمة العالية وهما أهم الجوانب الأساسية في إنجاح وانجاز العمل بالإضافة إلى تقسيم العمل فكل منتسب خصص له العمل الذي يلائم خبرته ومهارته فهناك المتخصص بأعمال صيانة المبردات وهناك من يختص بصيانة المضخات وهناك الأجهزة الالكترونية ..الخ من الأعمال التي تقوم بها الورشة .

وفي الختام عبّر جميع المنتسبين عن تشرفهم بخدمة الإمام وزواره وبذل كل مايستطيعونه من اجل مواصلة العمل وان الله قد أسبغ عليهم نعمة توجب عليهم الشكر الجزيل والثناء الجميل فأنى لهم أن يسدوا ما بذمتهم من فضل لإمام تشرفت ملائكة السماء بخدمته وبيده رسم طريق الحرية والسلام للبشرية جمعاء .

• يعده : عبدالرحمن الامي

هل أنتَ متواضع؟

يصف أمير المؤمنين تواضع الأنبياء كما في نهج البلاغة المبارك: «فلو رخَّص الله في الكِبْر لأحد من عباده، لرخَّص فيه لخاصة أنبيائه وأوليائه، ولكنَّه سبحانه كرَّه إليهم التكابر، ورضي لهم التواضع، فألصقوا بالأرض خدودَهم، وعفَّروا في التراب وجوهَهم، وخفضوا أجنحَتَهم للمؤمنين»

التواضع هو: أن تعتقد في نفسك ألّا عملَ لك يوصلُك الى مرضاة الله (تبارك وتعالى) وإن فعلتَ الأفاعيل، وألا ترى لنفسك قيمة بين الناس وإن كنتَ جميلَ الخُلُق وحَسن العشرة.

فلا يتعالى الإنسان على أحد مهما بلغ من صفات الكمال، ولا يرى أنّه فوقهم، بل يشكر الله على كلّ نعمة فضَّله الله بها عليهم، وليس لنا سوى الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) رموزاً نحتذي بهم في تواضعهم الذي لا مثيل له ولا نظير، ولقد كانوا من شدّة تواضعهم يخصفون النعل بأيديهم، ويرقعون ثيابهم، ويحلبون الشاة لأهلهم، ويعلفون البعير، ويأكلون مع الخادم، ويجالسون المساكين، ويمشون مع الأرملة واليتيم، ويبدأون من لقيهم بالسلام، ويجيبون دعوة من دعاهم، ولقد كانت (عليهم السلام) مؤونتهم هيّنة، وخلقهم ليّناً، وطبعهم كريماً، ومعاشرتهم جميلة، يهشّون بوجه مَن لقيهم، متواضعون من غير ذلّة، أجوادٌ من غير سرف، رقيقو القلوب، رحماء بكل مسلم ضعيف.

هذه مقدّمة صغيرة لموضوع اختبارنا المتكوّن من عشرة أسئلة، ومن خلاله سنكتشف بعضاً من جوانب النفس ومدى اتّصافها بالتواضع، ولكي نستمرّ في الاختبار ما علينا إلا أن نختار ما يناسبنا من الخيارات ثمّ نذهب الى النتيجة لكي نرى مقدار صبرنا وما نحن عليه في هذا الموضوع المهمّ:

◄ إنّ من أوضح وجوه التواضع هو مشاركة الإخوان والأصحاب في أعمالهم، وكراهية التميّز عنهم في شيء، فهل أنت ممّن:

◄ يحرص كلّ الحرص على خدمة إخوانه من المؤمنين والسؤال عنهم والسعي في قضاء حوائجهم بنفسه؟

◄ يحاول أن يكون في خدمة إخوانه؟

◄ لا شأن له بهذه الأمور؟

◄ إنّ تنازلك عن دورك وتقديمك لغيرك على نفسك من مصاديق التواضع على أن لا يكون ذلك من أجل مطمعة تبتغيها أو أمرٍ تريد تحقيقه قبالة تنازلك، فهل أنت ممّن:

◄ يلحظ هذا الأمر، وأنّ تواضعه لله (تبارك وتعالى) شكراً على ما تفضّل به عليه من عظمة الشأن ووفرة المال وغير ذلك؟

◄ يلحظ هذا الأمر، وقد يخالط نيّته الخالصة لله (تبارك وتعالى) شيء ممّا في يد الناس؟

◄ لا تهمّه هذه الأمور عادة؟

◄ إنّ التحرّي عن عيوب النفس ونواقصها، والاجتهاد في إصلاحها وتزكيتها، من موجبات تواضع الإنسان، فهل أنت ممّن:

◄ يهتمّ كثيراً في محاسبة نفسه يوميّاً، متحرّياً عيوبها ونواقصها ثمّ يعزم على صلاحها؟

◄ يهتمّ لذلك، ويعمل على إصلاح عيوبه ما تمكّن؟

◄ لا شأن له بهذه الأمور؟

◄ لو حضر وقت الغداء وعمّال الخدمة يُنظفون الشارع قُرب منزلك ولحُسن سجاياك دعوتهم الى تناول الغداء في دارك، فهل أنت ممّن:

◄ يقوم على خدمتهم بنفسه ويُدخلهم في استقبال بيته ويشاركهم الأكل ويخفض لهم من جناحه؟

◄ يُجلسهم في باحة الدار ويقدّم لهم الطعام؟

◄ لا تهمّه هذه الأمور؟

◄ **يقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم): «مَن أتى ذا ميسرةٍ فتخشّع له طلبَ ما في يديه، ذهبَ ثُلثا دينه» فهل أنت ممّن:**

◄ يضع تواضعه في موضعه الصحيح، لعلمه أنّ المحمود من التواضع أن لا يصل الى حدّ الذلّة والخسّة؟

◄ يفعل ذلك وقد يشوب تواضع نوع من الذلّة؟

◄ لا يهمّه ذلك؟

◄ **لقد قتل موسى (عليه السّلام) ذلك الفرعوني الجاسوس بضربة واحدة، ولكنه لم يُصب بالغرور والخيلاء، ودخل الرسول الأكرم (صلّى الله عليه و آله وسلّم) مكّة فاتحاً من غير أن تقع نفسه في نشوة النصر، لأنهما يعلمان علم اليقين أنّ كلّ ذلك بفضل الله (تبارك وتعالى)، فهل أنت ممّن:**

◄ يدرك هذا المعنى جيّداً، ويعلم أنّ ما لديه هو من الله (تبارك وتعالى)، ويشكره على كلّ ذلك، بل إنّ هذا الشكر يستوجب شكراً آخر؟

◄ يدرك هذا المعنى، ولكن قد يُصاب بنوبة من العُجب أو الغرور بعض الأحيان؟

◄ لا يدرك شيئاً من هذه الأمور؟

◄ **إنّ الدرس التربوي في حكاية العبد الصالح الخضر ونبيّ الله موسى (عليهما السّلام) وكيف أمر الله (تبارك وتعالى) موسى وهو نبيّ ومن أولي العزم ومن أصحاب الرسالات بأن يلاقي الخضر فيتعلّم منه، فهل أنت ممّن:**

◄ يحفظ مقامات الناس ويرتدي ثوب التواضع ولا يتكبّر بسبب علمه أو فهمه أو شهاداته أو قوّة تأثيره وبيانه؟

◄ يقبل هذه التجربة ولكن على مضض من نفسه؟

◄ لا يقبل بهذا الأمر ويعتبرها منقصة له؟

◄ **إذا احتدم النقاش بينك وبين أحد الأشخاص ممّن هم دونك في المستوى العلمي، أو كان في يوم ما من تلاميذك، وقد هيمن عليك ولفّ بدليله على رقبتك، فهل أنت ممّن:**

◄ ينقاد مع الدليل أينما يميل، ويشكره على الفائدة التي أفادها له؟

◄ يتقبّل منه ولكن على مضض من نفسه؟

◄ لا يُذعن له، لأنّه جاء ممّن هو دونه؟

◄ **لو منّ الله (تبارك وتعالى) عليك بالغنى والثروة، وقُدّر لك صحبة فقير في سفرة ما ولأيّام عديدة، فهل أنت ممّن:**

◄ يشكر الله (تبارك وتعالى) على هذه الصُحبة لأنه سيجني ثواب عنايته ورعايته لهذا الفقير، ويعتبره اختباراً لمدى تواضعه وتحمّله؟

◄ يحاول قدر استطاعته أن يتقاسم معه أعباء السفرة، ويُظهر التبرّم أحياناً؟

◄ غير مستعدٍّ لصُحبة مَن هو دونه؟

◄ **إن كنتَ مدعوّاً للحضور في مؤتمر ما، أو كنتَ معتاداً الصلاة في الصفّ الأول، ولم تجد مكاناً لك في الصدارة، فهل أنت ممّن:**

◄ لا تهمّه الألقاب وتفاوت الصفوف وتعدّد الرتب، بل أنتَ مستعدٌّ أن تجلس في المؤخّرة أو حتى على الأرض وبدون أيّ غضاضة؟

◄ يتقبّل الحالة، ولكن يبقى في النفس شيء من الغضاضة؟

◄ يحرص على الظهور في الصدارة دائماً؟

نتيجة الاختبار

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمّل في أنفسنا، هل أننا أصحاب همّة عالية؟ احسبْ لكلّ (◄) عشرة نقاط ولكلّ (◄) سبع نقاط ولكلّ (◄) خمس نقاط، واجمع ما أشّرتَ عليه ممّا توافق مع حالتك.

فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيّدي بلا شكّ متواضع شريف النفس، قد علّتك مهابة التواضع، فهنيئاً لك وجعلنا الله (تبارك وتعالى) من أمثالك. أما إذا كانت درجتك دون التسعين والى الخمسين فأنت تحتاج الى التعمّق بهذا المفهوم الجليل، وإذا أردتَ أن تكون متواضعاً فاعتقد في نفسك إذا رأيتَ مَن هو أكبر منك سنّاً بأنّه سبقك للإسلام والعمل الصالح فهو خيرٌ منك، وإذا رأيتَ مَن هو أصغر منك سنّاً فاعتقد في نفسك بأنّك سبقته الى الذنوب والعمل السيّء فأنت شرٌّ منه، إذا أردتَ أن تكون متواضعاً فاعتقد في نفسك إذا رأيتَ مَن هو أكبر منك سنّاً بأنّه سبقك للإسلام والعمل الصالح فهو خيرٌ منك، وإذا رأيتَ مَن هو أصغر منك سنّاً فاعتقد في نفسك بأنّك سبقته الى الذنوب والعمل السيّء فأنت شرٌّ منه.

أما إذا كانت درجتك دون الخمسين فأنت لنا معك وقفة خاصة، يقول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «ثلاثٌ هنّ رأسُ التواضع: أنْ يبدأ بالسلام مَن لَقيَهُ، ويرضى بالدُون من شرف المجلس، ويكره الرياء والسمعة» وقديماً قالوا أنّ السنبلة المملوءة قمحاً تنحني والفارغة تنتصب شامخة للدلالة على خلوّها، والمتكبرون يشمخون بقاماتهم متعالين على غيرهم لكي يدلّلوا للناس على معلولية عقلهم وسوء خُلقهم وسخيمة طويّتهم.

فإنّي أنصح بل ألزم مَن أراد أن يعتاد التواضع، ويكون من مَلَكاته أن ينظر في قول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «عجبتُ لابن آدم، أوّلُهُ نطفة وآخره جيفة، وهو قائم بينهما وعاءٌ للغائط، ثم يتكبّر!» فإذا تذكّر الإنسان مآله ومصيره، ومن أين جاء ولم يخلُ لحظة من حالة الضعف والفاقة وخطر المرض والموت والألم والجوع والعطش، ثم ينزل به الموت لا محالة كما نزل بالذين من قبله، فإنّه حتماً سيتدرّج على سُلّمات التواضع شيئاً فشيئاً الى أن يعتاده.

إنّ من أعظم الجهاد هو جهاد النفس، وإنّ أكبر المعارك يتم خوضها وحسمها داخل النفس، ففيها تصنع الانتصارات والهزائم الكبرى، وأساس نجاحات الشخصية هو اكتسابه الخُلق العالي، وعلى رأس الأخلاق الحميدة هو التواضع.

يكتبها: حسين السلامي

رمضان وبعض الموظفين

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهدون في الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا وخوفوا فحذروا وعلموا فعملوا ،إن أصابهم يسر شكروا ، وان أصابهم عسر صبروا، قالوا: يا وصي رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كلّه ولا ننهى عن المنكر حتى ننتهي عنه كلّه فقال: لا بل أمروا بالمعروف وان لم تعملوا به كلّه وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كلّه. وقال: أشد الناس عذاباً يوم القيامة من علّم علماً فلم ينتفع به)

فعليه ان الأخلاق والقانون يشكّلان الأساس، والقاعدة الرئيسية، التي يعتمد عليها بناء المجتمع البشري؛ وإنّ الرصيد الوحيد لهما هو الدين فحسب.والقول بعدم احتياج الأخلاق، في تحققها، للدين، غير صحيح؛ فإنّها كالعملة الورقية التي ليس لها رصيد يسندها من الذهب وغيره

نحن في شهر رمضان شهر الجد والعمل وشهر الخير والوفاء سواء فيما يتعلق بالعبادات المتعلّقة بالمولى (عزّ وجلّ) أو بالمعاملات المتعلّقة بالأعمال وحقوق الآخرين وينبغي ألا يحمل رمضان بما ليس له علاقة به من تقصير البعض في قيامه بعمله أو التزامه تجاه الآخرين فلقد خاض رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله) أهم معاركه في رمضان.

لذا على الموظف الحكومي أو الأهلي الاستمرار في أداء واجباته الوظيفية والالتزام بالدوام الرسمي في شهر رمضان وألا يجعل الصيام سبباً أو حجة في تقصيره في هذه الواجبات، فكما هو حريص على بذل المزيد من العبادات من صلاة وصدقة ودعاء وصلة رحم في هذا الشهر الكريم عليه ألا ينقص من أجره ومن صيامه ومن عباداته بتقصيره في عمله أو الإخلال بالتزاماته تجاه الآخرين. ومن الجهات التي لها علاقة مباشرة لتوعية الناس هو الإعلام الذي بدوره يمكن أن يؤدي دورا نشيطا في هذا المجال لما له من دور بالغ التأثير في مجالات الحشد والدعم والتعبئة الجماهيريّة. وايضا على خطبائنا الكرام استغلال شهر رمضان لهذا الامر فان الكلام الذي ينبعث من القلب يؤثر في الناس ،وأما الكلام الذي لا ينبعث من قلب سليم فهو لا يؤثر، لأن لكلّ عمل عبادي أثرا على قلب الإنسان وروحه..

التحرّر من ربقة

المستبصر:

شمسوري حسن العسكري من ماليزيا

> كان لواقعة الطفّ الأليمة أثراً كبيراً في نفسي، وبعدها أعلنتُ تشيّعي الى آل النبيّ الأطهار (عليهم السلام) وركبتُ سفينتهم التي فيها النجاة

إنّ المتجرّد من أهوائه النفسية ونزعاته التي جُبل عليها وما ورثه من آبائه وبيئته ومحيطه من الأفكار، وتحرّر من كلّ ذلك، وتوفرت له الأجواء الصحيحة للتمحيص بين المذاهب التي تنسجم مع القرآن والعقل السليم فستتجلّى له حقيقة صوابيّة أفكار ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام)، وسيتلمّس الطريق الصحيح وسينهي تقليده الأعمى لموروثاته العقائديّة، واتّبع ما أملتْ عليه الأدلّة والبراهين الساطعة، فاعتصم بأهل البيت (عليهم السلام) وانضمّ تحت لوائهم وسار في ظلّ رايتهم متمسّكاً بالقرآن والعترة ليعصم بذلك نفسه من الضّلال الذي حذّر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلّم) أمّتَه من الوقوع في الافتراق من بعده الى ثلاث وسبعين فرقة كلّها في النار إلاّ واحدة

وكان لمجلة الروضة الحسينية هذا اللقاء مع المستبصر الماليزي (شمسوري حسن العسكري) وهو أحد هؤلاء الذين تحرّروا من ربقة عبودية الضلال الى ساحة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام):

الروضة الحسينية: من أين كانت بداية رحلتكم في الاستبصار؟

في بداية الثمانينيات من القرن الماضي كنت أدرس في مدرسة دينية، تدرّس المذهب الشافعي، وذلك في جنوب ماليزيا، وكانت مدّة الدراسة فيها ٨ سنوات، وخلال أيام الدراسة كانت تصل الينا أخبار الثورة الإسلامية التي قامت في إيران، وتحولها الى دولة إسلامية، ولكنّ الأخبار التي نسمعها ونقرأها لم تكن تعبّر عن حقيقة الواقع، بل كان يضاف لها ما يشوّهها نكاية بالمذهب الشيعي وتهويل خطر انتشاره.

وفي عام ١٩٨٧ زار ماليزيا بعض من العلماء الشيعة لأجل التبليغ وتوضيح العقائد الشيعية، وكان كلامهم مخالفاً لما يُشاع في الأخبار، وما يتداوله الناس وما درسناه عنهم، ومن هنا بدأ حافز البحث والتحقيق يراودني عن سبب إصرار بعض الدعاة في ماليزيا لتكفير المذهب الشيعي مع أنّهم يصلّون لقبلتنا ويذهبون للحج معنا ويدّعون بأنّهم على الطريق الصحيح للإسلام.

الروضة الحسينية: هل كانت المعلومات عن المذهب الشيعي كافية لديكم؟

لم تكن المعلومات والكتب بخصوص المعتقدات الشيعية متوفرة باللغة الماليزية، وهذا ما كنّا نعاني منه في تحصيل المعلومة الدقيقة، وبالرغم من ذلك استطعتُ الحصول على كتاب (ثمّ اهتديت) و(فضائل أهل البيت) وغيرها من الكتب، وبعدها أجريت مقارنة بين

• إعداد: عبد الرحمن اللامي

عبوديّة الضلال

المذهب الشيعي وبين المذهب الشافعي؛ فوجدت أنّ المذهب الشافعي يفتقد الإجابة للكثير من التساؤلات والإشكالات، وهذا على عكس مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فليس هناك أمر إلاّ وله أكثر من جواب.

ولكنّي لم اكتف بهذا القدر من المعلومات فقرّرت البحث بصورة أدقّ وأكثر وضوحاً من خلال طرح الاسئلة والإشكالات والبحث على حلولها، وبعدها تعرفت على شخصيات متعدّدة من متّبعي المذهب الشيعي، وكان لذلك الأثر البليغ في ترسيخ اعتقادي بأحقّية المذهب.

الروضة الحسينية: ما هو الموضوع الذي كان له التأثير البالغ في أن أنفسكم؟

كان لواقعة الطفّ الأليمة أثر كبير في نفسي حينما قرأت القصة الكاملة عن دور الإمام الحسين (عليه السلام) كيف ضحّى بنفسه وأهله وأولاده وأصحابه من أجل الإسلام وتصحيح الاعوجاج وفضح الانحرافات التي أسّسها الأمويّون، وبعدها أعلنتُ تشيّعي الى آل النبيّ الأطهار (عليهم السلام) وركبتُ سفينتهم التي فيها النجاة كما صرّح الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) بذلك في قوله المشهور: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

الروضة الحسينية: بعد إعلانكم التشيّع ما هي ردود أفعال الأهل والأصحاب؟

بعد إعلان تشيّعي تمّ طردي من المدرسة الدينية لأنها كانت تدرّس على المنهج الشافعي، وقد رفضوا أن أحاورهم في هذا المجال وأوضّح ما لديّ، على العكس من أهلي الذين لم يتقبّلوا الأمر في البداية، ولكنهم سمعوا مني مقالتي وناقشوني بشأنها، واستمرّت هذه الحالة لسنين متعدّدة ولكن من غير جدوى، وفي عام ١٩٩٥ قرّرت الذهاب الى إيران لإكمال دراستي فيها ثمّ رجعت في ٢٠٠٦ الى ماليزيا وغيّرتُ أسلوبي في دعوة أهلي وزدتُ في اللين والدعاء لهم حتى اقتنعت أمّي بذلك وفي عام ٢٠٠٨ أعلنت أنّها على المذهب الشيعي، وأبي مازال على مذهبه ولكنه أحبّني كثيراً، لأنّي كنتُ في غاية الحرص على إرضائهما.

> غيّرتُ أسلوبي في دعوة أهلي، وزدتُ في اللّين والدعاء لهم حتى اقتنعت أمّي بذلك

الروضة الحسينية: أهمّ الأمور التي تعلمتها من مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

الشيء الذي كنّا نعتقده في المذهب الشافعي هو أنّ الأمام المهدي (عجّل الله فرجه الشريف) موجود ولكنّه لم يولد بعد، وبعد إعلان تشيّعي علمتُ أنّ الإمام صاحب العصر والزمان موجود وقد غاب الغيبة الصغرى، والآن هو في الغيبة الكبرى وهذا ما يتساوق مع الحديث الشريف والمشهور عند كلّ الفرق والمذاهب بالأسانيد الصحيحة: «مَن مات ولم يعرف إمام زمانه، ومَن مات وليس في عنقه بيعة لإمام، مات ميتة جاهلية» فإنّ موتانا اليوم وبالأمس وعلى طول هذه المدّة مَن يكون إمامهم، ومن المستحيل أن يكون هؤلاء الرؤساء أو الملوك الذين أركِسوا في الشهوات وانغمسوا بالملذّات الدنيوية أن يكونوا أئمّة للمسلمين، لذا فإنّ النظرية الإمامية تنسجم مع هذا القول الشريف، فالإمامة التي هي امتداد للنبوّة تستمرّ الى يوم القيامة، ونحن اليوم نعيش زمن الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف) والذي هو في غيبته الكبرى.

الروضة الحسينية: ما هي أهمّ المشاكل التي تواجه المذهب الشيعي في ماليزيا؟

لقد ازداد الضغط كثيراً على أبناء الشيعة في ماليزيا، لأنهم يشكّلون أقليّة فيها، والغالبيّة للتيّار السلفي الذي اشترى الناس بالأموال والمغريات، فلم يعدّ إقامة المجلس الحسيني أمراً مسموحاً به، والشيعيّ متّهم دائماً بإباحة دمّ السنيّ، أو إرادة تغيير النظام في ماليزيا، ولكن في الآونة الأخيرة وبفضل الأنترنيت والفضائيات الشيعية الكثيرة بدأ الناس يتفهّمون الواقع الحقيقي للمذهب الشيعيّ.

الروضة الحسينية: ما هي أهمّ نشاطاتكم في ماليزيا بعد تشيّعكم؟

من أهمّ النشاطات التي قمنا بها أنا وبعض أصحابي هو إنشاء مؤسسة باسم (مؤسسة المنتظر) وهدفها نشر وتوضيح التعاليم الإسلامية الصحيحة على ضوء المذهب الحقّ مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

ومن أهمّ أعمال هذه المؤسسة هو التبليغ وإقامة المراكز الثقافية، وترجمة الكتب والبحوث، وتحقيق الكتب الدنية ونشرها بين المسلمين، وكذلك لدينا حوزة علمية لتدريس الأصول والعقائد والفقه وعلوم القرآن، ولكننا ما زلنا نحتاج الى دعم المادّي والمعنوي للإكثار من إنشاء الجوامع والحسينيات والمراكز الثقافية والمدارس الدينية، لكي نستطيع نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في أماكن واسعة من ماليزيا

> وجدت أنّ المذهب الشافعي يفتقد الإجابة للكثير من التساؤلات والإشكالات!

إسلام السنغال وفضل الدعاة

مذهب أهل البيت عليهم السلام ينير خطى مسلمي أفريقيا

لم يتفق المؤرخون في تحديد تاريخ دخول الإسلام في أفريقيا، حيث يرجعه بعضهم إلى حركة المرابطين بقيادة المجاهد عبد الله بن ياسين في القرن الحادي عشر الميلادي ١٠٥٣م، ويرجعه آخرون إلى جهود التجار المسلمين الذين وصلوا إلى المنطقة من برقة بليبيا، والقيروان بتونس، وتلمسان بالجزائر، ومن طريق لمتونة بالمغرب، كما أن كثيرا من الكتاب يربطون دخول الإسلام إلى السنغال بإسلام أحد الملوك السنغاليين واسمه (وارجابي) عام ١٠٤٠م، والذي أقرّ بالشريعة الإسلامية في مملكته بعد إسلامه.

• **تحقيق**: فيصل غازي
• **تحرير**: علي الهاشمي

وفي زيارة لعدد من الشخصيات من دولة السنغال للعتبة الحسينية المقدسة باشر قسم التحقيقات في مجلة (الروضة الحسينية) وعبر هذا التحقيق إلى فتح ملف دخول الإسلام الى السنغال.

عهد الشيوخ والطرق الصوفية

الأستاذ (حسين ديب بكر بحر) من جمهورية السنغال قال" يعدّ عهد الشيوخ والطرق الصوفية من أهم مراحل الدعوة الإسلامية في السنغال ويتميز من الناحية الدينية والثقافية بعدة أمور مهمة، منها دخول أكثر الشعب السنغالي في الإسلام، فقد دخل على أيدي الشيوخ

(الدعاة آنذاك) جماهير لا تحصى من الوثنيين حيث بذلوا جهوداً جبارة ومضنية في تعليم القرآن الكريم ونشر علومه في حفظه وتحفيظه ونسخه وخدمة اللغة العربية والعناية بها، وهي ميزة بارزة من مزايا الشيوخ والدعاة الأوائل، فقد أبدعوا في النثر، وقرضوا الشعر بل أجمعوا على اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية في البلاد حتى بعد دخول الاستعمار إليها وفرض اللغة الفرنسية فيها بالحديد والنار وعملوا على المحافظة على الهوية الإسلامية ومقاومة الاستعمار الغربي الذي كان يستهدف في خطته الصليبية العقيدة الإسلامية".

وأضاف حسين" اصطبغت الناحية الدينية في عهد الشيوخ بملامح عقائدية وفكرية خاصة ومنها انتشار التصوف وكثرة طرقه، حتى غدا أكثر العوام لا يشكون في وجوب انتماء المسلم إلى طريقة من تلك الطرق، فأغلب علماء السنغال في تلك الفترة ينتحلون العقيدة الأشعرية الكلابية، والتي كانت توصف بأنها عقيدة أهل السنة والجماعة، ففقهاء السنغال أغلبهم مالكية".

البعد السياسي

المستبصر (محمد عبد الله) من السنغال تحدث قائلاً" حينما انقرض جيل الشيوخ، وولّى عهد الاستعمار الفرنسي خلّف كل واحد منهما وارثا أخذ على نفسه خدمة مشروع سلفه الحضاري ونشر رسالته الثقافية، إذ ترك الشيوخ بعدهم طبقة من طلاب العلم الشرعي

وحملة الثقافة الإسلامية العربية كما ربّى المستعمرون من أبناء البلد ربائب لهم لحكم السنغال وتوجيه الحياة السياسية فيها من بعدهم، ولذلك لم يزل الصراع الحضاري التاريخي بين دعاة الإسلام وبين دعاة التغريب مستمرا إلى الآن."

وأشار محمد " الى أن مذهب اهل البيت (عليهم السلام) وليس من سمع كمن رأى! فأنا كنت في السنغال وكنت اسمع عن العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء وكنت أتعجب بما أسمع ولكن بعد قدومي إلى كربلاء تعجبت فيما رأيت فما كنت اسمعه يختلف جذريا عما رأيته".

وختم كلامه" على أن مرتبة الإمام الحسين (عليه السلام) مرتبة عظيمة جداً وتدل على أن من كان يحارب الإمام الحسين (عليه السلام) هم الكَفرة وكان دخولي إلى مذهب اهل البيت بسبب ما كنت اسمعه من كلام يقول على أن الشيعة كفار ولا يؤمنون بالله ويحرّفون القرآن فدخلت إلى المدرسة الشيعة التي كانت بإدارة محمد شريف فدرست فيها ثلاثة سنوات كي اعرف الحقيقة وثبت لي بالدليل القاطع أن مذهب آهل البيت والشيعة هم أصحّ المذاهب".

الزيارات والدعوة الإسلامية

(احمد يحيى) طالب في الحوزة العلمية في النجف الاشرف" قال أن عددا كبيرا من العلماء والدعاة المعاصرين، عندما يرومون زيارة كهذه الدول تكون من اولى اولوياتهم ترك بصمات واضحة على مسيرة الدعوة الإسلامية المعاصرة، فبعض الدعاة كان يركز في احاديثه على بيان العقيدة الصحيحة ويحذّر من نواقضها الاعتقادية و القولية والعملية، و يحرص على تبصير الناس بالمنهج الوسط في التعامل مع المذاهب الفقهية بطريقة علمية حكيمة، ويرد على كثير من الشبهات التي كانت تعارض بها نداءات الدعاة المحليين".

وأكمل احمد حديثه" الى أن بعض الدعاة يوجّهون حديثهم إلى النخبة المثقفة ويناقش أفكارهم وتصوراتهم الخاطئة عن الإسلام،

واسترسل احمد" إن من ابرز الوسائل التي كان يعتمدها الدعاة هي إصلاح المساجد وإعادة مكانتها و كانت تتم هذه الاصلاحات على عدة خطوات".

الأولى: إلقاء الكلمات قبل خطبة الجمعة، في مساجد المسالمين للدعوة، ويطلقون عليها (البيان) وكانت تلقى باللغات المحلية، ويتحدث الدعاة فيها عن جميع مسائل الدين وقضايا الدعوة، مع بعض الإجمال وشيء من الحذر في المواضيع الحساسة حتى لا يمتنعون مرة أخرى من الحديث.

الثانية: تفويض بعض أصحاب المساجد من الدعاة المتصفين بالحكمة في الدعوة بأداء الصلاة وخطبة الجمعة.

الثالث: بناء الدعاة مساجد لأهل السنة، وهي مفتوحة لكل من يقصدها لأداء الصلوات أو الاستفادة من الدروس أو المحاضرات التي تلقى فيها.

رابعاً: الكتاتيب القرآنية الحديثة.

خامساً: المعاهد الشرعية.

الاستبصار وكتب علماء الشيعة

(محمد مصطفى) مستبصر من السنغال قال" استبصرتُ قبل أربع سنوات وكان سبب استبصاري هو مطالعة كتب علماء الشيعة مثل التيجاني وبدا يظهر في الأفق اتجاه عام من طلبة العلم الى نبذ التقاليد الموروثة وتجديد التصور والعطاء في جميع أمور الدين، وأهم تلك العوامل قراءاتهم المتوسعة لإنتاج الدعاة المعاصرين و التي فتحت أمامهم آفاقا فكرية واسعة لم يعرفها أسلافهم، ولأن المستعمر الفرنسي لم يكن يسمح بإدخال كتب إلى السنغال، غير كتب اللغة العربية والتصوف أو علم الأسرار (السحر)، ولما تغيّر الحال واستقلت البلاد، زادت الصلة بعلماء المشرق العربي والشمال الأفريقي ودعاتهم".

ظهور الجمعيات والمؤسسات الإسلامية

(مالك إبراهيم محمد) من دولة السنغال، تحدث عن بداية نشوء الجمعيات الاسلامية قائلا" وجد الدعاة الحاجة إلى إنشاء الجمعيات والمؤسسات لتنهض بواجبات الدعوة التي تنوء بحملها الأفراد، فأنشأت جمعيات ومؤسسات كثيرة ومختلفة وما زالت بعضها تؤدي دورها في نشر العقيدة الصحيحة ومحاربة البدع والخرافات، والوقوف أمام المدّ التغريبي الهائج، كما أصبح بعضها مع الأيام وسائل لجمع المال وكسب الجاه والشهرة،

وفيما يلي أسماء لبعض الجمعيات العاملة في الساحة السنغالية

١- الجمعية الثقافية، وقد تأسست في مدينة سانت لويس عام ١٩٣٠م.

٢- جمعية لواء تآخي المسلم الصالح ١٩٣٧م.

٣- الإتحاد الثقافي الإسلامي ١٩٥٣م.

٤- الإتحاد الوطني الثقافي للجمعيات الثقافية الإسلامية ١٩٦٢م.

٥- جمعية المستعربين ١٩٧٢م.

٦- جماعة عبّاد الرحمن ١٩٧٨م.

٧- حركة الفلاح السلفية ١٩٧٩ م.

٨- جماعة العمل الإسلامي

الشيخ محمد بن مسعود العياشي قدس سره

(القرن الرابع الهجري)

من هو؟

هو الشيخ أبو النصر محمّد بن مسعود بن محمّد بن العيّاش التميمي الكوفي السمرقندي، لم تحدد المصادر وقت ولادته ولكن المعروف انه وُلد في القرن الثالث الهجري.

استبصاره

نظراً إلى المحيط الذي ترعرع فيه العياشي بالقرب من سمرقند وبخارى حيث ينتسب أكثر سكانهم إلى مذهب أهل السنة فقد كان سنّي المذهب ولكن بعد مطالعاته في الكتب الشيعية اختار المذهب الجعفري، وصرف جميع تركة والده التي تبلغ ٣٠٠٠٠٠ دينار في نشر العلم و الحديث.

يقال إن بيته كان على الدوام مؤسسة دراسات وبحوث علمية بحسب واقعنا المعاصر، مليئاً بالقراء والمحدثين والعلماء وطلاب العلم والمفسرين، فترى شخصاً مشتغلاً بالتأليف وآخر بالمقابلة وثالث بالكتابة وهكذا. وكان للعياشي مجلسان مجلس لعموم الناس والآخر للخواص من طلاب العلوم الدينية.

رأي العلماء فيه

يذكر صاحب ريحانة الأدب في حقه بأن الكشي من تلامذة العياشي وكان يروي عنه، وكان في العلم والفضل والفهم والأدب والتبحر والتنوع العلمي وحيد عصره وفريد دهره، له أكثر من مئتي كتاب في علم الطب والنجوم والقيافة والفقه وهناك أكثر من ١٥٠ كتاباً ذكرها ابن النديم في الفهرس.

أهم مؤلفاته هو التفسير الذي ألفه على أساس روايات أهل البيت (عليهم السلام) وهو مشابه لتفسير فرات وتفسير علي بن إبراهيم.

ويقول العلامة الكبير آية الله الحاج آقا بزرك الطهراني في حقه بأن له ما يقارب من مئتي كتاب في مختلف المجالات من العلوم الإسلامية، وهو من مشايخ الرواية للكشي صاحب الرجال المعروف، ومعاصر لثقة الإسلام الكليني، وولده جعفر أحد رواة كتبه ومنها هذا التفسير.

وفاته

ذهب الزركلي صاحب الأعلام إلى أن تاريخ وفاة الشيخ محمّد بن مسعود العيّاشي كان في سنة ٣٢٠ هـ، ولم يتوفر مصدر آخر يشير لغير هذا التاريخ.

الشيخ علي بن إبراهيم القمي قدّس سرّه

(القرن الرابع الهجري)

من هو

هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، من رواة الشيعة الكبار في القرن الثالث الهجري ومن أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام. ويعد أيضاً من مشايخ ثقة الإسلام الكليني.

ولدته

ولد في عائلة تعرف بالتدين والإيمان والمحبة لآل البيت (عليهم السلام)، والده من كبار رواة الشيعة وهو منذ طفولته بدأ بالدراسة على يد والده. يذكر الشيخ عباس القمي في كتابه (الكنى والألقاب) في بيان منزلة إبراهيم بن هاشم ما مضمونه: هو من أبرز وأكبر الرواة في مدينة قم المقدسة، وهو أول من أشاع روايات أهل الكوفة في هذه المدينة ويعد في الحقيقة شيخ قم ووجيهها.

شخصيته

يعد علي بن إبراهيم القمي من أبرز وأوثق رواة الشيعة، فقد نقلت عنه الموسوعات الروائية الشيعية حدود ٧١٤٠ حديثاً منها ٦٢١٤ حديثاً نقلها بطريق والده إبراهيم بن هاشم، يحظى باحترام خاص من علماء الشيعة وفقهائها، وقد أورد الشيخ الكليني في كتابه الكافي كثيراً من رواياته المستندة إليه، ويعتبر من أوائل رواة الحديث الكبار في مدينة قم ويطلق عليه الفقهاء عنوان أستاذ مشايخ قم، كما يعدونه من أكبر الشخصيات في تلك المدينة.

مكانته العلمية

يُعد الشيخ علي بن إبراهيم من أشهر رواة الشيعة وأبرزهم، وقد روي عنه (٧١٤٠) رواية، في مجموعات روائية كبيرة للشيعة، حيث نقل منها (٦٢١٤) رواية عن والده إبراهيم بن هاشم، ويتمتع الشيخ القمّي باحترام متزايد، وتبجيل خاص عند العلماء وفقهاء الشيعة.

أقوال العلماء فيه:

١- قال النجاشي: علي بن إبراهيم ثقة ومعتمد في نقل الروايات، ومؤمن صلب العقيدة، وراسخ الإيمان، ويتمسّك بأصح المذاهب، وقد سمع وروى الكثير من الروايات من مشايخ الشيعة.

٢- قال الشيخ الطبرسي: إنّ علي بن إبراهيم من أعظم الرواة في عصر الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، ونقل عنه الشيخ الكليني الكثير من الروايات في أصول الكافي.

وفاته

تذكر المصادر ان وفاة الشيخ القمّي (قده) كانت في سنة ٣٢٩ هـ.

• عبدالهادي البابي

الصوم فرصتنا للانتصار على عاداتنا اليومية..

أن فريضة الصوم التي فرضها الله -سبحانه وتعالى- على كل عباده وفي كل رسالاته من خلال الآية الشريفة من سورة البقرة الآية ١٨٣: (ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)... كانت تتنوع في مايلزم الله به عباده بين تعاليم نبي وآخر.

ولكن المسألة الأساسية فيه أن الله أراد للناس أن يصوموا حتى يستطيعوا من خلال الصوم أن يحصلوا على التقوى ليكون الصوم طاعةً لله في نفسه باعتباره امتثالا لأمر الله، وليكون طاعة لله من خلال أنه يحقق للإنسان روح التقوى وعقلية التقوى في فكره وفي حياته، وحتى يكون الأنسان المسلم الذي يخاف الله ويراقب الله ويشعر بالله من خلال الصوم.

وهكذا يريد الله سبحانه وتعالى من خلال الصوم أن يحقق لنا كل هذا المعنى من التقوى، فالتقوى هي العنوان الذي يريده الله للإنسان أن يعيشه في حياته، ليكون الإنسان التقي اجتماعيا وسياسياً وعسكرياً وفي جميع مجالات الحياة، لأن لكلِ شيءٍ تقواه، فللسياسة تقواها ولإدارة البلاد تقواها ولحالة السلم تقواها ولحالة الحرب تقواها ولكل مجالات الحياة في الاقتصاد والاجتماع لكلٍّ منها تقوى..

ولهذا لابد أن نعيش هذا الصوم من خلال مانتحرك فيه في حياتنا اليومية،وقد ورد أن الإنسان الذي يمارس الغيبة والكذب وأمثال ذلك لاصوم له،يعني أنه سيفقد معنى الصوم بممارسة هذه الأفعال خلال صومه لأنه يفقد روحية ومعنى الصوم.

من هنا، لابد أن نصوم صوماً جسدياً، ونصوم صوماً أخلاقياً، ونصوم صوماً فكرياً وروحياً وشعورياً في مشاعرنا..

وفي هذا الجو نتعلم من الصوم دروساً للحياة، وأول هذه الدروس هو التمرد على العادات التي نعتادها في حياتنا، فلكلٍ منا في حياته عادة قد تكون عادة محلّلة وقد تكون محرمة،هناك عادات ننطلق بها في حياتنا الشخصية وهناك عادات ننطلق بها في حياتنا الاجتماعية،فعلينا أن نستفيد من الصوم وأن نتحرر من عبودية العادات،وأن لانكون عبيداً لعاداتنا، لأن الاستمرار عليها قد يسبب لنا الفشل على كل قدراتنا على المستوى الصحي والاجتماعي والشرعي في ذلك كله،ففي الصوم ينتصر الإنسان على عاداته يومياً..

ونحن في أجواء هذا الشهر المبارك الذي أفاض الله فيه روحيته علينا جميعاً وجعله شهره وجعلنا فيه ضيوفه ومن أهل كرامته،في هذا الجو الروحي لماذا لانجعل روحيتنا تفيض بالحب على علاقاتنا ، ونعيد النظر في كل ماانطلق فيه المستكبرون والضّالون المضلون والفاسقون ليملأوا قلوبنا بالحقد بعضنا على بعض؟ لماذا نكون أدوات بيد الآخرين ممن لايريدون بنا إلاّ الشر ويكيدون لنا صباحاً ومساءً، فلنرجع إلى الله ، ولنجلس في حساب الله، ولنعرف أنفسنا، هل نحن سائرون على طريق النجاة الذي أراده الله لنا؟ وهل نحن في مستوى المسؤولية الشرعية والأخلاقية والوطنية الحقة في التصدي لهذه المشاكل والأخطار المحدقة في بلادنا، والتي أتعبت شعبنا المكدوح منذ عقودٍ طويلة؟

فالواجب الأخلاقي والوطني والشرعي يحتم علينا أن ننفتح على الله -سبحانه وتعالى- وأن نستفد من شهر رمضان المبارك،وأن نرجع إلى وعيناونستغل هذه الفرصة التي وهبها الله لنا، وتفضّل سبحانه بها علينا،من أجل أن نلّم الشمل ونوحد الكلمة وأن نصلح بين الأخوة المؤمنين،على أساس العدل، وعلى أساس الحق، وعلى أساس الوطن للجميع. ونتمنى كذلك على الأخوة السياسين من أصحاب القرار من قادة الكتل وأعضاء البرلمان والمسؤولين وأهل الحل والعقد أن يجعلوا من صومهم في هذا الشهر الكريم مناسبة روحية لإنكار الذات ولترك الخلافات وتذليل الصعوبات وتقديم التنازلات من أجل سلامة وطنهم وخدمة شعبهم الذي يستحق كل تضحية وعطاء وخير..

الإسلام في ماليزيا

ماليزيا احد البلدان الإسلامية الأكثر تقدما والتي عرفت بأنها واحدة من الدول الإسلامية الأكثر ثراء لما تتميز به من طبيعة حيث تعدّ السياحة أهم مواردها الاقتصادية، وقد اختلفت نظريات الباحثين حول دخول الإسلام إلى ماليزيا وطريق وصوله إليها، فمنهم من قال إن إسلام هذه المنطقة كان نتيجة العرب الذين جاءوا من جنوب شبه الجزيرة العربية للدعوة إلى الإسلام من خلال رحلاتهم التجارية، ومنهم من قال: إنه جاء عن طريق الهند إذ إن العلاقة بينها وبين الهند قديمة، ومنهم قال: إنه جاء من الصين عن طريق البرِّ

• ترجمة واعداد: حيدر المنكوشي

وهناك اكتشاف لآثار تاريخية تدل على الوجود الإسلامي في هذه المنطقة، منها بلاط شاهد لقبر مكتوب عليه الشيخ "عبدالقادر بن حسين" عام ٢٩١ هـ الموافق عام ٩٠٣م تقريبًا، وقد اكتُشفَ في ولاية (قدح)ومنها اكتشاف آخر في ولاية (كلنتن) وكان عبارة عن دينار ذهب عربي يعود لعام ٥٧٧ هجرية / ١١٨١م"، ومنها اكتشاف في ولاية (ترنجانو)، وهو عبارة عن حجر كبير منقوش عليه الكتابات بالأحرف العربية تبين أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات كالديون، والجنايات ، وهذه الكتابات تدل على وجود مجتمع إسلامي وسلطنة تطبق الشريعة الإسلامية، وهذا الأثر بتاريخ ٧٠٢ هـ= نحو١٣٠٣م".

وكانت علاقة أرخبيل الملايو الماليزي قويةً مع جنوب الهند، وأطراف شبه جزيرة العرب التي انطلق منها الإسلام حتى وصل إلى جنوب شرق آسيا بطريق سلمي مع التجار والدُّعاة، إلا أن المكانة الإسلامية أَصبحت أقوى في ماليزيا بظهور سلطنة(مالاقا) الإسلامية في القرن السابع الهجري الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي.

الوضع الجغرافي

تقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا وعاصمتها هي كوالالمبور.مساحتها ٣٣٠٤٣٤ كيلومترا مربعا طريقة الاتصال الأكثر أهمية في المحيط الهندي والمحيط الهادئ هو مضيق ملقا الذي يقع في الساحل الغربي لماليزيا.

القبائل والأعراق

بشكل عام هناك أربع جماعات رئيسية عرقية وعنصرية في ماليزيا وتشمل: ارانك و ميالو والقبائل الصينية، و قبيلة ميالو التي تشكل أكثر من نصف سكان البلاد الذين كانوا يعتقدون في الدين الإسلامي ولهم ثقافة مشتركة في اللغة والدين.

ماليزيا ومشكلة الاستعمار

دخلت القوات الاستعمارية في القرن ١٦ من قبل القوات البرتغالية في جزر ماليزيا وبعد فترة من الزمن و في القرن السابع عشر استعمرت البلاد من قبل هولندا أما في القرن ١٩ دخلت إليها انكلترا وبناء مستعمرات لها في تلك البلاد الإسلامية. وقد لاقت الحركة التبشيرية الإسلامية في ماليزيا في القرن التاسع عشر هجوما قويا من قبل الاستعمار البريطاني ودعم الحركة التبشيرية للدين المسيحي. وبالرغم من وجود الاستعمار والوحشية المتأصلة اتجاه الدين الإسلامي لكنه أدى إلى التضامن وتوحيد المسلمين في ماليزيا من خلال الاعتماد على التعاليم الإسلامية و اعتماد ديناميكية قوية تحول دون تفرقتهم واعتمادهم على ثقافة الدين الإسلامي المتسامح والذي من خلاله استطاعوا مقاومة الاستعمار، وعلى الرغم من استقلال ماليزيا لكن الاستعمار استغل الماليزين و فصل سنغافورة عنهم و التي أثرت تأثيرا كبيرا على البلاد.

مؤشرات الوجود الإسلامي في ماليزيا

فيما يتعلق مظاهر وجود الإسلام في ماليزيا يمكن أن يكون هناك أشارت ودلائل منها

١- الحجاب الإسلامي الذي كانت ترتديه النساء المسلمات الماليزيات والذي ظهر في اغلب المناطق الماليزية ، تجدر الإشارة إلى أنه ليس فقط الحجاب الإسلامي الذي يعتبر مظهرا إسلاميا في ماليزيا ولكن أيضا الشعائر الإسلامية المختلفة والعادات وتشمل الحياة الخاصة والعائلية بين الناس في ماليزيا .

٢- الشعائر الإسلامية والحسينية و الأعراف ذات الصلة بالدين الإسلامي.

٣- الوضع المميز لعلماء الدين : برز دور العلماء المسلمين في الساحة الماليزية من خلال أدوارهم في التصدي للازمات التي كادت أن تفتك بالبلاد والحفاظ على وحدة البلاد بالإضافة إلى مساهمتهم الواضحة في تخليص البلاد من الاستعمار، وقد أدى ذلك إلى زيادة ثقة المواطن الماليزي بالعلماء المسلمين لما أبدوه في مراحل زمنية مختلفة سطروا فيها أروع المواقف. هذا بالإضافة إلى تبنيهم حملات لفريضة الحج بين مختلف طبقات الشعب الماليزي والذي يعدّ مظهرا من مظاهر التدين من الناس في هذا البلد.

٤- نبذ العنف الطائفي والتمييز العنصري بين طبقات الشعب الواحد وهو مظهر من مظاهر تأثير الثقافة الإسلامية..

الشيعة والتشيع

يذكر المؤرخ الماليزي (شهاب الدين المعمري) في تأريخه للتشيع في ماليزيا: أن أفواجا من البحارة العمانيين والتجار اليمنيين هاجرت وانتقلت للعيش في جزر الهند الشرقية ، بعد أن وجدت في تلك المنطقة المناخ المناسب لمزاولة أعمالها هناك بصورة مستقرة، ولما كانت أخلاقهم ونشاطاتهم في العمل محط أنظار سكان المنطقة ، خصوصاً في الملايو بادر هؤلاء إلى التعرف عليهم والتقرب منهم لمعرفة أساس أخلاق هؤلاء المهاجرين الذين كانوا على مذهب الشيعة الإثني عشرية، حيث استغل هؤلاء الفرصة للتبليغ لمذهب الأئمة الأطهار عليهم السلام وأدّى

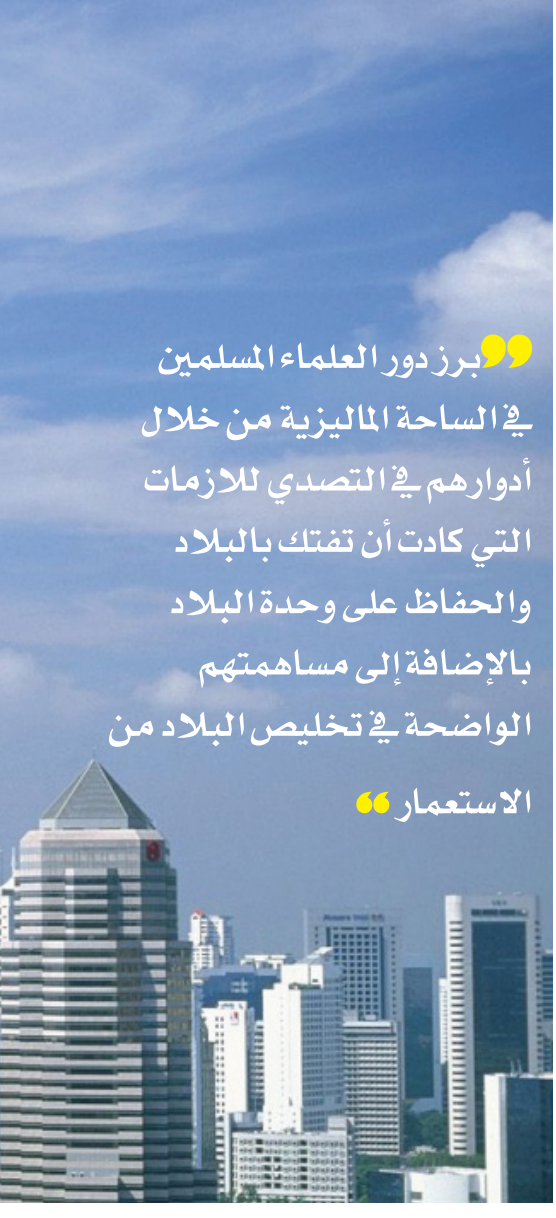

ذلك إلى انتشار الإسلام والتشيع تحديداً في ربوع هذه المنطقة واعتمد الإسلام دينا والتشيع مذهبا رسميا على عهد السلطان (عماد أكبر شاه) وذلك في القرن الرابع عشر الميلادي، بل إن يومي العاشر من محرم والسابع عشر من ربيع الأول أصبحا أيام عطلة هناك.

ويذكر أن هنالك عدداً من وزراء السيادة في الحكومة الماليزية تشيّعوا بعد تأثرهم بمظلومية أهل البيت عليهم السلام، بالإضافة لوجود عدد كبير من الشيعة في الجيش والحرس الملكي الماليزي، ومن أشهر الشيعة هناك الشيخ (محمد خليل عبدالقيوم) وكيل وزارة الشؤون الدينية السابق وهو من أصل عماني، وكذلك (صالح كمران) رجل الأعمال الأكثر دعما للوجود الشيعي في ماليزيا، حيث قام ببناء ثلاثة مساجد للشيعة في كوالالمبور وجوهور وسرواك وإنشاء ست حسينيات وتسع مدارس للتعليم الديني ، مما أدى لتقوية الوعي الديني للشيعة في ماليزيا

التفاعل بين السياسة والتدين

وفقا للدستور الماليزي، فالإسلام هو الدين الرسمي في ماليزيا لكن الناس أحرار في اختيار دينهم،

وكذلك في أداء شعائرهم الدينية ويسمح حتى لأتباع الديانات الأخرى لنشر معتقداتهم الدينية بين إخوانهم الشيعة.

أما الملك و رئيس الوزراء وحكام ولايات ماليزيا يجب أن يكونوا مسلمين ولكن أعضاء مجلس الوزراء ليست بالضرورة أن يكونوا كذلك، وبهدف الحفاظ على سلامة الدين الإسلامي ، أنشأت حكومة ماليزيا منظمات وهيئات وذلك بهدف السيطرة على أنشطة المسلمين وإدارة شؤونهم.

اللغة والكتابة

اللغة الرسمية في ماليزيا هي ميالو أو الحسا ماليزيا والتي تستخدم في النظام التعليمي، والمراسلات داخل البلاد. أما اللغة الثانية فهي اللغة الإنجليزية.

عقد المسابقة القرآنية سنويا

واحد من البرامج الثابتة من الحكومة الماليزية التي يجري بانتظام هو عقد مسابقة دولية لتلاوة والحفظ والتفسير للقرآن الكريم الذي يقام عادة في شهر رمضان سنويا. هذه الظاهرة تبين اهتمام الحكومة الماليزية في القرآن الكريم بالاضافة الى عقد ندوات ومؤتمرات سنوية مثل قمة رؤساء منظمة المؤتمر الاسلامي، فضلا عن ندوة وزراء خارجية الدول الإسلامية والتجارية الأخرى.

المساجد

- **المسجد الوطني(مسجد نيجارا)**

وهو المسجد الرئيسي في العاصمة و يمتاز بتصميمه الحديث الذي يحاول التوفيق بين عناصر العمارة الإسلامية و العمارة الحديثة من حوله. فهو مزين بلوحات من الخط العربي ويحمل قبة متعرجة ذات أبعاد هندسية منتظمة ، إلا إن أكثر ما يلفت النظر في هذا المسجد هو مئذنته المربعة التي ترتفع ٧٣ مترا لتنتهي بشكل هندسي متعرج يشبه المظلة.

- **مسجد السلطان عبد العزيز شاه**

و يقع في وسط مدينة شاه علم و يعرف بالمسجد الأزرق نسبة إلى قبته الزرقاء الموشحة بالأبيض ، وهو من أهم معالم الولاية لما يتميز به من تصميم بديع و مساحة واسعة تجعله من اكبر مساجد العالم بالإضافة إلى مناراته الأربعة التي تعتبر اكبر مآذن العالم بارتفاع يبلغ ١٤٣,٣ مترا.

- **مسجد كمبونج هولو(في ولاية ملاكا)**

وهو أقدم مسجد قائم في ماليزيا اليوم وقد بناه المختار شمس الدين (داتو شمس الدين) في عام ١٧٢٨ م و نمط بنائه متميز مما يدل على أصالة الفن الملاوي ، اذ لا مثيل لهذا الطراز من البناء في العالم.

- **مسجد كابيتنان في جزيرة بينانج**

وقد سمي بهذا الاسم نسبة الى التاجر الهندي المسلم المعروف قادر محي الدين ، الملقب بـ (كابتن كلينيك) الذي قام ببناء هذا المسجد في بداية القرن التاسع عشر الميلادي.

- **مسجد توانكو تينجاه زهرا(في ولاية ترينجانو)**

ويبعد عن مركز المدينة ٥,٤كم إلى الجنوب و هو مصمم بشكل فريد يعطي الداخل إليه انطباعا بان المسجد يطفو على الماء.

- **مسجد الولاية (في ولاية كلانتان)**

ويسمى أيضا المسجد المحمودي و قد استغرق بناؤه عقدا كاملا في عهد السلطان إسماعيل الرابع.

- **مسجد الظاهر(في ولاية قدح)**

يعتبر مسجد الظاهر من المعالم البارزة في ولاية قدح، و يقع في وسط مدينة الورستار ويتميز هذا المسجد بتصميمه التقليدي .

يكتبها: طالب عباس الظاهر

القارئ الموهوب

مثلما يختلف الكتاب المبدعون في أساليب طرحهم للأعمال الأدبية، بكيفيات تناولهم لموضوعات نصوصهم، ويتفاوتون بمديات عمق أو سطحية مثل ذلك الطرح عبر نصوصهم الأدبية الإبداعية؛ كذلك سيختلف القراء أو المتلقون في عملية التلقي والاستقراء.. ودرجاتها قوة وضعفاً، بعداً وقرباً.. ويتفاوتون أيضاً بمديات الاستلهام لمعطيات النص الإبداعي، للكشف عن مخبئاته بهذه الدرجة أو تلك، وحسب قدراتهم الخاصة حتى يصل حداً من الإبداع أن يتفوق بعض المتلقين أو القراء أحياناً على المبدعين أنفسهم أصحاب النصوص المقروءة.

بل، ويتفوقون عليهم أيضاً في محاولة التعمق في استلهام معطيات النص الإبداعي، سبيلاً الى فك شفراته المبثوثة بين ثناياه، وتفسير علائقه المضمرة بصورة منطقية مقنعة، وبكيفية لم ينتبه اليها ___أحياناً___ حتى الكاتب نفسه .. المبدع لها، ناهيك عن قدرته على تفسيرها، ومن ثم الوقوف عندها، للكشف عن أبعد أسرارها الإبداعية، في محاولة الربط بين المبدع ونصه للتفسير، وتوضيح كنه العلاقات المضمرة، فنرى___حينئذ___ ما لم نكن لنراه لولا كشوفات مثل ذلك الاستقراء المعرفي المعمق الواعي في متون النص الأدبي، وتلك بالحقيقة هي أعلى درجات القراءة والاستقراء الإبداعي.. متمثلة بالقارئ الموهوب الذي يندر وجوده في كل زمان ومكان.

فمثلما هنالك القلة ممن يتمتعون بموهبة الكتابة والإنتاج الأدبي، وفي إبداع النصوص الأدبية الرائعة؛ هنالك قلة من الموهوبين أيضاً، الذين قد يفوقون أولئك ندرة ربما.. ممن يتصفون بالذائقة الاستقصائية المتقدمة من المتلقين، في عملية القراءة والاستقراء الأدبي المشار اليها آنفاً.

إذ إن الكاتب المبدع ___ لاريب ___ لابد وأن يتوفر كمنتج على الموهبة، من أجل الخوض في غمار الكتابة الإبداعية ، بيد إن القارئ المثالي يجب أن يتمتع بموهبتين معاً للقراءة والاستقراء، وهما:

أولاً : موهبة الكتابة الأدبية كمنتج.

وثانياً: موهبة الاستقراء لمضمرات النص الإبداعية كقارئ.

سأروي لكم حكايتي

مشتاق جباري الأسدي

قبل إن يلتم شمل أحبتي ويحط رحاب قافلتي وتشرق شمسي وتزول غمامتي.

سأروي لكم حكايتي أنا الغريب في هذه الأرض وضحية ترابية الإنسان وأنا الصمت حين يكثر الضجيج وأنا النطق حين يكون الصمت حاضنة للظلم أنا الإنسان الذي تعلم وعلم الرفض للخطيئة وأنا الخطيئة حين ترغب بالتوبة سأروي لكم حكايتي منذ تجمعت سحب الشر فوق أجنحتي وأبعدتني عن فطرتي.

أنا الإنسان مخلوق ذو بعدين، الأول هو المادة والثاني هو الروح ابتدأت حكايتي يوم حجبت الحقيقة عن العقول ووضعت أصفاد الزيف قيدا للحرية وأنا حرّ لأني خليفة الله إلا أنهم سلبوا ارضي وقطعوا نسلي عشت وحيدا افترش الأرض والتحف السماء وأنا الدمع رسالة البؤساء،

سأروي لكم حكايتي، منذ ولادتي الى يوم رحلت ابحث عن ذاتي ابحث عن حلم لم يبق منه سوى ذكريات قليلة ولا عذر لي لأني مسؤول وحكايتي ستتغير بقوة إرادتي وهي ككل الحكايات تنتهي بابتسامة الحياة بطلها الإنسان الذي يصنع مستقبله وعدوها الإنسان الخامل الضعيف الذي لا وجود له على ارض الواقع.

وعلى الماء الرماد

محيي الدين الجابري

تأتي المواسم ثم ترحل
والبلاد هي البلاد
تأتي المواسم من أقاليم الندى والملح
يبتكر البنفسج بعضه
والطين يصعد في لحاء السدر
يركض في عروض الصبية المتأخرين عن المدارس
جوعهم ولهاثهم
والامهات يضيق عنهن الشجى والصبر
ماتسع الحنين
قال الفتى لصديقه الحافي
انتبشنا أمس قبر الانتظار
ففرّ عصفور توهمناه روح أبي القتيل

تأتي المواسم ثم ترحل
والحنين هو الحنين
عاد الجنود من المعارك
عاد رأس ابي
على رمح
وسافرت القبائل بالرؤوس إلى دمشق
ولم تزل أمي تعلق في جدار الغيب فانوس
الحكاية كلّ ليل

تأتي المواسم ينبت العاقول في قصر الامارة
يجمع الحجّاب أجراس الخيول
وخيبة الوالي الاخير
ويرحلون

تأتي المواسم
يشتري التجار من قصر الامارة قصرها
ويؤثث الفقهاء كراساتهم بالياسمين
ويدخل القاضي ويخرج
والنحاة يثرثرون

تأتي المواسم ثم ترحل
والنحاة يثرثرون
رأسي على باب المدينة كوكب
ويداي قنديلان في جدران وحشتها
واشلائي نوارس في الضفاف
رأسي المعلق في سماوات الغياب
وفي عيون الدهشة الخرساء
فعل جامد يمضي
فتحتك العبارة بالعبارة
كلما أخرت من خبر تقدم
قيل: (زيد قام) فاضطرب الدهاقين
استبدت بالحقول روائح الحناء
وارتسمت على القمح الندي براءة
لم يفهم الحراس لغط الريح عنها
قيل: (زيد قام) فالتفتت حقول العنبر الخضراء
للغيم المؤجل
والنحاة توقفوا عن ثرثرات النحو
لفّوني بقرطاس من الجمل البهية والصفات
وخبّأوني في عيون الصبية المتأخرين عن المدارس
لم أكن بعد احترقت ولا انطفيت
ولا ظمئت ولا ارتويت
ولا تقاسمني النحاة
فصرت كوفيًا وبصريًا
ولا خضت الفرات
فقيل زيد قائم في الضفتين
وقيل ميت

تأتي المواسم
كلما اخرت من خبر تقدم
إني المصلوب وحدي في الكناسة
والضمائر بين مستتر لحزن مبهم فيه
وآخر ظاهر
أو ضامر لا يستعاد
رأسي المطوف في البلاد علامة للفتح
يرفعها الجنود
وجثتي خبر تأخّر يا بلاد

تأتي المواسم بالمواسم
تحبس الاشجار دهشتها
وتبتكر الفصول لنا نجوماً لا تضيء
ورجعُ أغنيةٍ بلا ظلّ
إذا اشتبكت عيون الخيل بالليل
المسافة أن أناديك .. احترسْ يا ماء
من ماء يشي بي كلما ألقيت لؤلؤتي
ومن ماء يخون

تأتي المواسم بالمواسم
ينقر العصفور شباك الندى عطشا
وترتبك السنونة الأخيرة
من دخان يدي
وترتبك البلاد
رأسي على باب المدينة كوكب
وأنا رماد

• حيدر التكمجي

كيف يؤثر التلفاز على الدماغ؟

•كثيراً ما يُستشهد بالبدانة باعتبارها واحدة من أكثر الآثار السلبية للتلفزيون، فقضاء ساعات طويلة أمام الأفلام بدلاً من ممارسة التمارين تؤدي إلى ارتفاع واضح في وزنك.

وعلى الرغم من أن البدانة هي أشهر تلك الآثار السلبية للتلفاز على الإنسان، إلا أنه يمكن له أن يحدث تغييرات دقيقة في الدماغ جنباً إلى جنب مع تلك التغييرات الواضحة على اللياقة البدنية الخاصة بك.

التلفاز وعقل الإنسان :

وفقاً لتقرير صادر عن الشبكة الدولية للعناية بالطفل والشباب قرر علماء الأعصاب (أن الدماغ يطور عاداته في التفكير والتعلم، وفقاً للنظام الذي نضعه به).

فحواسنا أثناء مشاهدة التلفاز تكون في حالة استرخاء وتلقّي سلبي وشبه منوم، وسينتج عن ذلك تدريب دماغك وتعويده للحصول على المعلومات بهذه الطريقة.

وبمجرد أن يتعلم دماغك على هذه الطريقة للحصول على المعلومات، فأن الفصول الدراسية تصبح بيئة غير مألوفة للتعلم – ولهذا نرى هروب الأطفال من التعلم – وكذلك تصبح التنشئة الاجتماعية والعلاقات الشخصية للفرد اكثر صعوبة، مع ضعف في الإبداع. باختصار يمكن القول: إن التلفاز هو سيء للدماغ بأكثر نواحيه.

ومن الآثار السلبية الاخرى للتلفاز انخفاض الانتباه والتركيز؛ حيث أن الوتيرة المتسارعة لمشاهدة البرامج التلفزيونية، وما يتبعها من محاولة العقل القفز مع تلك المشاهد لمتابعتها، كل ذلك ينتج برمجة العقل على قبول المعلومات في هيأة قطع قصيرة فقط؛ وهذا يؤدي إلى انخفاض قدرته على متابعة القصص أو الأفكار أو القضايا الطويلة.

لهذا السبب، فأن الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال توصي بإبقاء الأطفال تحت سن الثانية بعيداً عن التلفزيون تماماً، أما كبار السن فيجب ألّا يشاهدوا التلفاز أكثر من ساعتين في اليوم.

علما إن إحدى النتائج السلبية الناجمة عن مشاهدة التلفاز هي التأثير على أنماط النوم، ففي البالغين، نسبت مسألة فقدان الذاكرة وقلة النوم إلى مشاهد التلفاز.

إن حقيقة "الإدمان على التلفاز"، تأتي من زيادة انتاج الاندروفين عند مشاهدة التلفاز، والتي يكون لها تأثير الاسترخاء والاستمتاع، وبالتالي سيوف يقل الاندروفين عندما لا تشاهد التلفاز، وتدريجياً فأن الدماغ سيطور عادة الاسترخاء عند مشاهدة التلفاز، أما عندما لا تشاهده فستشعر بالاضطراب والرغبة الشديدة بمشاهدته، أي توليد رغبة شبيهة بالإدمان.

لهذا ينصح الخبراء وبشدة أن يستبدل الفرد وقت مشاهدته للتلفاز

ببعض الانشطة التفاعلية والابداعية، مثل الالعاب والهوايات والانشطة البدنية.

التلفاز والجسم

ان قضاء ساعات في مشاهدة التلفزيون يقلل من الوقت الذي يمكن أن تنفقه على الأنشطة البدنية، وهذه عادة خطيرة؛ فالنشاط البدني أمر حيوي للصحة، حيث يتم تنشيط الدورة الدموية وتنمية العضلات والتمثيل الغذائي، كل هذه الأمور لا يتم تحفيزها من خلال المشاهدة السلبيّة للتلفاغز.

كذلك يؤدي الجلوس بشكل طويل أمام التلفاز بدلاً من الانخراط في الأنشطة البدنية إلى خفض التمثيل الغذائي، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن بصورة كبيرة.

وعليه فمنذ اليوم قرِّر أن تقلل من أوقات مشاهدتك التلفاز واستبدلها بالأنشطة والتمارين الفكرية والجسدية، وعش حياةً صحية سليمة.

صحة البدن في رمضان

الصحة قضية لا يزايد الإنسان عليها كما لا يتوانى في أن يقدم حصاد عمره ونفيس ملكه لإستعادتها إذا مرض، والتلذذ بها كيف لا، وهي نافذته إلى هذه الدنيا ووسيلته إلى تذوقها والتنعم بمتاعها وحلمه إذا مرض وأداته التي يرسم بها آماله وأحلامه.

ولاشك أن صحة المسلم تأخذ أهمية أخرى إضافية في هذا الشهر الكريم الذي أوجب الحق -تبارك وتعالى- طاعته فيه بصيامه. وذلك لأنه شهر تستبدل فيه العبادات بعادات أخرى، بل تتغير الحياة اليومية إلى نظام يومي آخر سواء كان ذلك في الطعام أو في العمل أو في النوم. ومن ثمة فإن الحديث عن الصحة في رمضان لا يجب أن يخصص لأمور الصيام وأثرها على الصحة فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى شمول التغيرات في النظام اليومي من عمل ونوم

التمر فاكهة مباركة

التمر فاكهة مباركة أوصانا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن نبدأ بها فطورنا في رمضان. فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله : إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإنه بركة ، فإن لم يجد تمرا فالماء ، فإنه طهور رواه أبو داود والترمذي

ولا شك أن وراء هذه السنة النبوية المطهرة إرشاد طبي وفوائد صحية ، وحِكَما نظيمة في اختيار هذه الأطعمة دون سواها لفوائدها الصحية الجمة ، وليس فقط لتوافرها في بيئته الصحراوية .

فعندما يبدأ الصائم بتناول إفطاره تتنبه الأجهزة، ويبدأ الجهاز الهضمي في عمله ، وخصوصاً المعدة التي تريد التلطف بها ، ومحاولة إيقاظها باللين . والصائم في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع يدفع عنه الجوع ، مثلما يكون في حاجة إلى الماء .

وأسرع المواد الغذائية التي يمكن إمتصاصها ووصولها إلى الدم هي المواد السكرية ، وخاصة تلك التي تحتوي على السكريات الأحادية أو الثنائية (الجلوكوز أو السكروز) لأن الجسم يستطيع امتصاصها بسهولة وسرعة خلال دقائق معدودة . ولا سيما إذا كانت المعدة والأمعاء خالية كما هي عليه الحال في الصائم

ولو بحثت عن أفضل ما يحقق هذين الهدفين معاً (القضاء على الجوع والعطش) فلن تجد أفضل من السنة المطهرة ، حينما تحث الصائمين على أن يفتتحوا إفطارهم بمادة سكرية غنية بالماء مثل الرطب، أو منقوع التمر في الماء

وقد أظهرت التحاليل الكيميائية والبيولوجية أن الجزء المأكول من التمر يساوي ٨٥–٨٧ ٪ من وزنه . وأنه يحتوي على ٢٠–٢٤ ٪ ماء ، ٧٠–٧٥ ٪ سكريات ، ٢–٣ ٪ بروتين ، ٨،٥ ٪ ألياف ، وأثر زهيد جدا من المواد الدهنية .

٥٨ ٪ مواد سكرية–٢ ٪ بروتين ٥ ٪ ألياف ، وأثر زهيد من المواد الدهنية

.إن تناول الرطب أو التمر عند بدء الإفطار يزود الجسم بنسبة كبيرة من المواد السكرية فتزول أعراض نقص السكر ويتنشط الجسم

إن خلو المعدة والأمعاء من الطعام يجعلهما قادرين على امتصاص هذه المواد السكرية البسيطة بسرعة كبيرة .

إن احتواء التمر والرطب على المواد السكرية في صورة كيميائية بسيطة يجعل عملية هضمها سهلاً جداً ، فإن ثلثي المادة السكرية الموجودة في التمر تكون على صورة كيميائية بسيطة ..

احذر سرّة التفاحة

• المهندس الزراعي/عبد الكريم صالح

يعدّ التفاح من الفواكه المحببة لدى جميع الاعمار ويكاد لا يخلو بيت منه في وجبات غذائه وله من الفوائد الكثيرة للجسم والتي اكتشفها انسان ما قبل الميلاد والى يومنا هذا وبين فترة واخرى يتوصل العلماء الى فوائد جديدة للتفاح ومن بعض فوائده علاج آلام المفاصل والخفقان، يسكن العطس، ويوقف القئ، ويذهب عسر التنفس ويصلح الكبد، وينقي الدم من السموم، ويقوي عضلة القلب . وهو غني بفيتامينات A ، B ، C ويحتوي على مواد سكرية وبروتين ومواد دهنية وبكتينية وأحماض عضوية وأملاح معدنيه كذلك هو مصدر مهم لتخليص الجسم من السموم كما أن عصيره يساعد على قتل الفيروسات والبكتيريا وله فوائد اخرى لامجال لذكرها .

شكل التفاحة:

من المعروف ان شكل التفاحة في الغالب كروية الشكل ولها سرّة في الاعلى وفي طبيعتها تكون معلقة من السرة في الشجرة . وخلال فترة حياة التفاحة في الشجرة (منذ التزهير وحتى النضج) يتم مكافحة الافات الزراعية المتطفلة عليها برش اشجار التفاح بمبيدات حشرية وتصل احيانا الى خمس رشات في عمر التفاحة اضافة الى الاسمدة الورقية والخضرية والتي ترش على اوراق الاشجار وخاصة في زراعة التفاح داخل البيوت الزجاجية وهذا الرش المستمر يكون بصب جزء من المبيد الحشري في سرّة التفاحة (المؤشر عليها في الصورة) حالها حال الشجرة .

والنقطة التي يجب الوقوف عندها ان هذا المبيد عندما يكون في السرة لايمكن ان تتخلص منه التفاحة اثناء فترة نموها كون السرة موضعها الى الاعلى وتكون بالنسبة للمبيد كالكأس اي ان المبيد يبقى في السرة وبمرور الوقت يجف والسموم تبقى جافة في السرة وتتكرر هذه العملية كلما ترش المزرعة بالمبيدات والاسمدة الكيمياوية تحتفظ السرة بمقدار من هذا المبيد ويتراكم رشة بعد اخرى .

المنطقة المشار إليها في التفاحة هي التي قد تسبب أمراض السرطان

وعند النضج تكون هذه المنطقة مصدر تلوث غذائي عالي للجسم كون جميع السموم التي تعرضت لها التفاحة متركزة في منطقة السرّة وما يزيد من تأثير هذه السموم اكثر انه عند غسل التفاحة في البيت ولو اجتهدت ام البيت على تنظيف التفاحة تبقى غافلة تماما عن منطقة السرة ولايحصل لها تنظيف كامل، اي تبقى المنطقة ملوثة حتى بعد التنظيف وعند تناولها يتم الاحتفاظ بالسموم داخل الكبد كونها سموم تراكمية وباستمرارية الاكل تؤدي الى الاصابة بالسرطان

لذا ينصح عند شراء التفاح وتناوله قطع هذه المنطقة بالسكين والتخلص منها ومن ثم تناول التفاحة فهو أسلم لكل من ياكلها..

• إعداد: حيدر مرتضى

الغضب
كيف تسيطر عليه؟

تنتاب الإنسان حالة الغضب عادة عندما يواجه مواقف محبطة أو تعيسة أو مؤذية، أو عندما لا تسير الأمور كما يريد، بل يغضب البعض حتى عندما يواجه معارضة أو انتقاد.

ومع أن الغضب هو حالة طبيعية، إلا أن تنامي هذه الحالة وخروجها عن الحد المسموح، يعد حالة غير صحية؛ لأن الغضب في حقيقته لا يساعدك، بل يبدد طاقتك ويضيعها، ويضرّ بصحتك وعلاقاتك، ويفوّت عليك الفرصة، وكثيراً ما يضيع الغضب حقّك، بمعنى ثان إن الغضب يعمل ضد مصالحك تماماً أنواعها كافة.

إذا أردت السيطرة على غضبك، من المهم أن تعلم أولاً: أن الأمور لا تجري دائماً وفقاً لتخطيطك وتوقعاتك، والناس لا يتصرفون دائماً بالطريقة التي ترغب أن يتصرفوا بها، وبالتالي أنت لا تستطيع السيطرة على الظروف والمؤثرات الخارجية، ولكنك تستطيع السيطرة على مواقفك ومشاعرك وردود أفعالك؛ فأنت مخير بين السماح لشخص ما بأن يؤثر على مزاجك ويعكّر صفوك، أو يمكنك الحفاظ على مشاعرك وموقفك الداخلي صافياً. فكيف يمكن ذلك؟

أولا :من خلال فصل مشاعرك عن عقلك، وعدم السماح لكل حدث طفيف أن يلعب بمشاعرك ويثير غضبك.

ثانياً: عليك أن تعلم إنك عندما تقرر السيطرة على أعصابك، فأنت في الحقيقة تستثمر وقتك وطاقتك، وأنك ستتغلب ليس على الغضب فقط، ولكن أيضاً ستتغلب على القلق والتوتر والتفكير السلبي.

ان هدوء النفس وطمأنينة البال يتطلبان تطوير مهارات فصل العاطفة عن العقل، وهذا الفصل ذو أهمية حيوية للتغلب على الغضب؛ لأنه يوفر لك الحماية ضد ما يظنّه الناس وما يقولونه أو يفعلوه، وعندما نقول فصل العاطفة عن العقل، لا نعني به موقف عدم الاكتراث أو اللامبالاة أو انعدام الحساسية، بل نعني موقف الحس السليم والقوة الداخلية الذي يجعلك تتعامل مع الأمور بموضوعية وعقلانية وليس بانفعال وغضب.

وهنا بعض الخطوات التي تساعدك على فصل حالتك العاطفية عن حالتك العقلية، وتساعدك في التغلب على الغضب:

- خصص بعض الدقائق للتفكير بكم ستكون حياتك أفضل بدون غضب.
- عندما تشعر بالغضب يتصاعد فاستعذ بالله وابدأ بالتنفس بعمق وبطء عدة مرات أو أبدأ بالعدّ للعشرة.
- اشرب بعض الماء، فهو ذو تأثير مهدئ على الجسم.
- حاول أن تكون أكثر صبراً، بغض النظر عن مدى صعوبة الموقف.
- كن أكثر تسامحاً تجاه الناس بمن فيهم الناس الذين لا تحبّهم.
- تذكر أن لكل شخص رأيه الخاص، يمكنك أن تخالفهم الرأي، ولكن أبقى محافظاً على لباقتك ودبلوماسيتك، واختر ردّك بهدوء.
- التفكير الإيجابي سيجعل من السهل تجاهل التصريحات والتصرفات التي يمكن أن تسبب حالة الغضب.
- لا تأخذ كل شيء على محمل الجد، فالأمر لا يستحق ذلك.

لله أنت !

برقة من عسجد منائرك
تختزل كل فلسفات الحياة
ايها الموغل بالزهد
والموغل بالقداسة
والموغل في قلوب الشرفاء
اكاد اراك وحيدا في طريقك
وقد أقحل فيه السائرون
تستعين بركبتك على كسر قرص الخبز اليابس
وتشمخ مرجعا أعلى
في الحق والانسانية والصلوات
ويخالك من يراك ميتا
ولكنها الرعدة التي تأخذك من خشية الله
أي طاهر نفس يعرفك فلا يعشقك
وأي ملتمس هدى لايجدّ بالسير خلفك
حين اشرقت شمسك في ربيع الكعبة
كانت يد السماء تومئ من وراء ذلك مدلة
لما انت عليه دون العالمين
وحين تضوع منك المحراب بدم الشهادة
كان صوت السماء ينعى الهدى
وبين ايماءة السماء ونعيها
دارت رحلة عمر دارت في الله ولله ولنصرة الله

• صلاح الخاقاني

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ
وَالْفُرْقَانِ

دعوة للمشاركة

تابعوا جميع
إصداراتنا على موقع الشعبة
http://imhussain.com
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

وذلك على العناوين الإكترونية التالية:

- مجلة **الروضة الحسينية** armag@imhussain.com
- مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الانجليزية enmag@imhussain.com
- مجلة **آستان حسينى** باللغة الفارسية permag@imhussain.com
- مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الفرنسية frmag@imhussain.com
- مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الالمانية demag@imhussain.com
- مجلة **روضه حسينى** باللغة الاردو permag@imhussain.com
- مجلة **النهضة الحسينية** باللغة التركية tr@imhussain.com

نستقبل مشاركاتكم على
العناوين التالية:

- التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينيّة المقدّسة ، شعبة الاعلام الدولي.
- البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

ملاحظة: يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)